[redacted]

10 - 11

«المصري اليوم» تعيد نشر حوارها الأخير مع «هيكل»: نحن بحاجة إلى إعادة بناء الدولة.. وأقترح «مجلس أمناء» للترتيب لـ«مرحلة انتقالية»



الاثنين ٣١ من يناير ٢٠١١م - ٢٧ من صفر ١٤٣٢هـ - ٢٣ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٢٣ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Monday-Jan 31 th - 2011- Issue No. 2423- Vol.7

«الشعب فى خدمة الوطن»



«احنا اللى بنحمى بلدنا» شعار رفعه ونفذه كل أبناء مصر

تصوير - محمد حسام الدين



الجميع يصلون ويدعون ويسألون الله حماية مصر

تصوير - محمد هشام

الكتائب الشعبية تملأ «الفراغ الأمنى» فى الشوارع.. والمظاهرات تتواصل فى القاهرة والمحافظات

الجيش يشدد إجراءاته و«طنطاوى» يتفقد جنوده.. وحقوقيون يطالبون بمحاكمة «العادلى» بتهمة إثارة الذعر والفوضى

فى الوقت الذى تواصلت فيه المظاهرات الحاشدة فى القاهرة والمحافظات، وانضمام عدد من القضاة ورجال الأزهر للمتظاهرين فى ميدان التحرير فى وسط القاهرة أمس، وسط إصرار من المتظاهرين على الاستمرار فى احتجاجاتهم حتى تحقيق مطالبهم كاملة، واجه المواطنون حالة الفراغ الأمنى الكامل بتشكيل فرق شعبية للدفاع عن الأحياء السكنية والممتلكات، وانتشرت الفرق الشعبية فى الشوارع متسلحة بالعصى والسكاكين، ونصبت الحواجز والكمائن فى مداخل الشوارع لمواجهة أى محاولات للسلب والنهب والترويع، كما بادرت بعض تلك الفرق بتنظيم المرور عند تقاطعات الشوارع.

وبينما كثفت القوات المسلحة من تواجدها فى القاهرة، واستنفرت قواها المتواجدة على الأرض، ونصبت الكمائن فى الشوارع الرئيسية، تفقد المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، القوات المنتشرة فى منطقة وسط القاهرة، وترددت أنباء عن تسلم الجيش وزارة الداخلية، وبدء تسيير أعمالها، واستدعاء الضباط والأفراد لمواقعهم فى الإدارات والمديريات والأقسام المختلفة.

وعلى صوت أزيز الطائرات الحربية التى طارت فى سماء القاهرة على ارتفاعات منخفضة، واصل المتظاهرون إصرارهم على مواقفهم، فيما تزايدت حشودهم، مطالبين بمحاكمة النظام ورموزه المتورطين فى نهب المال العام وترويع المواطنين.

وانضم محمد البرادعى للمتظاهرين، مساء أمس، فيما قال فى وقت سابق أمس، إنه حصل على تفويض من قوى الاحتجاج لتشكيل حكومة مؤقتة، وقال إنه يتطلع حاليا لإجراء اتصالات مع الجيش.

أضاف البرادعى، فى بيان منسوب له، إن هناك «مؤامرةٍ كبرى» استهدفت إحداث فراغ أمنى، مشيرا إلى أن عناصر من الشرطة ارتكبت عمليات الترويع والسلب والنهب.

وفيما شدد الجيش إجراءاته الأمنية حول ميدان التحرير دون أن يمنع المتظاهرين من الدخول، وبدء فى تفتيش الداخلين إلى المظاهرة والاطلاع على البطاقات الشخصية للتأكد من عدم وجود أسلحة أو عناصر من الشرطة بين المتظاهرين، أعلنت قوى سياسية تشكيل «ائتلاف وطنى» للتغيير، وطالبت الرئيس بترك منصبه، استجابة للمطالب الشعبية، ورفض التدخل الأجنبى فى الأزمة.

وطالب نشطاء حقوقيون النائب العام بإحالة حبيب العادلى وعدد من قيادات وزارة الداخلية إلى المحاكمة، بتهمة إشاعة «الفوضى والذعر» فى البلاد، متهمين عناصر فى الشرطة بمحاولة الانتقام من المواطنين والمتظاهرين.

ووسط تضارب كبير فى أرقام «الشهداء» من ضحايا الأحداث، توافد المئات على المستشفيات لتسلم جثث ذويهم وعلاج المصابين، ووصلت عشرات الطائرات إلى مطار الغردقة الدولى لنقل الرعايا الأجانب، وقال مصدر إن ١٨ ألف سائح استقلوا ١١٠ رحلات طيران إلى خارج مصر.

تغطية شاملة داخل العدد

قصائد من وحى الأزمة

أحمد عبدالمعطى حجازى: إرادة الحياة
ومحمد بغدادى: ٣ أغنيات للحب والحرية

14 15



العادلى وعد الرئيس بإنهاء المظاهرات فى ٣ أيام وبعد نزول القوات المسلحة قال له «خلاص نسيبها للجيش»

كتب - يسرى البدرى:

حصلت «المصرى اليوم» على تفاصيل مهمة عن آخر الاتصالات التى جرت بين حبيب العادلى، وزير الداخلية، وقيادات أمن القاهرة، وبعض المحافظات الساخنة مثل الإسكندرية والسويس، وحسب مصادر أمنية موثوقة فإن «العادلى» طلب من قياداته إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، لأنه وعد الرئيس مبارك شخصيا بترك الأمر كاملا تحت تصرف وزارة الداخلية، وذلك قبل مظاهرات الثلاثاء ٢٥ يناير الماضى، ووعده بانتهاء المظاهرات خلال ٣ أيام فقط.

وأضافت المصادر أن حوارا دار بين العادلى ورئيس الجمهورية فى الساعات الأخيرة من يوم الجمعة الماضى عن كيفية التعاون مع القوات المسلحة فى الحفاظ على أمن البلاد، ما أغضب «العادلى» الذى رفض تدخل الجيش، وأجرى عدة اتصالات من جهاز أمن الدولة بمنطقة السادس من أكتوبر بقياداته الأمنية لتنفيذ مهمة محددة، وهى إخلاء جميع القطاعات الأمنية بشكل كامل، خصوصا الأماكن الحيوية بالقاهرة، وبعض المحافظات مثل شمال سيناء والإسماعيلية والسويس.

وقالت المصادر إن العادلى كانت لديه تعليمات صريحة وواضحة بانتهاء التظاهرات يوم الجمعة قبل الخامسة عصرا، وإن حواره مع القيادة السياسية حول إشراك القوات المسلحة فى عمليات التأمين انتهى بقوله «خلاص.. نسيبها للجيش»، وبعدها انسحبت القوات. وأوضحت أن العادلى لم يظهر منذ الجمعة الماضى فى مبنى الوزارة، واكتفى بالتواجد بمقر جهاز أمن الدولة فى محافظة «٦ أكتوبر»، وظل يتابع الموقف عن طريق مدير مكتبه الفنى اللواء أحمد عمر أبوالسعود، واللواء دكتور حسن عبد الرحمن، مسؤول جهاز أمن الدولة، وترددت أنباء عن مغادرة حبيب العادلى إلى إحدى الدول العربية، لكن مصادر مطلعة بالوزارة قالت إنه لم يحضر السبت الماضى، كما أنه لم يحضر اجتماع مجلس الوزراء الأخير، الذى تقدمت فيه الحكومة بالاستقالة، غير أن المصادر رفضت تأكيد أو نفى مغادرة «العادلى» البلاد، وبثت قناة الحرة الفضائية خبرا عن صدور أمر اعتقال للعادلى ومعه أحمد عز، أمين التنظيم المركزى بالحزب الوطنى المستقيل، إلا أن مصادر سيادية نفت أن تكون هناك قرارات بهذا الشأن.



الأطباء الشبان ومعهم الممرضات حولوا المسجد إلى مستشفى

تصوير - محمد معروف

أطباء يحولون «مسجداً» إلى مستشفى ميدانى لعلاج المتظاهرين

كتب - أحمد رجب ومصطفى المرصفاوى:

على مسافة ١٠٠ متر من ميدان التحرير، وخلف أحد المطاعم الشهيرة، أقام ١٠ أطباء مستشفى بالجهود الذاتية داخل جامع صغير، يستقبل المصابين والمتوفين منذ مساء الجمعة الماضى، وتم بالفعل إسعاف العشرات، فيما لفظ ١٠ أنفاسهم الأخيرة أثناء محاولات إسعافهم. على سجاجيد المسجد، رقد مصابون والدماء تنزف منهم، وأدوات طبية فى جميع أنحاء المكان، وأطباء لا يزيد عددهم على ١٠ يتولون علاج نحو ١٠٠ شخص.

فى تمام الساعة الرابعة عصراً يوم الجمعة الماضى، وقفٍ أحد الأطباء داخل المسجد عقب أداء صلاة العصر يعالج مصاباً بإغماءة من القنابل المسيلة للدموع، ومع زيادة عدد المصابين بدأ فى الاستقرار، وطلب من أحد المواطنين الصعود إلى منزله ليحضر له بعض الأدوات الطبية الخاصة له ليتحول المسجد إلى مستشفى مع حلول الظلام. استمر الوضع مع زيادة أعداد المصابين، ويتدخل أطباء آخرون للمساعدة ويتبرع بعض المواطنين بشراء كميات من القطن والشاش والمطهرات والمحاليل.

وقال الطبيب الذى تولى عملية الإسعافات فى البداية لـ«المصرى اليوم» إنه فوجئ بوصول أعداد من المصابين بإغماءات، وهو متواجد بالمسجد، وأمام مسؤوليته ووفاء للقسم الذى تلاه فور تخرجه قرر تولى علاجهم وإفاقتهم، ومع دخول اليوم بدأ فى تلقى مصابين بإصابات خطيرة وصلت إلى الإصابة بالرصاص الحى فى أنحاء متفرقة بالجسم، وأن بعض الأطباء تدخلوا لمساندته، إضافة إلى اتصاله بصديقين له، للمشاركة فى إجراء الإسعافات للمصابين. وأضاف الطبيب أن ١٠ متوفين لفظوا أنفاسهم الأخيرة داخل المسجد، وجميعهم مصاب برصاص حى، والإصابات تركزت فى الصدر والرأس، وقال: «الإصابات تؤكد أن القناصة هم من كانوا يطلقون الرصاص على المواطنين».

وقال أحد الأطباء: سنتولى علاج المصابين لنشر الأمان بين المواطنين وتعريفهم بأن هناك من سيعالجهم، إذا أصيبوا، فى رسالة لمطالبتهم بالاستمرار فى التظاهر حتى تنحى الرئيس.

ووقف بعض المواطنين خارج المسجد يتولون نقل المصابين إلى المسجد، إضافة إلى نقل الحالات الحرجة إلى سيارات الإسعاف، التى تقف خلف المجمع، وذلك لنقلها إلى المستشفيات، كما تولى بعض الشباب حماية المسجد خوفا من دخول أى من المخربين.



عدد من شيوخ الأزهر شاركوا فى مظاهرات التحرير أمس

تصوير - طارق وجيه

أهالى زينهم والكبش يسلمون ١٢ بندقية آلى وطبنجة لمفتش مباحث السيدة زينب

كتب - أحمد عبداللطيف وسماح عبدالعاطى:

شهدت منطقة زينهم، بالسيدة زينب، حالة استنفار واعتراض من المواطنين، حيث تجمع أكثر من ٢٠٠ شاب وعجوز وسيدة أمام نقطة شرطة طولون، وجمع الأهالى الأسلحة التى تمت سرقتها من داخل قسم الشرطة والنقاط التابعة لهم، واتصلوا بمفتش المباحث وضابطين و٤ أمناء ومجندين بدرجة «صول»، لتسلم الأسلحة. وقال الأهالى إن وسائل الإعلام ومن ضمنها التليفزيون المصرى اتهمتنا باللصوص والهجامين. وقال أبورحمة «٤٥ سنة»: «إحنا مش حرامية إحنا خايفين على البلد لأن مصر دى بلدنا وأفراد الشرطة كلهم من أهالينا لو كان النظام فاسد مكنش لازم نحرق الأماكن العامة بتاعتنا إحنا بنطالب بمحاسبة الفاسد». وأضاف محمد عادل «٢٧ سنة»: «التليفزيون المصرى اتهمنا بأننا سرقنا وحطمنا، وعملنا كردون أمنى». واجتمع الأهالى بغرفة مفتش المباحث بالسيدة زينب، هشام لطفى، وبصحبته ضابطان ومأمور القسم و٢ من أمناء الشرطة ومجندان وأكد أنه لم يترك مكانه، لأن أهالى السيدة زينب يعرفونه جيداً منذ أن كان برتبة معاون». وأضاف أنه حضر إلى قسم الشرطة دون سلاحه الميرى وفوجئ بالأهالى يحضرون ٧ بنادق آلية خاص بالشرطة و٥ طبنجات وكمية من الذخيرة الحية، وأكد أنه «استعان بالأهالى لوضع كردونات أمنية على المناطق التى تم تهديدها بالسرقة من قبل السجناء».. وخارج نقطة الشرطة احتضنت سيدة عجوز بالصول «بعزق»، وأكد الصول أنه يعيش فى المنطقة منذ ٣٤ عاما وهو «مربى جميع الشباب» وأكد الصول أنهم عاشوا الليالى الماضية فى حراسته وتعاونوا مع ضباط الشرطة والجيش.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

«المصري اليوم» تعيد نشر حوارها الأخير مع «هيكل»: نحن بحاجة إلى إعادة بناء الدولة.. وأقترح «مجلس أمناء» للترتيب لـ«مرحلة انتقالية»

10 - 11



الاثنين ٣١ من يناير ٢٠١١م - ٢٧ من صفر ١٤٣٢هـ - ٢٣ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٢٣ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Monday-Jan 31 th - 2011- Issue No. 2423- Vol.7

«الشعب فى خدمة الوطن»



«احنا اللى بنحمى بلدنا» شعار رفعه ونفذه كل أبناء مصر تصوير - محمد حسام الدين



الجميع يصلون ويدعون ويسألون الله حماية مصر تصوير - محمد هشام

الكتائب الشعبية تملأ «الفراغ الأمنى» فى الشوارع.. والمظاهرات تتواصل فى القاهرة والمحافظات

الجيش يشدد إجراءاته و«طنطاوى» يتفقد جنوده.. والعادلى يطلب من رجال الشرطة العودة إلى الشارع

فى الوقت الذى تواصلت فيه المظاهرات الحاشدة فى القاهرة والمحافظات، وانضمام عدد من القضاة ورجال الأزهر للمتظاهرين فى ميدان التحرير فى وسط القاهرة أمس، وسط إصرار من المتظاهرين على الاستمرار فى احتجاجاتهم حتى تحقيق مطالبهم كاملة، واجه المواطنون حالة الفراغ الأمنى الكامل بتشكيل فرق شعبية للدفاع عن الأحياء السكنية والممتلكات، وانتشرت الفرق الشعبية فى الشوارع متسلحة بالعصى والسكاكين، ونصبت الحواجز والكمائن فى مداخل الشوارع لمواجهة أى محاولات للسلب والنهب والترويع، كما بادرت بعض تلك الفرق بتنظيم المرور عند تقاطعات الشوارع.

وبينما كثفت القوات المسلحة من تواجدها فى القاهرة، واستنفرت قواها المتواجدة على الأرض، ونصبت الكمائن فى الشوارع الرئيسية، تفقد المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، القوات المنتشرة فى منطقة وسط القاهرة، وترددت أنباء عن تسلم الجيش وزارة الداخلية، وبدء تسيير أعمالها، واستدعاء الضباط والأفراد لمواقعهم فى الإدارات والمديريات والأقسام المختلفة.

وعلى صوت أزيز الطائرات الحربية التى طارت فى سماء القاهرة على ارتفاعات منخفضة، واصل المتظاهرون إصرارهم على مواقفهم، فيما تزايدت حشودهم، مطالبين بمحاكمة النظام ورموزه المتورطين فى نهب المال العام وترويع المواطنين.

وانضم محمد البرادعى للمتظاهرين، مساء أمس، فيما قال فى وقت سابق أمس، إنه حصل على تفويض من قوى الاحتجاج لتشكيل حكومة مؤقتة، وقال إنه يتطلع حالياً لإجراء اتصالات مع الجيش.

وفيما شدد الجيش إجراءاته الأمنية حول ميدان التحرير دون أن يمنع المتظاهرين من الدخول، وبدء فى تفتيش الداخلين إلى المظاهرة والاطلاع على البطاقات الشخصية للتأكد من عدم وجود أسلحة أو عناصر من الشرطة بين المتظاهرين، أعلنت قوى سياسية تشكيل «ائتلاف وطنى» للتغيير، وطالبت الرئيس بترك منصبه، استجابة للمطالب الشعبية، ورفض التدخل الأجنبى فى الأزمة.

ودولياً أعلن البيت الأبيض، أمس، أن الرئيس الأمريكى باراك أوباما بحث الأحد الأزمة المصرية مع قادة تركيا وإسرائيل والسعودية، مجدداً دعوته إلى «الانتقال نحو حكومة تستجيب لتطلعات» الشعب المصرى.

ومساء أمس وعقب لقائه باللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية، التقى حبيب العادلى وزير الداخلية فى حكومة تصريف الأعمال بقيادات الشرطة والأمن المركزى وطالبهم بضرورة عودة قوات الشرطة إلى الشارع.

ووسط تضارب كبير فى أرقام «الشهداء» من ضحايا الأحداث، توافد المئات على المستشفيات لتسلم جثث ذويهم وعلاج المصابين، ووصلت عشرات الطائرات إلى مطار الغردقة الدولى لنقل الرعايا الأجانب، وقال مصدر إن ١٨ ألف سائح استقلوا ١١٠ رحلات طيران إلى خارج مصر.

تغطية شاملة داخل العدد

مصادر تكشف تفاصيل الخلاف بين «العادلى» و«مبارك» قبل قرار انسحاب الشرطة

العادلى وعد الرئيس بإنهاء المظاهرات فى ٣ أيام وبعد نزول القوات المسلحة قال له «خلاص نسيبها للجيش»

كتب - يسرى البدرى:

حصلت «المصرى اليوم» على تفاصيل مهمة عن آخر الاتصالات التى جرت بين حبيب العادلى، وزير الداخلية، وقيادات أمن القاهرة، وبعض المحافظات الساخنة مثل الإسكندرية والسويس، وحسب مصادر أمنية موثوقة فإن «العادلى» طلب من قياداته إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، لأنه وعد الرئيس مبارك شخصيا بترك الأمر كاملا تحت تصرف وزارة الداخلية، وذلك قبل مظاهرات الثلاثاء ٢٥ يناير الماضى، ووعده بانتهاء المظاهرات خلال ٣ أيام فقط.

وأضافت المصادر أن حوارا دار بين العادلى ورئيس الجمهورية فى الساعات الأخيرة من يوم الجمعة الماضى عن كيفية التعاون مع القوات المسلحة فى الحفاظ على أمن البلاد، ما أغضب «العادلى» الذى رفض تدخل الجيش، وأجرى عدة اتصالات من جهاز أمن الدولة بمنطقة السادس من أكتوبر بقياداته الأمنية لتنفيذ مهمة محددة، وهى إخلاء جميع القطاعات الأمنية بشكل كامل، خصوصا الأماكن الحيوية بالقاهرة، وبعض المحافظات مثل شمال سيناء والإسماعيلية والسويس.

وقالت المصادر إن العادلى كانت لديه تعليمات صريحة وواضحة بانتهاء التظاهرات يوم الجمعة قبل الخامسة عصرا، وإن حواره مع القيادة السياسية حول إشراك القوات المسلحة فى عمليات التأمين انتهى بقوله «خلاص.. نسيبها للجيش»، وبعدها انسحبت القوات. وأوضحت أن العادلى لم يظهر منذ الجمعة الماضى فى مبنى الوزارة، واكتفى بالتواجد بمقر جهاز أمن الدولة فى محافظة «٦ أكتوبر»، وظل يتابع الموقف عن طريق مدير مكتبه الفنى اللواء أحمد عمر أبوالسعود، واللواء دكتور حسن عبد الرحمن، مسؤول جهاز أمن الدولة، وترددت أنباء عن مغادرة حبيب العادلى إلى إحدى الدول العربية، لكن مصادر مطلعة بالوزارة قالت إنه لم يحضر السبت الماضى، كما أنه لم يحضر اجتماع مجلس الوزراء الأخير، الذى تقدمت فيه الحكومة بالاستقالة، غير أن المصادر رفضت تأكيد أو نفى مغادرة «العادلى» البلاد، وبثت قناة الحرة الفضائية خبرا عن صدور أمر اعتقال للعادلى ومعه أحمد عز، أمين التنظيم المركزى بالحزب الوطنى المستقيل، إلا أن مصادر سيادية نفت أن تكون هناك قرارات بهذا الشأن.

الأطباء الشبان ومعهم الممرضات حولوا المسجد إلى مستشفى تصوير - محمد معروف

أطباء يحولون «مسجداً» إلى مستشفى ميدانى لعلاج المتظاهرين

كتب - أحمد رجب ومصطفى المرصفاوى:

على مسافة ١٠٠ متر من ميدان التحرير، وخلف أحد المطاعم الشهيرة، أقام ١٠ أطباء مستشفى بالجهود الذاتية داخل جامع صغير، يستقبل المصابين والمتوفين منذ مساء الجمعة الماضى، وتم بالفعل إسعاف العشرات، فيما لفظ ١٠ أنفاسهم الأخيرة أثناء محاولات إسعافهم. على سجاجيد المسجد، رقد مصابون والدماء تنزف منهم، وأدوات طبية فى جميع أنحاء المكان، وأطباء لا يزيد عددهم على ١٠ يتولون علاج نحو ١٠٠ شخص.

فى تمام الساعة الرابعة عصراً يوم الجمعة الماضى، وقف أحد الأطباء داخل المسجد عقب أداء صلاة العصر يعالج مصاباً بإغماءة من القنابل المسيلة للدموع، ومع زيادة عدد المصابين بدأ فى الاستقرار، وطلب من أحد المواطنين الصعود إلى منزله ليحضر له بعض الأدوات الطبية الخاصة له ليتحول المسجد إلى مستشفى مع حلول الظلام. استمر الوضع مع زيادة أعداد المصابين، ويتدخل أطباء آخرون للمساعدة ويتبرع بعض المواطنين بشراء كميات من القطن والشاش والمطهرات والمحاليل.

وقال الطبيب الذى تولى عملية الإسعافات فى البداية لـ«المصرى اليوم» إنه فوجئ بوصول أعداد من المصابين بإغماءات، وهو متواجد بالمسجد، وأمام مسؤوليته ووفاء للقسم الذى تلاه فور تخرجه قرر تولى علاجهم وإفاقتهم، ومع دخول اليوم بدأ فى تلقى مصابين بإصابات خطيرة وصلت إلى الإصابة بالرصاص الحى فى أنحاء متفرقة بالجسم، وأن بعض الأطباء تدخلوا لمساندته، إضافة إلى اتصاله بصديقين له، للمشاركة فى إجراء الإسعافات للمصابين. وأضاف الطبيب أن ١٠ متوفين لفظوا أنفاسهم الأخيرة داخل المسجد، وجميعهم مصاب برصاص حى، والإصابات تركزت فى الصدر والرأس، وقال: «الإصابات تؤكد أن القناصة هم من كانوا يطلقون الرصاص على المواطنين».

وقال أحد الأطباء: سنتولى علاج المصابين لنشر الأمان بين المواطنين وتعريفهم بأن هناك من سيعالجهم، إذا أصيبوا، فى رسالة لمطالبتهم بالاستمرار فى التظاهر حتى تتحى الرئيس.

ووقف بعض المواطنين خارج المسجد يتولون نقل المصابين إلى المسجد، إضافة إلى نقل الحالات الحرجة إلى سيارات الإسعاف، التى تقف خلف المجمع، وذلك لنقلها إلى المستشفيات، كما تولى بعض الشباب حماية المسجد خوفاً من دخول أى من المخربين.

قصائد من وحى الأزمة



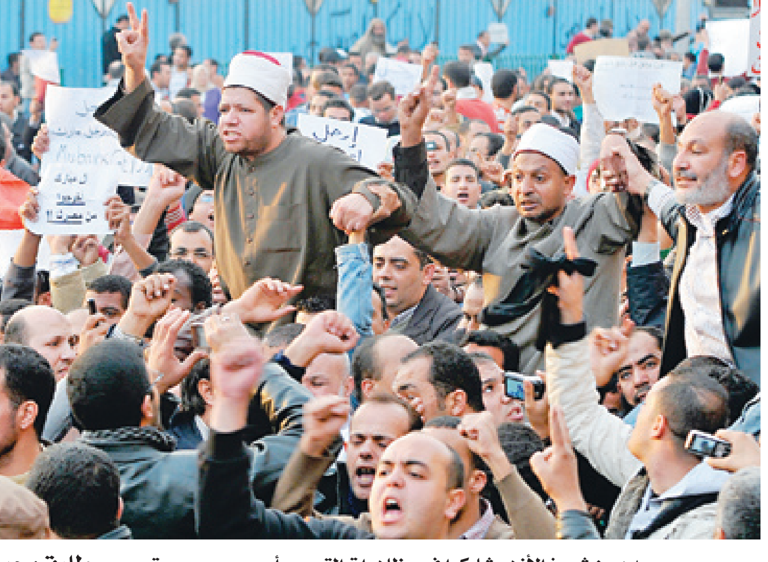




أحمد عبدالمعطى حجازى: إرادة الحياة

ومحمد بغدادى: ٣ أغنيات للحب والحرية

14 15



عدد من شيوخ الأزهر شاركوا فى مظاهرات التحرير أمس تصوير - طارق وجيه

أهالى زينهم والكبش يسلمون ١٢ بندقية آلى وطبنجة لمفتش مباحث السيدة زينب

كتب - أحمد عبداللطيف وسماح عبدالعاطى:

شهدت منطقة زينهم، بالسيدة زينب، حالة استنفار واعتراض من المواطنين، حيث تجمع أكثر من ٢٠٠ شاب وعجوز وسيدة أمام نقطة شرطة طولون، وجمع الأهالى الأسلحة التى تمت سرقتها من داخل قسم الشرطة والنقاط التابعة لهم، واتصلوا بمفتش المباحث وضابطين و٤ أمناء ومجندين بدرجة «صول»، لتسلم الأسلحة. وقال الأهالى إن وسائل الإعلام ومن ضمنها التليفزيون المصرى اتهمتنا باللصوص والهجامين. وقال أبورحمة «٤٥ سنة»: «إحنا مش حرامية إحنا خايفين على البلد لأن مصر دى بلدنا وأفراد الشرطة كلهم من أهالينا لو كان النظام فاسد مكنش لازم نحرق الأماكن العامة بتاعتنا إحنا بنطالب بمحاسبة الفاسد». وأضاف محمد عادل «٢٧ سنة»: «التليفزيون المصرى اتهمنا بأننا سرقنا وحطمنا، وعملنا كردون أمنى». واجتمع الأهالى بغرفة مفتش المباحث بالسيدة زينب، هشام لطفى، وبصحبته ضابطان ومأمور القسم و٢ من أمناء الشرطة ومجندان وأكد أنه لم يترك مكانه، لأن أهالى السيدة زينب يعرفونه جيداً منذ أن كان برتبة معاون». وأضاف أنه حضر إلى قسم الشرطة دون سلاحه الميرى وفوجئ بالأهالى يحضرون ٧ بنادق آلية خاص بالشرطة و٥ طبنجات وكمية من الذخيرة الحية، وأكد أنه «استعان بالأهالى لوضع كردونات أمنية على المناطق التى تم تهديدها بالسرقة من قبل السجناء».. وخارج نقطة الشرطة احتضنت سيدة عجوز بالصول «بعزق»، وأكد الصول أنه يعيش فى المنطقة منذ ٣٤ عاماً وهو «مربى جميع الشباب» وأكد الصول أنهم عاشوا الليالى الماضية فى حراسته وتعاونوا مع ضباط الشرطة والجيش.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

2009.1.31

انتخاب شيخ شريف شيخ أحمد رئيساً للصومال

فى ٢٥ يوليو ١٩٦٤، وفى إحدى قرى منطقة مهداى، وفى أسرة غلب عليها التصوف، ولد شيخ شريف شيخ أحمد، التحق بالمدرسة الابتدائية والإعدادية فى جوهر شمال مقديشيو، ودرس الثانوية العامة بمدرسة (الصوفى) التابعة لجامعة الأزهر، وعندما أتم تعليمه الثانوى غادر إلى السودان والتحق بجامعة كردفان ودرس لسنتين، سافر بعدها إلى ليبيا ليكمل دراسته الجامعية فى طرابلس، وهناك تخرج فى كلية الشريعة والقانون عام ١٩٩٨، ثم عاد إلى جوهر عام ٢٠٠٢، وكانت حكومة عبدى قاسم صلاد حسن آنذاك تسعى للسيطرة على مقديشيو. وعمل شيخ شريف مع محمد ديرى، أمير الحرب وهو ينتمى إلى نفس عشيرته والذى كان مسيطرا على جوهر آنئذ ضد صلاد حسن. وعين شيخ شريف رئيساً للمحكمة الإقليمية فى جوهر، وعارض توجهات ديرى الذى كان العضو الرئيسى فى التحالف ضد الإرهاب. ونتيجة لهذا الخلاف ترك شيخ شريف شيخ أحمد جوهر إلى مقديشيو حيث بدأ التدريس فى مدرسة جبة الثانوية، ومارس إلى جانب ذلك مهنة التجارة، وأسس مع شركاء محلا لصناعة وبيع الحلوى لينفق منه على معيشته إلى أن حدث التحول الفاصل فى حياته عام ٢٠٠٣ وهو اختطاف أحد تلاميذه الصغار الذى ينتمى لأسرة ميسورة الحال، وكان المختطفون على

شيخ شريف شيخ أحمد

علاقة بأمراء الحرب وطالبوا بفدية كبيرة مقابل إطلاق سراح الطفل مما حدا بشيخ شريف إلى مواجهتهم. وبدأ فى تأليب الناس من أجل الأمن لأهالى الحى واهتدوا إلى التفكير فى تأسيس محكمة شرعية وانتخبه الأهالى رئيساً لها. وقامت المحكمة التى عززت بمتطوعين من الحراس فى إطلاق صراح الصبى وتمكنت المحكمة من حفظ الأمن ومكافحة السرقات والسطو والسلب والنهب التى كانت تحدث بشكل مستمر. ثم تكونت محاكم أخرى على غرار هذه المحكمة لمواجهة أمراء الحرب الذين توحدوا لمواجهة قوة المحاكم التى بدأت تسيطر على مناطق كثيرة فى العاصمة، وكان السبيل الوحيد لذلك هو توحيد المحاكم أيضا واختير شيخ شريف ليترأس اتحاد المحاكم الإسلامية، ثم انتخبه البرلمان الصومالى فى جلسته التى انعقدت فى جيبوتى فى مثل هذا اليوم ٣١ يناير من العام الماضى ٢٠٠٩ كرئيس للجمهورية فى الدور الثانى للانتخابات التى أجريت بعد استقالة الرئيس السابق عبد الله يوسف من منصبه فى ديسمبر ٢٠٠٨ فكان شيخ شريف شيخ أحمد بهذا هو الرئيس التاسع للصومال وله من العمر ٤٦ عاماً.

ماهر حسن



٧ أيام



يكتبها اليوم
د. كمال مغيث
kmougheeth@yahoo.com

شدّى حيلك يا بلد

ورث مبارك عن سلفه السادات تركة ثقيلة:

سخط شعبى لم تعرفه البلاد من قبل، احتقان سياسى كامل، كل الرموز الوطنية بالمعتقلات، يمين ويسار ووسط، حركة إسلامية جهادية عنيفة رعاها السادات حتى التهمته، يوم عرسه فى مشهد درامى مثير، اتفاقيات سلام وتطبيع مع إسرائيل مرفوضة ومكروهة، هلع شعبى وخوف من المجهول بعد اغتيال السادات، فساد حكومى ومالى لم يكن مسبوقاً حتى وقتها، حتى وقتها فقط. وراح مبارك يعالج تلك المشكلات المعقدة بهدوء ورباطة جأش منقطعة النظير. والأروع أنه أعلن أمرين غاية فى الأهمية، وهما الأول: أنه لن يترشح سوى لفترة رئاسية واحدة، والثانى: إن «الكفن مالوش جيوب» وهو تعبير محبب لدى الشعب المصرى، خاصة حين يصدر من ذوى القدرة والسلطان باعتباره تعهدا بالاستقامة والنزاهة وطهارة اليد. وسارت الأمور بالبلاد رخاء لا يعكر صفوها إلا هجمات الجماعات الإرهابية وتهديداتها للأمن والناس. وقبل أن تنتهى فترة الرئاسة «الواحدة» والمنتظرة تمرد عشرات الآلاف من جنود الأمن المركزى (فبراير ١٩٨٦).

وهكذا أصبح من المقبول، بل من الضرورى استمرار مبارك لفترة رئاسية ثانية، فاطمأن الرجل. وجرت فى نهر الوطن مياه كثيرة، فراح ينفذ مطالب صندوق النقد الدولى ويتبع روشتته الاقتصادية فى الخصخصة: وطوح النظام بعشرات الآلاف من العاملين إلى الشارع نتيجة سياسات الخصخصة، كما طوح بمثلهم من الفلاحين بطردهم من أراضى الإصلاح الزراعى، وتخلت الدولة عن دورها كتاجر وصانع وضامن لمستوى لائق من الحياة الكريمة للفقراء، وتخلت عن ضمان عمل للخريجين الذين أصبحت أعدادهم بلا عمل ولا كرامة بالملايين فى طابور البطالة الطويل. وجرت تعديلات دستورية تم فيها تعديل فترات حكم رئاسة الجمهورية تعديلا بسيطا على مستوى اللغة ولكنه هائل على مستوى الواقع فاستبدلت كلمة «مدد»، بكلمة «مدتين» فأصبح النص يجيز انتخاب الرئيس مددا متتالية، فتشابكت وتعقدت أكثر وأكثر شبكات الفساد ونهب المال العام وتزاوج السلطة والثروة وانفلاتها من كل قيد أو محاسبة أو قانون.

ولما يبق على اكتمال السيناريو هذا سوى عدة أمور وكلها متاحة

الأول: تعديل دستورى شائه، وهو أمر سهل طالما أن «المجلس مجلسنا، والدفاتر دفاترنا» ولدينا من الترزية من يفصل القوانين والمواد الدستورية حسب الطلب والمقاس.

الثانى: كتيبة من رجال الإعلام وأساتذة الجامعات والمثقفين من أعضاء لجنة السياسات تستطيع تزيين الباطل ومواجهة وسائل الإعلام بوجوه وقحة تتحدث عن الفكر الجديد والمستقبل والإرادة الشعبية وحق جمال فى الرئاسة كأى مواطن آخر.

والثالث: قبضة أمنية قاهرة وقادرة منفلتة بفعل الطوارئ لمن لا يرضى بهذا أو بذاك.

ولم يبق فى النهاية سوى إرهاب الناس وإقناع الغرب بضرورة كل هذا وكفيل بتحقيق ذلك فتنة طائفية يرعاها النظام ويغذيها حتى لو كان ضحاياها بضع عشرات من الأقباط ونسيج الوطن الذى يهترئ ويتهاوى.

هكذا وصلنا إلى ليلة الثلاثاء العظيم.



.. و٧ أيام

تكتبها اليوم
فاطمة ناعوت
fatma_naoot@hotmail.com

جمعة الغضب الساطع

يقول جَدُّنا العظيم تحتمس الثالث، أقوى أباطرة التاريخ، ورجل العسكرية العبقرى الذى مازالت خططه الحربية تُستلهم فى الحروب الكبرى: «إن الإلهَ يحبُّ أن تسود العدالةُ بين الناس، مثلما يبغضُ أن يجورَ إنسانٌ على إنسان». من أجل هذا، ومليون سبب آخر، نفخرُ بجذورنا المصرية، ونردُّ لمصرَ مصريتَها، ونغسلُ عنها الهويّاتِ التى تحاول، زورًا، أن «تتمحّك» بها، وتتعلّق بثوبها الناصع.

أعترفُ أن شبابَ مصرَ كسر قناعاتى السابقة، إذ كنتُ فقدتُ الرهانَ على مقدرة الجيل الراهن، على صنع غد أفضل لبلادي. فى مؤتمرات كثيرة شاركتُ فيها، كنتُ ألمح الغضبَ ساطعًا فى عيون الشباب، فأسألهم: «ولماذا لا تثورون؟» فتأتينى إجاباتٌ منهزمة يقول لسانُها: «أصل مفيش فايدة!»، مع إلماحات اتهام يقول لسانُها: «إن أبناء جيلى الثمانينىّ، والجيل السابق لجيلى، تقاعسوا أيضًا، حتى أورثوا جبينَ مصرَ الكريم هذا التردّى». نعم تقاعس جيلى. لكن السبعينيين لم يتقاعسوا، بل أُحبطت أعمالُهم. لم يشهد شبابُ اليوم «انتفاضة الجياع»، ١٨-١٩ يناير ٧٧، التى أسماها السادات، جَوْرًا، «انتفاضةَ الحرامية»، تمامًا مثلما أطلق أرستقراطيو فرنسا على الثوّار الفرنسيين العظام اسمًا ركيكًا هو: Les sans culottes! انتفاضة ٧٧ النبيلة، لم ينقصها إلا طليعةٌ توجّه طاقاتها لكى تغيّر وجه مصر. ومنذ ٧٧، قرأت الحكومةُ المصرية «كتالوج» الشعب بدقة، ونجح المسؤلون فى فكّ شفرة المواطن المصرى، ومعرفة آليات غضبه. عرفت الحكومةُ كيف تُمرِّرُ الفسادَ والسرقة والتزوير والقمعَ وانعدامَ العدالة، تحت غيمة عابرة من الأحداث التافهة، تُلهى بها الشعبَ، فلا ينتبه للكارثة وهى تمرّ من تحت ذقنه. ألهتنا الحكومةُ فى حوادث كاميليا ووفاء وقسطنطين، والتى أسلمت والذى تنصَّر، فخرج الناسُ فى مظاهرات ومشاحنات لا معنى لها يفتتون بعضهم بعضًا، وغفلوا عن الغلاء الفاحش الذى واكب تلك الأزمة المفتعلة! كذلك خرجت جحافل الأمن تروّع سكّان العمرانية، فمرّ تزوير الانتخابات، مرور الكرام!

لكن شباب بلادى صحا اليومَ، فى يناير أيضًا، صحوته الكبرى، لينقذ مصرَ من طاغوتها. المصريُّ يصبر على الحاكم مرّة ومرّات، فإن تمادى فى غيّه ثار عليه، ثورةً ساطعة تليق باسم مصر العريق، التى كان أبناؤها القدامى أول من نظّموا إضرابًا عماليًّا فى التاريخ، بسبب انخفاض الرواتب. وراء كل شابٍّ من أولئك أمٌّ عظيمة جسورٌ ربطت على قلبها، قائلة: «اذهب يا بُنىّ الله معك!» صمد الغاضبون أيامًا، منذ الثلاثاء إلى جمعة الغضب، يصلون الليلَ بالنهار، أبتهل لله ألا يدخلوا البيتَ إلا وقد قُضى الأمر. مطلَبهم هو «التغييرُ». التغييرُ فى مطلقه. والمواطنُ حين يريد تغييرًا، فلأن الواقع سيئ. سيئ جدًّا.

خرج الشباب النبيل من شوارع مصرَ وحواريها، رغم محاولات رجال الدين من الجانبين إثناءهم عن التظاهر. أكد الشعبُ وحدتَه ضدّ العدو الحقيقى. يدًا واحدة، طلابًا وعمالاً ومهنيين ومثقفين وفنانين وأدباء وصحفيين فى ثورة بيضاء. ومع قواتنا المسلحة الباسلة، صنعوا من أجسادهم درعًا بشرية تزود عن أخطر كنوز البشرية وأثمنها، المتحف المصرى، حين حاول المندسّون من الدهماء واللصوص السطو عليه، بعد إطلاقهم من السجون وفرار الشرطة.

فى الأيام السابقة لجمعة الغضب، غاب البرادعى عن المشهد الغاضب. لكن شباب المتظاهرين لم يعبأوا، وربما حتى لم ينتبهوا لغيابه. وهنا سرٌّ عظمة هذه الانتفاضة الجسور، أن قوّتَها لم تُستمد من طليعة تقود، أو ريادة مركزية تُنظّم، أو حزب يعبّئ، بل مستمدةٌ، وفقط، من كتلة هذا الشباب الضخمة وحقيقية أحلامه الموءودة فى عهد مبارك. غيابُ البرادعى، وكذا تباطؤ الحاكم عن توجيه كلمة للغاضبين لأكثر من تسعين ساعة من الغضب والترقّب من جانبهم، وجانب الشعب بأسره، ثم خروجه عليهم ببيان مخيب لكل الآمال، ذكّرنى ذلك بقول الإمبراطور الإثيوبىّ هيلا سيلاسى: «عبر التاريخ، كان ثمة تراخ عن الفعل من أولئك الذين يجب أن يفعلوا، وثمة لا مبالاة من أولئك الذين يعلمون أكثر؛ وثمة صمتٌ لصوت العدالة حينما يتحتم وجودها، كل هذا يمهّد الطريق لانتصار الشر».

كتب

يوميات عابر سبيل قبل الخروج

هذه محاولة أخرى للدكتور مصطفى عبدالغنى، يسجل فيها أو يرصد من خلالها مشاهد من السيرة الذاتية له، لقد عانى صاحب هذه السيرة من عديد من المعوقات كان واعيا لها أشد الوعى، بدءًا من خيانة الذاكرة، مرورًا بعديد من الفضاءات الشاحبة فى الواقع الغامض، ومراوغة المعاصرة وتحولاتها، وصولاً وليس انتهاء إلى هذه المساحات الافتراضية الجديدة البعيدة فى نسيج الواقع الحى.

وعلى هذا النحو، كان على الكاتب أن يستعيد العديد من المشاهد والأحداث واليوميات والمواقف، وسط كل هذا التيه الذى وجد الإنسان العربى نفسه فيه فى بدايات الألفية الثالثة، وفى منحنى زمن لم يعد صانعه أو مؤثرًا فيه بأى شكل، وهو الواقع الذى لابد أن نتنبه له ونبدأ منه.

والكاتب فى هذه اليوميات يؤمن إيماناً راسخًا بأن التغيير سوف يظل فرضا يجب أن نعيه ونسعى له بوعى خاضع للمنهج العلمى، وليس بالوهم الذى نعيش فيه.

ها نحن الآن أمام شكل آخر رابع للسيرة يحمل عنوان «يوميات عابر سبيل» ويتضمن فى دلالاته هذا اللون من السيرة.. مستلهما فيه رموز الأشكال المتباينة فى كتابة السيرة، فجمعت هنا بين الشكل التوثيقى ـ حدوث الوقائع وشكل آخر من وحى الذاكرة، أو بالاعتماد شبه الكلى على ما توفر من وثائق المرحلة المشتعل عليها أو حتى السيرة المصورة.. ومع ذلك فما نشر منها لم يتعمق أكثر من الشكل الأول «اليوميات».. ومن هنا، تعمد المؤلف الدكتور مصطفى عبدالغنى أن يتمهل أكثر عند هذا الشكل الأخير، محاولاً رصد اليوميات فى عين المكان وتاريخ حدوث الوقائع ليمكننى – هكذا تصورت – فى محاولة لرصد الواقع، كما هو فى بدايات القرن الحادى والعشرين، فى هذه الفترة التى عشتها.. وعلى هذا النحو، فإن هذا الشكل الأخير من السيرة «اليوميات» سعى ليرصد ويوثق ويشهد فى الآن نفسه لهذه الفترة الصعبة الرحبة بعديد من الأحداث والمآسى على مستوى المنطقة العربية كلها، هذه المنطقة التى تؤكد انتماءها لهوية واحدة: الهوية الثقافية، ومصير واحد: المستقبل. وعلى الرغم مما ينصرف إليه الذهن حين نذكر يوميات، فإنها تعنى هنا خلطا واعيًا من الأحداث اليومية التى تمضى عبر ترميز وتعميق للهم الإنسانى، والتعبير عبر الثقافة الرقمية فى التدوين بشكل جديد من هذا التعبير عبر العديد من الخطوط الإلكترونية، البرمجيات المتباينة وخطوط المذكرات الإلكترونية ـ فضلا عما أسهم به صاحب هذه السطور هنا من التنبه

غلاف الكتاب

لقيمة الوثيقة و«الشهادة الحية» عبر المشاهد اليومية فى هذا الشكل.. ويجب أن نسارع إلى تأكيد بدهية هنا، هى أن التنبه إلى رصد تجليات التعريفات ـ اليوميات كان واعيًا إلى حد كبير، ليس بالهم الذاتى اليومى وحسب وإنما أيضًا ـ بالهم العام عبر رحابة الذات وتواترها، ومن هنا، وعبورا فوق التعبير المحدد لليوميات، كان علينا أن نكون أكثر وعيًا بين الخاص ـ الذات ـ و العام، فلا يمكن أبدًا أن نرصد حركة اليوميات دون التنبه إلى خيوط التأثير، بل أطياف التأثير العام فى بدايات القرن الحادى والعشرين فى المنظور الذاتى.. فيوميات الحدود وغياب الجغرافية وراء التقدم التقنى المذهل، وبالتبعية وراء شراسة عنف الرأسمالية والإمبريالية اليوم، بحيث إنه أصبح من الصعب أن نتحدث عن الذات فى غياب العام.. ومن الصعب الإشارة إلى التقدم العالمى دون التنبه لاستراتيجية الرأسمالية الغربية الإمبريالية فى العصر الحديث.

ويجب أن نسارع بالقول هنا إنه من الصعب على كاتب اليوميات أن يتحدث بشكل صارم عن الأحداث اليومية ببعدها السسيولوجى أو السيمولوجى دون التنبه إلى أهم المؤثرات على الإطلاق ونقصد بها هذا التقدم العالمى «العولمى» الذى أشرنا إلى تجلياته العلمية على عديد من مستويات الواقع.. ليس معنى هذا إغفال الذات،

بالقطع لا.. فنحن واعون بطبيعة هذه المحاولة، وإنما نشدد على التنبه للعلاقة بين الذات والعام فى عصر اختفت فيه الحدود والسدود والقيم.. وغابت فيه الهوية القديمة الجامدة فى تجليات عصر جديد يحتم علينا إعادة النظر إلى العلاقة الأكيدة بين «الأصالة» و«المعاصرة» بمفهوم عصرى وجديد.

وقد يكون من المهم هنا أن نشير إلى مثال مهم فى هذا الصدد، ففى عصر الغرب لا يمكن اليوم إغفال كاتب مشهور، مثل المرجع الكبير فى هذا الصدد الكاتب فيليب لوجون الفرنسى الذى عرف أشكالاً من السيرة، وتمهل فيها عندما يمكن أن نسميه مرجعية السيرة الذاتية فى أعماله عبر المسودات والمخططات التى حاول تأصيلها، ففى حين كان صاحب مصطلح «الميثاق السردى» باجتهاده فى إضافة التعريف إلى التفسير كان أيضًا، وهو ما نتمهل عنده هنا صاحب يوميات السيرة فى مجال البحث الأدبى فى إطار عصرى، مما يشير إلى أنه فضلاً عن تماهى المسافات بين الذات والعام لدى كاتب اليوميات أو شكلها المحدد فى السيرة، فإننا لا يجب إغفال هذا الإنجاز فى مجال البحث الأدبى خاصة فى الانفصال بين الموقع و الموضع والارتباط الوثيق بين الموقع والموضع فى تعريف دال فى عبقرية جمال حمدان، وهو ما يمكن التمهل عنده حين نتوقف عند موقعه الخاص الذى نعثر عليه تحت اسم القسم الثانى أو الميثاق الثانى الذاتى autopacte.. خاصة إذا ما تعلق الأمر بهذا الإنجاز الإلكترونى الجديد الذى يتنبه إلى العصر ولا يغفل الذات.. يتنبه إلى الثقافة المعاصرة، دون أن يغفل مستقبل الثقافة فى الألفية الثالثة.

ولا يجب هنا أن أطوى الأقواس دون أن أشير إلى بدهية رقمية، أقصد بدهية ترتبط بالثقافة الرقمية التى نحيا بها، فعلى الرغم من السعى لتسجيل مثل هذه اليوميات، فقد كان من الصعب أن نغفل فيها تأثير هذه الثقافة الرقمية فى تأكيد هذا المشهد أو ذاك بشكل يصل فى سرعته إلى درجة تلاشى الفعل لا الأثر، وهو ما نشير به إلى تأثير مؤثرات عصرنا فى هذه الحقبة فى العديد من الأحداث وتواليها ورصدها، وكما رأينا هذا فى عديد من الأحداث التى سعينا لرصدها هنا، فسوف نشير هنا إلى رمزية هذا الأثر فى الفهم والدعم لدرجات الوعى التى سعيت إلى استيعابها، وهو ما نشير إليه فى إشارة لافتة على المستوى الرمزى.

مصطفى صلاح

صدر حديثا

حلم أبوزيد

غلاف الكتاب

يكتب صلاح عبدالسيد القصة والرواية والمسرحية وأدب الطفل، وهو واحد من وجوه الستينيات البارزة، وقد ترجمت له نصوص قصصية إلى الإنجليزية واليوغسلافية، وهو حاصل على مجموعة من الجوائز، منها الجائزة الأولى والميدالية الذهبية من نادى القصة عن رواية «اصحى يا نايم» عام ١٩٧٤، والجائزة الأولى عن القصة القصيرة «خضر» فى المسابقة القومية عن حرب أكتوبر عام ١٩٧٤، وجائزة المسرح من دولة الكويت عن مسرحية العرائس كما حصلت المسرحية نفسها على الجائزة الأولى من المركز القومى للمسرح، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٩٤، وحديثا صدر أحدث مسرحيات صلاح عبدالسيد عن سلسلة التفرغ بالمجلس الأعلى للثقافة وهى بعنوان «حلم أبوزيد»، وتتناول المسرحية حلم العودة إلى فردوس الطفولة الأولى، فحين يعم الفساد ويفسد الكبار جميعا لا يجد عطية حاكم الواحة الحالم من سبيل إلا إعادة أهل الواحة – عبر حكومة من الأطفال – إلى طفولتهم الأولى، ويشيع فى الواحة ذلك الحلم، لكن الكبار الفاسدين يفسدون له أدوات الحلم، ألا وهى الأطفال الحاكمون– ليسقط الحلم ويسقط معه الحالم، ويذكر أن لصلاح عبد السيد نحو عشرين كتاباً آخر بين مجموعة قصصية أو رواية أو مسرحية، منها رواية الحائط وحكايات عن العربيد ومسرحيتا الأرشيفجى ويا آل عبس والوطاويط ومجموعات قصصية، منها الجثة وغربة وصراع.

مسرح

■ «آخر حكايات الدنيا»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «ترالم لم»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.
تليفون: ٢٧٩٢٢٢٦١

■ «ثمانية فى تنزانيا»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيها.

■ «ابنتى الجميلة»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ «سكر هانم»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل الحرارة شمالاً، دافئ جنوبا نهارا، شديد البرودة ليلاً، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٣	١٢
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢٢	١٤
بورسعيد	٢٢	١٤
دمياط	٢٢	١٣
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٤	١٠
السويس	٢٣	١١
العريش	٢٣	١١
نخل	٢٠	٣
طابا	١٨	٤
الطور	٢٣	١١
الغردقة	٢٤	١٢
شرم الشيخ	٢٤	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٣	١١
كاترين	١٥	٥
سيوة	٢٥	١٣
المنيا	٢٥	٨
الفيوم	٢٣	١٠
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٧	٩
توشكي	٢٢	١٢
أسيوط	٢٦	٩
سوهاج	٢٦	١٠
الأقصر	٢٦	٨
أسوان	٢٧	١١
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

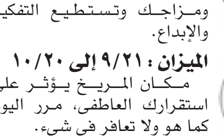
اليوم		
الثلاثاء ١ فبراير	٢١	١٤
الأربعاء ٢ فبراير	١٩	١٤
الخميس ٣ فبراير	٢٠	١٦
الجمعة ٤ فبراير	٢١	١٥
السبت ٥ فبراير	٢٠	١٣
الأحد ٦ فبراير	٢٠	١٤
الاثنين ٧ فبراير	٢١	١٤

الأبراج

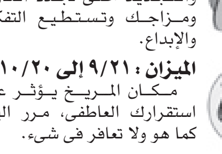
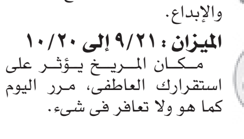




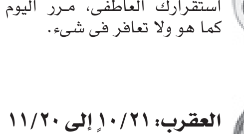
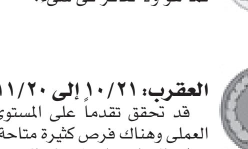
هالة عمر
www.horoscopeus.com



العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
ربما عليك تغيير روتين الحياة والتجديد حتى تجدد أفكارك ومزاجك وتستطيع التفكير والإبداع.

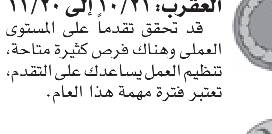
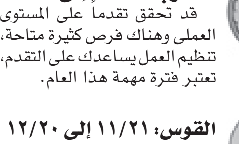



الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
مكان المريخ يؤثر على استقرارك العاطفى، مرر اليوم كما هو ولا تعافر فى شىء.

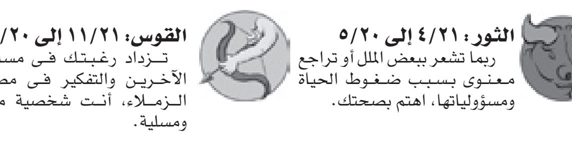
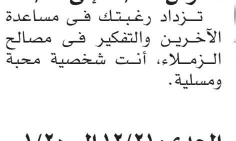
الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
تبدو عملياً وواقعياً والتأكد من أن الحياة مستقرة على المستوى العائلى، لا تندفع حتى لا تعرض نفسك لحوادث.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
قد تحقق تقدماً على المستوى العملى وهناك فرص كثيرة متاحة، تنظيم العمل يساعدك على التقدم، تعتبر فترة مهمة هذا العام.

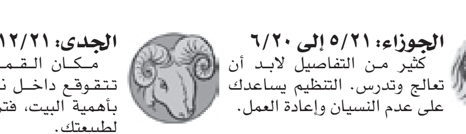
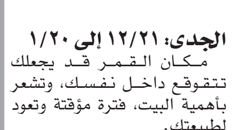
الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما تشعر ببعض الملل أو تراجع معنوى بسبب ضغوط الحياة ومسؤولياتها، اهتم بصحتك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
تزداد رغبتك فى مساعدة الآخرين والتفكير فى مصالح الزملاء، أنت شخصية محبة ومسلية.

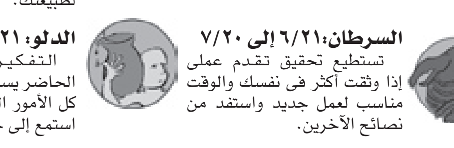
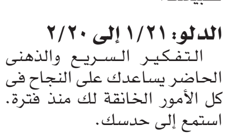
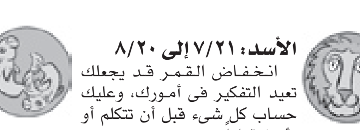
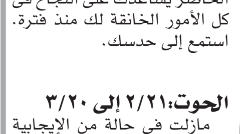
الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
كثير من التفاصيل لابد أن تعالج وتدرس. التنظيم يساعدك على عدم النسيان وإعادة العمل.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
مكان القمر قد يجعلك تتقوقع داخل نفسك، وتشعر بأهمية البيت، فترة مؤقتة وتعود لطبيعتك.

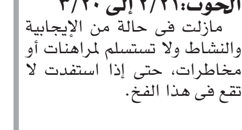
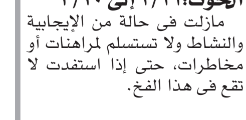



السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
تستطيع تحقيق تقدم عملى إذا وثقت أكثر فى نفسك والوقت مناسب لعمل جديد واستفد من نصائح الآخرين.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
التفكير السريع والذهنى الحاضر يساعدك على النجاح فى كل الأمور الخانقة لك منذ فترة. استمع إلى حدسك.


الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
انخفاض القمر قد يجعلك تعيد التفكير فى أمورك، وعليك حساب كل شىء قبل أن تتكلم أو تأخذ قراراً.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
مازلت فى حالة من الإيجابية والنشاط ولا تستسلم لمراهنات أو مخاطرات، حتى إذا استفدت لا تقع فى هذا الفخ.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- نبى آتاه «الله» الملك والحكمة - مسجد بالقاهرة.
٢- بلد أفريقى - متشابهان.
٣- رقصة إسبانية «معكوسة» - أتأسف «معكوسة».
٤- ادرأ «معكوسة» - استحى.
٥- للتفسير - ظاهرة تجمع ألوان الطيف - حرف موسيقى.
٦- تبرر «معكوسة» - عاصمة مالى.
٧- منع - لقب إنجليزى - يشى.
٨- كسد - لقب شاعر مصرى راحل.
٩- رياضة روحانية - ثلثا «ثوب».
١٠- عشائر من الهنود عاشوا فى المكسيك «معكوسة» - مسرحية لبرنارد شو.
١١- ضعيف - قايضن.
١٢- تحية الملوك فى الجاهلية - متشابهان.

رأسياً:
١- فيلم لعبدالوهاب - سقط.
٢- أحد مخترعى الطائرة.
٣- وعاء دموى - لاعب كرة مصرى دولى.
٤- عادات متوارثة «معكوسة» - طافت.
٥- نصف «توبة» - متشابهة - للنداء.
٦- صفة للمسافر - توج.
٧- حرف جر - ناهزها.
٨- كتاب جمعت فيه أناشيد وأدعية «داود» عليه السلام «معكوسة» - مخرج الماء.
٩- اشتداد «معكوسة» - مثال فرنسى.
١٠- تاق «معكوسة» - إله الحب فى أساطير الرومان.
١١- اسم لعدة مدن بالولايات المتحدة الأمريكية - جردل.
١٢- منطقة بالإسكندرية - مدينة بإيطاليا.

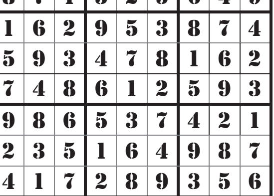
حل أمس

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	4					6		
	3	6			7	2		
	9		1			8		
2	1	4		8		7	9	3
8				1				2
9	6	7		4		5	1	8
		5			3		8	
	1	4				9	2	
	9						5	




3	5	4	7	9	6	2	1	8
6	2	9	8	4	1	7	3	5
8	7	1	3	2	5	6	4	9
1	6	2	9	5	3	8	7	4
5	9	3	4	7	8	1	6	2
7	4	8	6	1	2	5	9	3
9	8	6	5	3	7	4	2	1
2	3	5	1	6	4	9	8	7
4	1	7	2	8	9	3	5	6

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com
الحل السابق

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٧	٠٦:٤٧	١٢:٠٨	٠٣:٠٩	٥:٣١	٦:٥١
الإسكندرية	٥:٢٣	٦:٥٣	١٢:١٤	٣:١٣	٥:٣٤	٦:٥٥
أسوان	٠٥:٠٦	٠٦:٣٠	١٢:٠٢	٠٣:١١	٥:٣٤	٠٦:٤٩

[redacted]

يحيى الجمل يكتب: مرة ثانية.. يا سيادة الرئيس.. ومحمد نور فرحات: متى يرحل هذا النظام؟ 13

المصري اليوم
الصفحة الثالثة

د. حازم الببلاوى يكتب: ليس شغباً بل هى الثورة 12

اليوم ■ اللواء جمال إمبابى محافظاً للوادى الجديد واللواء سيد مبروك محافظاً لشمال سيناء ■ سلطنة عمان تعلن تفكيك شبكة تجسس إماراتية ■ ٩٩٪ يؤيدون انفصال جنوب السودان حسب النتائج الأولية للاستفتاء

قضاة مصر من ميدان التحرير: تناشد الرئيس الاستجابة لمطالب الأمة حقناً للدماء وحرصاً على المصالح العليا للوطن

٤٠ قاضياً ينضمون إلى المتظاهرين ويطالبون بمحاكمة المسؤولين عن الفساد.. والتحقيق فى «الفراغ الأمنى»

كتب - طارق أمين:

أعلن نحو ٤٠ قاضياً، أمس، بياناً أمام حشود المتظاهرين المتمركزين فى ميدان التحرير منذ الثلاثاء الماضى، فيما سمى مظاهرات «أيام الغضب»، كما أشاروا إلى أن البيان مفتوح أمام كل الزملاء للتوقيع على ما جاء فيه من مطالب.

وتلا القاضى ناجى دربالة، نائب رئيس محكمة النقض «الذى عاد إلى مصر من الإمارات المعار إليها حاليا»، بيان القضاة، الذى طالب بإجراء تحقيقات من قبل النائب العام فى وقائع الفساد المالى والسياسى والإدارى، إضافة إلى تقديم المسؤولين عن وقائع السلب والنهب «المنظم» إلى المحاكمة، والتحقيق فى واقعة الفراغ الأمنى الذى أعقب انتفاضة الشعب ضد الظلم، وإحالة المتورطين فيها للمحاكمة الجنائية.

كان عدد كبير من القضاة انضموا إلى المظاهرات، لمؤازرة كل فئات الشعب التى طالبت بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية يوم ٢٥ يناير الجارى.

وبدأ البيان بتذكير الأمة بمواقف قضاتها، الذين طالما ناصروا حرية الرأى والتعبير، ونددوا بفرض حالة الطوارئ منذ ثلاثة عقود، وانتهى إلى الاستجابة الحقيقية لمطالب الشعب التى عبرت عنها المظاهرات الحاشدة، كما رفع القضاة فى بيانهم، مطلبين: الأول عبارة عن مناشدة للرئيس مبارك بالاستجابة لتلك المطالب المشروعة، حقناً لدماء أبناء مصر، وحرصا على المصالح العليا للوطن، التى أقسم الرئيس على احترامها، أما المطلب الثانى فهو تشكيل هيئة تأسيسية من عناصر مشهود لها بالكفاءة والنزاهة والعلم، تعمل لمدة عام واحد فقط، لإعداد دستور جديد يقوم على ضمان احترام الحريات العامة، كما تحدد آليات تداول السلطة، وضمان مشاركة المواطنين فى اختيار حكامهم، وتوجيه سياسات الدولة، وبوجه خاص تحديد مدة الرئاسة بما لا يزيد على مدتين، ووضع شروط موضوعية تتيح الترشح لمنصب الرئاسة - بسط الإشراف القضائى الكامل على الانتخابات العامة - إطلاق سراح المعتقلين السياسيين - حظر إحالة المدنيين إلى القضاء العسكرى - حل مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية، وإجراء انتخابات جديدة تحت إشراف القضاء - تحقيق الاستقلال الكامل للسلطة القضائية وفقاً للمشروع، الذى أعده نادى القضاة، وأقرته جمعيته العمومية فى ٢٠٠٦.

وأكد القاضى زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى قضاة مصر السابق، أن مطالب القضاة لا تختلف عن مطالب الشارع، معتبراً أن المتظاهرين يطالبون برحيل النظام الحالى، وليس رحيل أشخاص، مضيفاً أنه فى حالة تغيير الأشخاص فستظل نفس الأفكار والسياسات القائمة، وتابع «عبدالعزيز»: «الفكر السائد حالياً هو فكر الشارع الغاضب الذى تحرك للدفاع عن مستقبله ومقدراته، وليس فكر أمانة السياسات»، وقال إن نزولنا للشارع يعبر عن موقف وطنى وليس اشتغالاً بالسياسة، وأضاف: «لن نرضخ لفزاعة الاشتغال أو الحديث فى السياسة التى يروجها النظام والموالسون له داخل القضاء»، وأوضح أن ما يحدث فى مصر زلزال.



آلاف المتظاهرين فى ميدان التحرير أمس — تصوير. محمد عبدالغنى

٣٠ ألف هارب من السجون واحتراق ٩٠٪ من أقسام الشرطة

٣٤ قيادياً إخوانياً بين الهاربين.. وأنباء عن فرار هشام طلعت والسكرى والكمونى

أثار التخريب على أحد السجون

تحولت أحياء العاصمة ومعظم مدن الجمهورية إلى ثكنات لفرق الحماية الشعبية، بعد فرار آلاف من نزلاء السجون، تتراوح أعدادهم بين ٢٠ و٣٠ ألفاً، فيما تواصلت - حتى مثول الجريدة للطبع - حالة الانفلات الأمنى والهجوم على المصالح الحكومية وأقسام الشرطة ونهب ما بها من أسلحة.

وحسب التقديرات الأولية، بلغ عدد الفارين من سجن «أبوزعبل»، شديد الحراسة بالقليوبية، نحو ٤ آلاف، كما فر نحو ٧ آلاف من سجن وادى النطرون، و٢٠٠٠ من سجن ديبو بالفيوم، ونحو ٧ آلاف من سجن القطا، و٤ آلاف من طرة، ونحو ٥ آلاف من السجون المركزية ومزرعة طرة.

وبين الفارين ٣٤ من قياديى جماعة الإخوان المسلمين، قالوا إن مواطنين حرروهم وأجبروهم على الخروج، إضافة إلى أنباء غير مؤكدة عن هروب رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى ومحسن السكرى، المدانين بقتل اللبنانية سوزان تميم، وحمام الكمونى، المحكوم عليه بالإعدام فى قضية مذبحة عيد الميلاد بنجع حمادى. وتلقت «المصرى اليوم» اتصالات هاتفية من بعض الضباط قالوا فيها إنهم تلقوا تعليمات من وزارة الداخلية بترك الأقسام والسجون بعد تشديد العناصر الإجرامية داخل وخارج السجون هجماتها، وذكر أمين شرطة فى اتصال أن «الداخلية قالوا لنا اهربوا وخلى الجيش يحميهم».

على النقيض من ذلك، قال مدراء أمن القاهرة والجيزة والقليوبية وأكتوبر، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، إنهم باقون فى مقار عملهم لحماية المديريات، وشددوا على أن الضباط يساعدون الأهالى فى التصدى للمهربين، وذكروا أن ٩٠٪ من أقسام الشرطة احترقت.

وقال اللواء إسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة: «هنرجع الشارع تانى ومش هنسيبه للبلطجية والحرامية، إحنا انسحبنا غصب عننا حتى لا نصطدم مع المحتجين الناقمين على الداخلية».

استبعاد ٧٠٪ من الوزراء أبرزهم رجال الأعمال ومجموعة نظيف

كتب - محمود مسلم:

كشفت مصادر مطلعة عن وجود اتجاه لاستبعاد ٧٠٪ من وزراء الحكومة السابقة فى التشكيل الجديد، أبرزهم مجموعة د. أحمد نظيف، رئيس الوزراء السابق، مثل د. على المصيلحى، ود. طارق كامل، ود. أحمد درويش، وم. علاء فهمى مع استبعاد كل رجال الأعمال، مثل أحمد المغربى، أنس الفقى، أمين أباظة، حاتم الجبلى، م. رشيد محمد رشيد، زهير جرانة، وكذلك الوجوه المستفزة للناس، مثل أحمد زكى بدر وهانى هلال وفاروق حسنى ود. عثمان محمد عثمان.

وأضافت المصادر أن خطاب التكليف للحكومة الجديدة قد يتضمن التركيز على مطالب المتظاهرين وحل مشكلاتهم من خلال آليات واضحة وفعالة ومحددة المدة، مثل البطالة والفقر والأسعار والأجور مع تشكيل لجنة لمكافحة الفساد قد يتولاها المستشار جودت الملط مع تفعيل قانون «من أين لك هذا».

وأشارت المصادر إلى أن خطاب التكليف سيتضمن وعوداً بتغيير طريقة الانتخابات التشريعية خلال فترة محددة بما يضمن إجراء الانتخابات فى أقرب فرصة بطريقة صحيحة.

نجيب ساويرس لـ«المصري اليوم»: أنا فى الغردقة وما تفعله «الجزيرة» تصفية حسابات

«سميح»: عدت إلى مصر فور علمى بالمظاهرات.. وإجازات إجبارية للموظفين.. ولا استغناء عن العمالة «الدائمة»

الغردقة - محمد السيد سليمان:

أكد المهندس نجيب ساويرس، رئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم، أنه متواجد فى الغردقة منذ الجمعة الماضى بين العمال والموظفين، ونفى ما أذاعته قناة «الجزيرة» عن مغادرته مصر، وأضاف أنه قضى ليلة أمس الأول وسط الآلاف من العاملين بالجونة، لصد أى أعمال تخريب أو تعد على منتجع الجونة.

وقال فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إن ما تفعله قناة «الجزيرة» يهدف إلى تصفية حسابات سياسية مع مصر.

من جانبه، أكد المهندس سميح ساويرس، رئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم، أنه عاد إلى مصر فور علمه بالمظاهرات والاحتجاجات، التى شهدتها مصر الجمعة الماضى، برفقة والده وأشقائه، وتوجه إلى منتجع الجونة بالغردقة لمتابعة أعماله.

ونفى «ساويرس» لـ«المصرى اليوم» بالغردقة، هروبه أو أى من أسرته إلى خارج مصر، وأنه لم ولن يغادرها إلى أى جهة، وأن طائرته الخاصة متواجدة بالغردقة.

وكشف «ساويرس» عن أن العاملين بشركاته ومنتجع الجونة هم الذين سيتولون حماية هذه المنشآت ضد أى مظاهر للتعدى عليها وتخريبها.

وطالب «ساويرس» الأجهزة المختصة بسرعة عودة خدمة «الإنترنت»، لوقف انهيار الأوضاع الاقتصادية، حيث توقفت أى تعاقدات للتصدير للأسمنت والأسمدة، بسبب عدم التمكن من الاتفاق مع سفن الشحن لتصدير هذه المنتجات، وضرورة عودة البنوك للعمل.

وأكد «ساويرس» عدم استغنائه عن عمالة دائمة بشركاته، وأن التأثير سيكون فى العمالة الموسمية بسبب عدم وجود شحنات لنقل مواد البناء من الحديد والأسمنت لمنتجع الجونة بالبحر الأحمر.

ساويرس

وأضاف «ساويرس» أن إيرادات شركاته انخفضت بنسبة ٢٥٪، وأنه يتوقع استمرار ذلك حتى مارس المقبل ما لم تتم السيطرة على الأوضاع الأمنية فى البلاد.

وكشف «ساويرس» أن سكان منطقة الدويقة، الذين تم تسكينهم بمنطقة «هرم سيتى» بالسادس من أكتوبر قاموا بحماية مساكنهم، وشكلوا لجاناً شعبية لحماية السكان وممتلكاتهم من التعدى عليها.

وأضاف أنه تم منح العاملين بشركاته إجازات إجبارية لحين استقرار الأوضاع الأمنية.

وطالب «ساويرس» بسرعة إعلان تشكيل الحكومة الجديدة حتى يتم الاستقرار الأمنى، ووقف الانهيار الاقتصادى.

مد إغلاق البنوك والبورصة يوماً جديداً.. وخبراء يرحبون بالقرار

رامز: احتياطات البنوك آمنة.. والهبوط يسيطر على الأسواق العربية تأثراً بالأوضاع المصرية



ضباط الجيش أثناء القبض على المخربين أمام المتحف المصرى أمس

كتب - عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق:

قرر البنك المركزى والبورصة المصرية، أمس، تمديد فترة تجميد التداول ٢٤ ساعة جديدة، على أن تعاود نشاطها غداً، حال استقرار الأوضاع، فيما طالب عدد من الخبراء بإغلاق البورصة لأجل غير مسمى، خاصة فى ظل الهبوط الحاد الذى سيطر على السوق المحلية، وأسواق المال العربية. قال هشام رامز، نائب محافظ البنك، إن الاحتياطات والودائع وتمويلات المصريين آمنة، وأنه من المبكر الحديث حالياً عن أى خسائر.

وقال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، إنه تم اتخاذ قرار وقف عمليات التداول يومين، بعد مشاورات مع الهيئة العامة للرقابة المالية والجهات المعنية، ورفض الإفصاح عن أى تفاصيل أخرى.

وتوقعت مصادر مسؤولة فى البورصة- تمديد فترة التجميد، حال استمرار تدهور الأوضاع. وقالت المصادر- طلبت عدم نشر أسمائها- إن قرار إيقاف التداول يوماً بيوم أفضل من الإيقاف لمدة معينة. ورفض الإيقاف لأجل غير مسمى لأنه يعكس صورة تشاؤمية- حسب قولها- من شأنها زيادة حالة القلق لدى المستثمرين. ورحب وائل عنبة، رئيس مجلس إدارة شركة إدارة محافظ، بقرار التمديد، وطالب بألا تزيد فترة الإيقاف على ٣ أيام. وأضاف: «القرار مبنى على الأوضاع الراهنة، حتى تتضح الرؤية، وعقب الانتهاء من تشكيل الحكومة تتحسن الأوضاع»، وأوضح أن تشكيل الحكومة الجديدة حدث جوهرى، يستدعى إعادة التداول فى السوق.

فى المقابل، طلب حنفى عوض، خبير الاستثمار، ضرورة إغلاق البورصة لأجل غير مسمى، لحين تحسن الأوضاع، وأوضح: «إن عودة التعامل فى البورصة سيزيد المظاهرات، بسبب الخسائر التى ستلحق بالمستثمرين، الذين سينضمون لجمهور الغاضبين».

وعربياً، امتدت تأثيرات الأحداث الراهنة فى مصر إلى عدة بورصات، وسجلت بورصة دبى أكبر انخفاض بين البورصات العربية بهبوط ٤٪، وانخفضت بورصات مسقط وقطر والكويت والبحرين.

وقال محمد محمود، محلل مالى، إن الهبوط هو السمة الحالية للأسواق العربية، التى تأثرت بالأوضاع فى مصر، وتوقع استمرار الهبوط فى البورصات العربية، خلال الجلسات المقبلة، التى قال إنها ستأخذ اتجاهاً هبوطياً، فى ظل مخاوف المستثمرين من ضخ أموالهم فى أسواق المنطقة.

عدلى حسين محافظ القليوبية: هروب الشرطة أمر «مخزى»

لجان شعبية فى جميع مدن المحافظة لحماية الأهالى والمنشآت من الخارجين على القانون

كتب- محمد عزوز والمحافظات- عبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل:

انتقد المستشار عدلى حسين، محافظة القليوبية، غياب أجهزة الأمن بالمحافظة، ووصف لـ«المصرى اليوم» هروب أجهزة الشرطة من مواقعها بالأمر المخزى، فيما وصف أهالى المحافظة موقف الشرطة بـ«الخيانة»، وقاموا بتشكيل لجان شعبية فى مواقع كثيرة لتأمين الأهالى والمنشآت، بعد أن انتشر البلطجية فى جميع المراكز والقرى. كانت القليوبية شهدت عمليات نهب واسعة طالت منزل واستراحة المحافظ بمدينتى بنها وشبرا الخيمة، كما تعرض فرع سلسلة «ماكرو» للسلع والمواد الغذائية بمدينة قليوب، والتى افتتحت منذ أسابيع لعمليات نهب واسعة، حتى إن عربات نقل البضائع لم تسلم من السرقة.

كما قام مجموعة من البلطجية بمدرسة بهتيم الثانوية للبنات، واستولوا على ثلاجات ومكاتب وبعض أجهزة الكمبيوتر، وأكد مجدى ترك، وكيل وزارة التعليم بالمحافظة، أن أوراق الإجابة الخاصة بامتحانات نصف العام فى أمان تام.

من جانبه، قال المحافظ المستشار عدلى حسين، إن الإدارة المحلية وقفت وحدها فى الميدان لتسيير أمور الناس، ووفق الحدود والإمكانيات المتوافرة لديها، مشيراً إلى أن هناك حالة سكون من المواطنين، ولم يتردد على المصالح الحكومية سوى نفر قليل للغاية بسبب الأحداث التى تشهدها البلاد.

مقتل ٢ فى طوابير الخبز.. ونقص البنزين يغلق المحطات

«الغرف التجارية والصناعية» تطالب المصانع والمنتجين باستمرار العمل.. و«البترول»: نقص الوقود ظاهرة مؤقتة

كتب - أميرة صالح ولبنى صلاح الدين ومحمد هارون وياسمين كرم وناجى عبدالعزيز ومحمد الصيفى ويسرى الهوارى و محمود رمزى وهيثم الشرقاوى:

شهدت منافذ توزيع الخبز فى القاهرة الكبرى زحاماً شديداً أمس، وامتدت طوابير المواطنين عدة أمتار منذ الصباح، وسعى بعض المواطنين إلى شراء كميات كبيرة من الخبز، تحسباً لأى طوارئ خلال الأيام المقبلة، فيما شهدت بعض المناطق عدم وصول الخبز، إلى المنافذ، لدرجة مقتل اثنين فى منطقة إمبابة بعد اشتباكات فى الطوابير للحصول على الخبز.

وأغلق عدد من محطات تموين السيارات فى بعض أحياء القاهرة الكبرى أبوابه، بسبب عدم وجود بنزين، فى ظل عدم تمكن السيارات من إمداد المحطات بالوقود، نتيجة إغلاق بعض الطرق والأوضاع الأمنية المتردية فى البعض الآخر.

وقال عبدالله غراب، المدير التنفيذى للهيئة العامة للبترول، إن نقص الوقود ليس شكوى عامة فى مصر، ولكنه فى عدد وصفه بأنه محدود من المحطات، مشيراً إلى أن حركة السير فى الشوارع أقل بكثير من المعتادة، ما يعنى حدوث تراجع فى حجم استهلاك الوقود.

وقال مصدر بالوزارة إن الأزمة مؤقتة وترتبط بالأوضاع الحالية فى مصر، مشيراً إلى أن الوزارة تبذل جهودها لتوصيل الوقود إلى الأماكن الحيوية، ومنها المخابز ومحطات الكهرباء.

وناشد اتحاد الصناعات جميع المصانع الغذائية الاستمرار فى العمل، حفاظاً على مصلحة البلاد، داعياً الجيش إلى توفير الوقود للسيارات لتتمكن من نقل السلع إلى الأسواق، فيما ناشد اتحاد الغرف التجارية جميع الشركات والمنتجين والتجار إمداد الأسواق بالسلع الغذائية والأدوية.

وأكد مصدر مسؤول فى وزارة التجارة والصناعة أن المخزون المتاح حالياً من القمح يكفى احتياجات الاستهلاك لمدة ٤ أشهر، فيما تكفى التعاقدات التى أبرمتها هيئة السلع التموينية مؤخراً، وتصل مصر خلال الأيام المقبلة، الاستهلاك لمدة شهرين على الأقل، ما يعنى أن المخزون يكفى ٦ أشهر، أى حتى يوليو المقبل.



زحام أمام مخابز القاهرة أمس — تصوير. تحسين بكر

[redacted]



يوم الغضب

المظاهرات تتواصل فى المحافظات.. ومواجهات بين الأهالى والبلطجية لمنع السلب والنهب


آلاف المتظاهرين خلال احتجاجهم فى بورسعيد أمس — تصوير- محمد راشد

.. ويرفعون بيانات بمطالبهم بمحافظة البحيرة — تصوير- حمدى قاسم

حرق المنشآت الحكومية فى مغاغة وبنى مزار ومحكمة دسوق ومجلس محلى الطود فى إسنا

توقف العمل بميناء بورسعيد ونهب مخازن الترانزيت.. واحتراق مصنعين فى البحيرة


حريق بمبنى مباحث أمن الدولة بالبحيرة — تصوير- حمدى قاسم

تواصلت المظاهرات الغاضبة فى المحافظات، أمس، للمطالبة برحيل النظام والإصلاحين السياسى والاقتصادى، واختفت الشرطة من الشوارع، وقام مجهولون فى معظم المحافظات بأعمال تخريب وحرق للمنشآت الحكومية ومقار الحزب الوطنى بعد سلب محتوياتها، وسجلت سجون عدة محافظات هروب مئات السجناء وانتشارهم فى القرى والمدن لسرقة المحال والمنازل وشكل الشباب لجاناً لحماية المنشآت العامة والممتلكات الخاصة والتصدى للبلطجة وتنظيم المرور، وأسفرت المواجهات بين الأهالى والبلطجية عن مصرع وإصابة العشرات وتمكن الشباب من القبض على عدد من الخارجين على القانون، وانتشرت سيارات الجيش فى عدة محافظات لإقرار الأمن.

فى المنيا لقى مواطنون مصرعهم أثناء هجوم عصابات على متحف البهنسا الذى يضم قطعاً أثرية نادرة، ونظم المئات مظاهرة حاصرت مبنى ديوان المحافظة. وشهدت الشوارع حرب عصابات فى مدن المحافظة عقب مفاجأة عصابات منظمة وبلطجية ومسجلين مستقلين سيارات ربع نقل وسيارات نقل ووقعت اشتباكات بين مواطنين مسلحين بالمكانس والشوم وبين مجرمين واضطر الأهالى لحمل السواطير وتشكيل لجان شعبية بكل شارع وأمام المحال التجارية، وفوجئ أهالى غرب مدينة ملوى بسيارات ربع نقل تحمل لصوصاً يستهدفون المساكن والمحال التجارية يحملون أسياخاً وعتالات حديدية ونجح الأهالى فى مواجهتهم دون حدوث خسائر وقال عدد من خدام مطرانية ملوى إن اللصوص تقهقروا بعد اشتباكات مع أهالى حى غرب وتوجهوا إلى المطرانية يستهدفون سرقة النجف ومحتويات الكنيسة وواجهم الخدام المستعدون بحمل سواطير المطابخ. واحتمى عدد من رجال الشرطة بمركز شرطة ملوى وأغلقوا الشوارع المؤدية إليه بحواجز ومتاريس واستخدم الأمن عربات كارو كانت شرطة المرافق قد صدرتها سابقاً مع جذوع أشجار وأفلاق نخيل عملاقة كمتاريس للحيلولة دون مهاجمة مركز الشرطة وقد حرق معظم المبانى والمصالح الحكومية بمركزى بنى مزار ومغاغة. كما شهدت مدينة المنيا مطاردات عنيفة بين سيارات الشرطة ومجهولين حاولوا تحطيم مقر الحزب الوطنى بالمحافظة.

وفى الدقهلية ارتفع عدد ضحايا ثورة الغضب إلى ٩ قتلى و٣٠ مصاباً فى مواجهات متفرقة بين الأمن والمواطنين من جه وبين المواطنين والبلطجية من جهة أخرى. واختفت قوات الشرطة من الشوارع والميادين وانتشرت البلطجية والمسجلين فى العديد من المراكز.

وفى مدينة المنصورة نشبت اشتباكات بين قوات الأمن وعدد من المواطنين حاولوا اقتحام مبنى مديرية الأمن وقتلت الشرطة ٣ منهم بينهم طفلة عمرها ١١ سنة وهم محمد جمال محمد ٢٥سنة وأمل إسماعيل أحمد ١١ سنة كما أصيب نحو ١٥ شخص برصاص خرطوش بينهم ٧ أشخاص بإصابات خطيرة وانتشرت قوات الجيش فى الشوارع فى محاولة لضبط النظام ونظم الشباب بالتعاون مع الإخوان وشباب ٦ أبريل لجاناً شعبية لحماية المنشآت العامة ولجان للنظام والمرور، كما انتشرت دبابات الجيش وقواته أمام المنشآت الحيوية والبنوك ومبنى المحافظة.

واستولى عدد من المسلحين على سيارة إسعاف وقاموا باقتحام بعض المنازل وإجراء عمليات السلب والنهب وتمكنت مجموعة من الشباب من لجنة الحماية من ضبطهم وتسليمهم للجيش، واستغاث مواطنون من قرية ميت غراب من هجوم مسلح على بيوت الأهالى. وأكد بعض الأهالى أن المسلحين قاموا بعمليات تخريب وسرقة كما أكد الأهالى من مدينة السنبلاوين أن مسلحين حاولوا سرقة إدارة الميكنة الزراعية ولكن تصدى لهم عدد من الشباب.

وفى الغربية شهدت مدن وقرى المحافظة أعمال سلب ونهب ففى مدينة طنطا اقتحم المئات من المسجلين والهاربين من السجون وهاجمت عصابات مسلحة مدينة المحلة الكبرى وسقط عدد من الضحايا أثناء التصدى لهم.

وفى بورسعيد تعرضت مخازن الترانزيت بميناء بورسعيد لأعمال سلب ونهب وقالت مصادر إن المخازن بها كميات من سجائر وكحول ومواد غذائية وكيماويات ومعدات غير خالصة الرسوم الجمركية خاصة بشركات تموين السفن والشركات الملاحية إضافة لمخازن سلع وملابس لم يتم إنهاء الإجراءات الجمركية عليها وتوقف العمل فى ميناء بورسعيد واقتصر على تفريغ السفن دون أى أعمال جمركية.

وتجمع شباب مسلحون بالعصى وسكاكين المطبخ أمام المنازل لحماية ممتلكاتهم وتوجهت مجموعات من المسجلين إلى أقسام الشرطة واستولت على خيول وحدة الخيالة بقسم شرطة العرب واخرجوا الوثائق ودفاتر تسجيل المجرمين وأحرقوها.

وفى إدارة مرور بورسعيد استولت مجموعة من البلطجية على الدراجات النارية المحتجزة بالإدارة وقاموا بإتلاف السجلات والمستندات وتجمعت قيادات أمن بورسعيد داخل مبنى مديرية الأمن وظهر جنود الأمن المركزى حول محيط المبنى لتأمين القيادات وحاول المواطنون الفتك بهم لولا تدخل الجيش ومحاورته لهم واقتحم آلاف من سكان العشش الوحدات السكنية الخالية وأقاموا فيها وقامت مجموعات أخرى بسرقة الأبواب والشبابيك والأدوات الصحية وأشعل مقتحموا المساكن الحريق فى إطارات سيارات حول المبانى المقتحمة.

وفى أسيوط شهدت شوارع المدينة إطلاق أعيرة نارية من جانب مسجلين بحوزتهم المسدسات والبنادق وأحرقوا دراجتين بخارتين تابعتين لمرور أسيوط وكسروا أجهزة اللاسلكى الخاصة بعدد من أفراد الشرطة وحاولوا اقتحام مبنى ديوان عام المحافظة بعد أن رشقوه بالحجارة وتصدى لهم أفراد من الجيش حفاظاً على الأسلحة بداخلها ولقوا مصرعهم خلال اشتباكات بينهم عدد من أفراد الشرطة وأحرق مجهولون مدخل كلية الآداب ونهبوا محتوياتها وأطلق عدد من الضباط الرصاص أمام مبنى مباحث أمن الدولة وسجن أسيوط لمنع البلطجية الذين بادلوهم إطلاق الرصاص من الاقتراب وتدخلت مجموعة من القوات المسلحة لتأمين المستشفيات والبنوك.

وتمكن الأهالى من إلقاء القبض على ٤٥ شخصاً من المسجلين أثناء اقتحامهم للمحال التجارية وتبادلوا إطلاق النيران وقاموا بتسليمهم للقوات المسلحة.

وفى القليوبية عاشت أهالى مدينة شبرا الخيمة أمس، ليلة من الرعب بعد انتشار أخبار عن قيام البلطجية وقطاع الطرق باقتحام المنازل والمحال التجارية وشكل الشباب فرق دفاع لحماية الممتلكات انتشرت فى مداخل المنازل وحمل الشباب الهراوات والسكاكين وتم تنظيم نوبتجيات للحراسة ليلاً.

وكلف مجدى تركى وكيل وزارة التعليم بالمحافظة جميع مديرى الإدارات التعليمية بالمحافظة تشكيل لجان شعبية من العاملين بالمدارس والمجتمع المدنى ومجالس الأمناء والمتطوعين لتأمين وحماية المدارس والإدارات التعليمية من أعمال السلب والنهب للمال العام. وقال تركى إن البلطجية دمروا إدارة شرق شبرا الخيمة التعليمية واستولوا على خاتم شعار الجمهورية وأجهزة الحاسب الآلى. وأضاف أنه تم الاستيلاء على ٦١ ألف جنيه رواتب واستمارات الثانوية العامة بمدرسة بهتيم الثانوية بنات، وتدمير مدرسة ملحقة المعلمين بشبرا الخيمة.

وفى الإسماعيلية كثفت القوات المسلحة وجودها فى الشوارع الجانبية بعد انتشار أعمال النهب والسرقة وقامت لجان شعبية من الشباب بضبط ٦٣ من الخارجين عن القانون وبحوزتهم أسلحة ورشاشات وتم تسليمهم للقوات المسلحة، واستولى مجهولون على نقطة تحصيل الرسوم بطريق «الإسماعيلية - القاهرة» الصحراوى.

وطالب عدد من المثقفين بتأمين متحف الآثار بالقنطرة شرق وتل بسطة ومتحف آثار الإسماعيلية والتى تضم آلاف التحف والآثار التى لا تقدر بثمن.

وفى البحيرة: أحرق مجهولون مصنعى خليل حمادة وأبوغنيمة للكيماويات بمنطقة حوض ٩ فى كفر الدوار، وتم إيقاف العمل بشركة أبوقير للأسمدة، وقام العمال والأهالى بعمل ورديات لحراستها، واستقبل مستشفى رشيد ٧ مصابين، وترك جنود الأمن المركزى بإدكو معسكرهم بعد رحيل الضباط. وانتشرت فى مدن المحافظة شائعات عن قدوم لصوص من أماكن أخرى لحرق المنشآت والمنازل ونهبها، وشكل الأهالى لجاناً فى كل المدن والقرى، للدفاع عن ممتلكاتهم، وتجمع نحو ١٠ آلاف شخص فى مدينة إدكو أمام مجلس المدينة، للدفاع عن منشآتها العامة والخاصة، وتكرر المشهد فى مدينة المحمودية، وتعاون الأهالى مع الشرطة فى تأمين المدينة فى مشهد نادر بعد إحراق معظم أقسام الشرطة فى المحافظة، بينما تشكلت لجان لحفظ الأمن والنظام فى مركزى دمنهور ورشيد بعد أن تم تخريب المنشآت.

وفى البحر الأحمر: أشعل بلطجية بمدينة سفاجا النيران بمقار الحزب الوطنى ومجلس المدينة والمجلس المحلى بالمحافظة، بعد سرقة محتوياتها وحاولوا اقتحام مركز الشرطة بالمدينة إلا أن الأجهزة الأمنية منعتهم. وتسببت شائعات عن أعمال سلب ونهب للبازارات السياحية والمحال التجارية فى حالة رعب بين الأهالى وأصحاب المحال، الذين كونوا لجاناً شعبية للتصدى لأعمال السرقة والنهب بالاستعانة بالهراوات والسيوف. وسيطرت القوات المسلحة على الأوضاع الأمنية بمدينتى سفاجا والغردقة، وتمكنت ١٤ مركبة عسكرية من السيطرة على الأوضاع الأمنية فى سفاجا.

وألغت غرفة شركات السياحية بالغردقة رحلات التفويج السياحى اليومى المغادر من مدينتى الغردقة وسفاجا إلى مدينتى الأقصر والقاهرة لنحو ٣ آلاف سائح، وتوقفت الأنشطة السياحية.

وفى المنوفية سادت حالة من الرعب بين المواطنين بمدينة شبين الكوم، وعدد من القرى المجاورة لها بعد تردد أنباء عن هروب آلاف السجناء من سجن شبين الكوم العمومى، وخروجهم لسرقة مقار المنشآت الحكومية والبنوك والمحال الخاصة، وسهر المواطنون حتى الصباح لحراسة ممتلكاتهم، وشكلوا دوريات بالتناوب فيما بينهم لحماية الممتلكات العامة والخاصة وتنظيم المرور، وأقاموا أكمنة فى مداخل المدن والقرى، للتأكد من هوية الوافدين، ومنع البلطجية من الدخول.

وتمكنت لجان الدفاع الشعبى التى شكلها الأهالى من إلقاء القبض على عدد من السجناء الهاربين من سجن وادى النطرون، الذين تسللوا إلى مدينتى السادات وشبين الكوم، وقال مصدر أمنى إنه تم القبض على ١٢ هارباً، بعد المطاردات بينهم وبين الأهالى بالرصاص الحى، وتم القبض أيضاً على ١٥٠ سجيناً بمدينة الشهداء و٣ بمدخل مدينة السادات. وأكد المحافظ المهندس سامى عمارة، أنه تم تأمين سجن شبين الكوم بوحدتين من القوات المسلحة وفرض حظر تجول فى الشوارع المحيطة بالسجن عقب الاشتباكات التى قام بها السجناء، مساء أمس الأول، مع قوات الشرطة، واشتبك عدد من أسر السجناء مع الأمن وألقوا زجاجات حارقة على مبنى مديرية الزراعة القريب من السجن.

وحاول عدد من المتظاهرين إحراق مركز شرطة تلا، وألقوا الحجارة على مجلس المدينة، وألقى آخرون الحجارة على مجلس مدينة منوف.

وفى أسيوط اعتقلت قوات من الأمن المركزى ٥ محامين أثناء توجههم للمشاركة فى مظاهرة أمام مقر نقابة المحامين بالمحافظة.

وفى الوادى الجديد تسبب حظر التجوال فى منع إقلاع الطائرة الخاصة للوادى الجديد من مطار القاهرة القديم، كما تسبب فى ارتباك حركة السفر من وإلى الواحات.

وفى كفر الشيخ: أحرق مجموعة من البلطجية مبنى محكمة دسوق بعد أن استولوا على أجهزة الكمبيوتر والمقاعد والمكاتب، وهم يحملون الأسلحة الآلية، كما توجهت مجموعة من الخارجين على القانون لأحد أفرع بنك القاهرة بمدينة كفر الشيخ فى محاولة للاستيلاء على المبالغ الموجودة إلا أنهم لم يتمكنوا فأحدثوا تلفيات بالبنك.

وقام شباب المحافظة بتشكيل لجان لحماية البنوك والمواقع الحيوية من البلطجية، كما تم تشكيل لجان لحماية المنازل ليلاً من السطو المسلح.

واستولى عدد من البلطجية على أكثر من ٥٠٠ وحدة من إسكان مبارك لمدينة دسوق كانت معدة للتسليم رغم عدم توصيل المرافق لها، وما زالت النيران مشتعلة بمبنى مجلس مدينة دسوق، ومباحث أمن الدولة أمام حراسة رجال الشرطة، وقام عدد من المواطنين بمساعدة أفراد المطافئ بتشغيل العربات لإطفاء الحريق المشتعل خشية حرق الأبنية المجاورة.

وفى الأقصر: شهدت مدينة إسنا اشتباكات عنيفة بين أكثر من ٢٠٠٠ متظاهر، وقوات الأمن أمام مركز شرطة المدينة الذى حاول المتظاهرون اقتحامه، واشتبكوا مع قوات الأمن التى ردت باستخدام القنابل المسيلة للدموع، وإطلاق الرصاص الحى، مما أدى إلى إصابة ٤ متظاهرين من بينهم حالة حرجة، حيث أصيب محمد عبدالفتاح البتيتى بطلق نارى فى الرقبة، وتم نقله إلى مستشفى الأقصر الدولى، كما أصيب عدد من قوات الأمن فى الاشتباكات بينهم العميد أشرف محمد، مدير إدارة الحماية المدنية بالمدينة، بإصابات بالغة فى الساق اليمنى.

كما شهدت مدينة الطور وشمال إسنا مظاهرات، واقتحم أكثر من ١٠٠٠ متظاهر مجمع إدارات المدينة، الذى لم يتم افتتاحه بعد، وحطموا جميع محتوياته، كما قاموا بإشعال النيران فى مبنى المجلس المحلى للمدينة، وتمكنت قوات الأمن من منع المتظاهرين من اقتحام نزل الشباب الدولى بالمدينة، وذلك باستخدام القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى، وإطلاق أعيرة نارية حية فى الهواء.

وشهدت منطقة العوامية بمدينة الأقصر محاولات من قبل بعض المجهولين اقتحام المحال والشقق السكنية، والاستيلاء على مواشى الأهالى، إلا أن أهالى المنطقة قاموا بمطاردتهم باستخدام العصى والأسلحة، ومنعهم من الاستيلاء على الممتلكات بالمنطقة.

وهاجم عشرات المتظاهرين بمدينة الزينية أكمنة الشرطة بالمدينة، وتبادلوا الرشق بالأحجار.

على صعيد متصل طافت شوارع الأقصر، صباح الأحد، سيارات نقل تحمل عشرات الشباب، ومجهزة بمكبرات صوت تطالب المواطنين بالتصدى لعمليات التخريب والنهب والسلب.

المحافظات - خالد حجاج وغادة عبدالحافظ وكريمة حسن وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود رضوان وعبدالله العرينى وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وهند إبراهيم وتريزا كمال وحمدى قاسم وياسر شميس ومحمد السيد سليمان وأحمد عبدالسلام ومحمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى وحمدى جمعة وجمال نوفل ومجدى أبوالعينين وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح ومحمد فايد وصلاح البلك ومحمد فرغلى ومحمود عمر ومحمود الحوفى:

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

خذ حرية أمنحك خوفاً

معادلة الحرية مقابل عدم الأمان معادلة مختلة ومدبرة وخادعة، وتجارة «خذ حرية أمنحك خوفاً» هى تجارة بارت وفسدت وعملة باتت لا تصلح للتداول، فمن الممكن جداً أن تكون المعادلة «انتزع حرية تكتسب أماناً»، ولكن هذه المعادلة لها شروط أهمها كتابة عقد جديد بين الشعب والشرطة.

أعرف أن الجرح غائر، ومتأكد أن الغضب مشتعل، فرجال الأمن تعاملوا بمنتهى العنف والغشومية، ولكن الأمن شىء ورجال الأمن شىء آخر، الأمن لا يمكن التنازل عنه، ورجال الأمن من الممكن صياغة سلوكيات جديدة لهم، هذا الثأر لابد أن يتحول من طاقة تدمير إلى عقد معاهدة وكتابة وثيقة جديدة ببنود جديدة بيننا وبين الأمن، المعاهدة عنوانها «احمينى ولا تؤذينى»، وتفاصيلها احترام متبادل، هيبة شرطى تستمد من حمايته لنا وإمساكه بالخارجين على القانون، واحترام وحب مواطن منطلقة من أنه فى خدمة الشعب، هذا الشعار الذى رفعوه من أقسام الشرطة وشطبوا عليه، تعزيز الأمن الاجتماعى على أمن وحماية النظام، فليس كل رجال الأمن قائدهم الذى خان وهرب وتعمد خلق حالة فراغ أمنى لتسييد البلطجية والصيع والدهماء والعشوائيين وتمليكهم الشارع، لابد من الأمن والأمان وخلق جيل شرطى جديداً يعرف أنه خادم للناس وليس سيداً عليهم، فهم ليسوا رعية أو قطيعاً وليس هو الجلاد أو «مسرور السياف».

لابد أن نؤجل محاسبة الأمن لصالح صناعة الأمن، والاعتماد على الجيش الذى نجله ونحترمه، فقط لمطاردة الخارجين على القانون حل مؤقت لابد أن يُدعم بالشرطة، فمن يطلب من الجيش أن يطارد لصاً سرق محفظته هو كمن يطلب من مصارع وزن فوق الثقيل أن يكسب جولة كونغ فو!، المصارع من الممكن أن يدغدغه لكنه لن يطارده، يدمره ولكن بشرط هات له الحرامى لغاية عنده، وهو ما يحاول الشباب الجميل الرائع أن يفعله فى حدود إمكانياته الضئيلة من العصى والشوم.

كراهية الشرطة لا يمكن أن تدوم إلى الأبد، لابد أن نفرز عناصرهم الجيدة، وهى كثيرة، لابد ألا تمتد هذه الكراهية إلى كراهية الأمن والانضباط نفسه، فمن ماتوا من الضباط تحت أنقاض العمارة وهم ينقذون سكانها يوم المظاهرة، كانوا يرتدون نفس الزى الذى كان يثير غضب المنخرطين فى المظاهرة، الخطأ هو خطأ قيادات أمنية غير مسؤولة وغير أمينة، انقاد لأوامرهم جيل أمنى تربى على السمع والطاعة والاعتماد على عصاه الغليظة، وفوق ذلك قيادة سياسية ألقت بكل الملفات فى حجرهم الضيق غير المؤهل لاستقبال تلك الملفات الساخنة.

مطلوب وثيقة جديدة غير مكتوبة بالدم بين الناس والشرطة لكى يخرج الشرطى المحترم الذى لم يرتكب جرماً فى أى مظاهرة وكان بعيداً عن الأحداث، يخرج من الجحر الذى دخله مرتعشاً حتى نقوم بدور التأهيل النفسى له بعد ذلك، حتى يستطيع حمايتنا بعد أن يغسل جراحه وجراح الضحايا، الثأر كالماء المالح، كلما شربت منه ازددت عطشاً، فيجب أن نروضه حتى لا نخرج من هذا الحدث الرائع ضحايا.

عابر سبيل

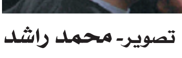
أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

تقدم أيها الجنرال..!

هذا أوان الجد..
فماذا تنتظر؟
أنت صاحب القرار
وصاحبك صار على الضفة الأخرى.
ظهره للناس وقبلته بعيدة عنهم
والرهان عليه صار خاسراً
تقدم أيها الجنرال
لم يبق اختيار
الشعب عن يمينك و«صاحبك» عن يسارك
ولم يعد ممكناً اختيار الاثنين.
تلك لحظة فارقة
يظهر فيها الخيط الأبيض من الأسود
أصحاب الولاء للأشخاص..
وأصحاب الولاء للوطن
والحسم عندك وحدك
فاختر أى فسطاط تحب أن تكون فيه
تقدم أيها الجنرال
هذا وطن فى محنة
وقد ادخرك من قبل لتلك الأوقات الصعبة
اقتطع من قوته ليعطيك
ومن ماله ليبنيك
ومن دمه ليفديك
وآن أن تعود إليه
تمد له يديك بعزم
وتبحر به بإخلاص
تترك الولاءات القديمة وراء ظهرك
لا تؤمن بغير الشعب
تلك معركتك أنت
وليست معركة أحد سواك.
تقدم أيها الجنرال
وطنك يسقط
وينتظر أن تمد له يدك
لا يطلب منك مناً ولا مكرمة
لكنه يطلب حقه، يطلب ولاء يستحقه
وما دون ذلك هو الخيانة العظمى.
تقدم أيها الجنرال
فما عهدناك خائناً أو متخاذلاً أو متراجعاً
تقدم أيها الجنرال
كن شجاعاً ومقداماً كما نعرفك
كن قوياً كما أنت
كن عظيماً كما أنت
كن ظهراً لهذا الشعب الذى تخلى عنه الجميع
ولا يرضى بغيرك ظهراً وسنداً.
فأنت ابن هذا الشعب ولست منتمياً لأحد سواه
تقدم أيها الجنرال
لم يبق من شىء يقال
وأنت فارس هذا الزمان الوحيد
وسواك المسوخ..!


المسلحون ببورسعيد استولوا على محتويات نقطة الشرطة — تصوير- محمد راشد


المتظاهرون حاولوا الوصول إلى قيادات الأمن التى احتمت داخل مبنى المديرية — تصوير- محمد راشد

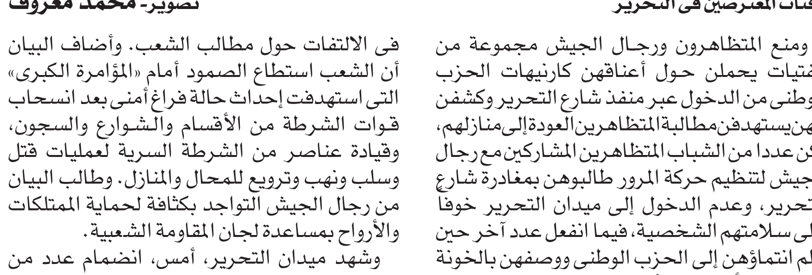


.. ويكتبون الشعارات على جدران شرطة العرب — تصوير- محمد راشد

آلاف المتظاهرين فى ميدان التحرير يطالبون بتغيير النظام والدستور وحل البرلمان

بيانات منسوبة لـ«البرادعى»: «المؤامرة الكبرى» استهدفت إحداث فراغ أمنى.. وعناصر من الشرطة ارتكبت عمليات قتل وسلب



الشعارات يرتديها هذا المواطن — تصوير- إيهاب الزلاقى



«المصرى اليوم» ولافتات المعترضين فى التحرير — تصوير- محمد معروف

كتب - إيهاب الجنيدى وأسامة المهدى ومحمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

انطلقت المظاهرات مجدداً الواحدة من ظهر أمس، فى قلب ميدان التحرير لليوم السادس على التوالى وعلق المتظاهرون للمرة الأولى لافتة كبيرة فى قلب الميدان عرضها متران وطولها نحو ستة أمتار، وحدد من خلالها المتظاهرون مطالبهم، رداً على تعيين اللواء عمر سليمان، نائباً للرئيس وتشكيل حكومة جديدة على يد الفريق أحمد شفيق، وحملت اللافتة ٦ مطالب رئيسية أبرزها إنشاء جمعية لتغيير الدستور وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية مؤقتة، وحل مجلس الشعب والشورى، وبمرور نحو ساعة زاد عدد المتظاهرين ليصل إلى نحو ٢٠ ألف متظاهر، وردد المتظاهرون الأغانى الوطنية: «مدد مدد مدد مدد.. شدى حيلك يا بلد مين كان فى بلدك مات شهيد.. فى ألف غيره بيتولد»، وشدد المتظاهرن فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» على أنهم لن يتركوا مكانهم، ولن يرحلوا إلا بتغيير النظام الحالى بسبب تخريب مصر على حد قولهم وحتى لا يضيع دم شهداء الحركة الشعبية سدى.

وشهدت المظاهرات مشاركة بعض الصحفيين السابقين والحاليين من «روزاليوسف»، الذين هتفوا ضد عبدالله كمال رئيس التحرير، وقال بعضهم «لابد من سقوط النظام حتى نرتاح من جبروت وغطرسة أذيال النظام.

من جانبها، نظمت قوات الجيش حركة مرور المواطنين المتجهين إلى ميدان التحرير وحولت شارع القصر العينى إلى ميدان سيمون بوليفار ثم إلى شارع قصر النيل وخصصت مجندين لتنظيم دخول المواطنين، وطالبت بإظهار البطاقة الشخصية للدخول مع تفتيشهم لمنع دخول أدوات حادة.



نقطة تفتيش للجيش قبل الدخول لميدان التحرير — تصوير- إيهاب الزلاقى

وشارك المتظاهرون فى تنظيم المواطنين المتجهين فى طوابير لمساعدة الجيش فى التحقيق والتفتيش، واستطاع كمين منفذ قصر النيل ضبط عدد من المقاصات ومطاوى حملها مجموعة من المواطنين لحماية أنفسهم.

ومنع المتظاهرون ورجال الجيش مجموعة من الفتيات يحملن حول أعناقهن كارنيهات الحزب الوطنى من الدخول عبر منفذ شارع التحرير وكشفن أنهن يستهدفن مطالبة المتظاهرين العودة إلى منازلهم، لكن عددا من الشباب المتظاهرين المشاركين مع رجال الجيش لتنظيم حركة المرور طالبوهن بمغادرة شارع التحرير، وعدم الدخول إلى ميدان التحرير خوفا على سلامتهم الشخصية، فيما انفعل عدد آخر حين علم انتماؤهن إلى الحزب الوطنى ووصفهن بالخونة والعملاء الأمر الذى أدى إلى مناقشات حادة بين الفتيات والشباب انتهت بانسحابهن.

وفى قلب ميدان التحرير انتشر بين المتظاهرين عشرات البيانات منسوبة إلى مؤيدى البردعى والشيوعيين المصريين، كلها أجمعت على عدم مغادرة ميدان التحرير، والتظاهر لإسقاط النظام، وتشكيل لجان مقاومة شعبية لحماية الممتلكات.

وتحت عنوان «أنقذوا الثورة» طالب مؤيدو البرادعى بعدم إنهاء الثورة والمطالبة بتشكيل حكومة انتقالية برئاسة البرادعى، وبمشاركة حركة كفاية و٦ أبريل وأحزاب المعارضة والإخوان المسلمين، ووصفهم البيان بـ«الشرفاء».

وطالب البيان بتشكيل لجان مقاومة شعبية لحماية الوطن من المخربين والمجرمين.

وفيما خرج الحزب الشيوعى المصرى ببيان يطالب باستمرار ثورة الشعب المصرى العظيم، والوقوف أمام مناورات النظام وخلفائه الأمريكان، فى الالتفات حول مطالب الشعب. وأضاف البيان أن الشعب استطاع الصمود أمام «المؤامرة الكبرى» التى استهدفت إحداث حالة فراغ أمنى بعد انسحاب قوات الشرطة من الأقسام والشوارع والسجون، وقيادة عناصر من الشرطة السرية لعمليات قتل وسلب ونهب وترويع للمحال والمنازل. وطالب البيان من رجال الجيش التواجد بكثافة لحماية الممتلكات والأرواح بمساعدة لجان المقاومة الشعبية.

وشهد ميدان التحرير، أمس، انضمام عدد من الشخصيات العامة إلى المظاهرات الاحتجاجية المطالبة برحيل الرئيس مبارك عن منصبه، وأعلنوا رفضهم قرار تعيينه اللواء عمر سليمان نائباً له والدكتور أحمد شفيق رئيساً للوزراء، وكان من بينهم الإعلامى محمود سعد، الذى حرص على قيادة الجماهير بهتافات ترفض الانسياق وراء عملاء أمريكا. وهتف المتظاهرون «مصر يا أم.. ولادك أهم.. شايلين الهم.. راح يفدوكى بالروح والدم»، كما كتب البعض رسالة على إحدى الدبابات المتواجدة فى الميدان: «الرحلة رقم ٢٠١١.. السادة اللصوص الهاربين، رجاء ربط الأحزمة.. الكابتن.. شعب مصر.. ٣٠ سنة ظلم.. ٣٠ سنة سرقة.. ٣٠ سنة قهر». واتصل عدد كبير من المتظاهرين بأقاربهم تليفونياً للمطالبة بنزولهم إلى ميدان التحرير للتظاهر، كما رفضوا بيانات وزعها الحزب الشيوعى المصرى، وأكدوا أن الإرادة الشعبية هى التى تحرك الجماهير وليس «الأحزاب».

خط أحمر



سليمان جودة

إلا هذه المرة

لايزال الدكتور أحمد شفيق يشكل الحكومة، التى جاءه تكليف من الرئيس مبارك بتشكيلها، قبل مغرب أمس الأول، وربما تكون هذه الحكومة الجديدة قد جرى الإعلان عنها، فى كامل هيئتها، عندما ترى هذه السطور النور.. إننى أكتب هذه الكلمات مساء السبت، ولا أعرف، ولا أحد يعرف بعد، أسماء المشاركين فيها، ولكن الذى نعرفه أنها ثامن حكومة تتشكل بقرار من الرئيس بعد حكومات فؤاد محيى الدين، وكمال حسن على، وعلى لطفى، وعاطف صدقى، وكمال الجنزورى، وعاطف عبيد، وأحمد نظيف.

وسوف تتفرد الحكومة الجديدة، حين إعلانها، بشىء فريد، لم تعرفه الحكومات السبع السابقة.

وبطبيعة الحال، فإن هذا الشىء لن يكون فى الخلفية التى أتى منها «شفيق» ونشأ فيها، باعتباره رجلا عسكرياً، فقد كان كمال حسن على من قبل رئيساً للوزارة، وكان عسكرياً بامتياز!

ولن يكون الشىء، الذى تتفرد به الحكومة الجديدة، أنها تأتى فى ظروف كالتى عشناها الأيام الأخيرة، ونعيشها، إذ حتى هذه الظروف الاستثنائية جداً، ليست هى الشىء الذى نقصده، حين نقول إنها حكومة - من حيث اسم رئيسها - فريدة حقاً.

فما نقصده، على وجه التحديد، هو أن مبارك فى كل اختيار سابق لرئيس حكومة، أو حتى لوزير، كان يحرص على أن يفاجئ الناس، وعلى أن يأتى باسم فى أى موقع جديد، لا يتوقعه أحد.. إلا هذه المرة.. وهذا، بالضبط، ما نقصده.

فمنذ سنوات كانت هناك مطالبات من الناس فى الشارع، وعبر وسائل الإعلام، بأن يكون «شفيق» رئيساً للحكومة، وكان هناك شبه إجماع على نظافة الاسم، وعدم وجود غبار على صاحبه، وكانت مثل هذه المطالبات كافية بالطبع لأن يبحث الرئيس عن واحد آخر، ليس لأنه كرئيس كان يرى فى «شفيق» غير ما يراه الناس، وإنما لأنه، بحكم تركيبة شخصيته، لم يكن يحب أن يتوقع الناس ما سوف يفعله.

إلا هذه المرة، التى جاء اختيار الرئيس فيها متوافقاً مع ما كان كثيرون يطالبون به من قبل، لتنصهر رغبته العتيدة مع رغبات الناس، فى وعاء واحد، للمرة الأولى.

وما يقال عن شفيق يُقال من قبل وبالضبط على السيد عمر سليمان عند اختياره نائباً، وما نرجوه أن تكون أمامهما مساحة من الحركة الحرة فى العمل، بمثل ما كانت المساحة متاحة قبل ذلك لأحمد عز والذين كانوا معه!

إحباط محاولات لاقتحام سجنى «الحضرة» و«الغربانيات».. وأهالى الإسكندرية يشكلون لجاناً شعبية لحماية المنازل والممتلكات

«الجيش» يواصل انتشاره «المحدود».. وأعمال السلب تتواصل.. ولجان من «الإخوان» و«السلفية» وأئمة المساجد لحفظ الأمن

المئات فى مظاهرات الإسكندرية أمس — تصوير- محمود طه

الإسكندرية- نبيل أبوشال ورجب رمضان وأحمد على وناصر الشرقاوى ومحمد أبوالعينين ومحمد المالحى ومحمد عبدالعال وعمرو التلاوى وشعبان فتحى ومحمد مجلى وإيمان إبراهيم وهبة بكر وشيماء عاطف وندى سعد:

تواصلت أعمال السلب والنهب بشكل كبير فى مختلف أحياء محافظة الإسكندرية على مدار اليومين الماضيين، نتيجة استمرار الانفلات الأمنى لاختفاء رجال الأمن بعد تخريب أقسام الشرطة والعديد من المنشآت الحكومية، وتعددت البلاغات والاستغاثات من الأهالى، مطالبين بإنقاذهم من اعتداءات البلطجية.

وشهدت المناطق المحيطة بسجنى الحضرة وسط المدينة والغربانيات ببرج العرب غرب المحافظة محاولات مستمرة من قبل بعض البلطجية الذين حاولوا اقتحامهما وإخراج السجناء منهمنهما، إلا أن قوات من الجيش أحاطت بهما وقامت بتأمينهما عقب إخلاء المنطقة المحيطة من السكان ولا تزال تسمع أصوات نيران متفرقة بالمنطقة بين الحين والآخر.

فيما شكل الآلاف من الشباب والمواطنين دروعا بشرية اتخذت إطاراً تنظيمياً أطلقوا عليه «اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة» أمام منازلهم والشوارع المحيطة بها، لحماية ذويهم من عمليات السلب والنهب والقتل، وسط عمليات الانتشار المحدودة لقوات الجيش واقتصارها على تأمين الميادين الرئيسية والشوارع القريبة من طريق الكورنيش.

وشملت اللجان تقسيم المتطوعين إلى مجموعات تعمل على حفظ الأمن سواء فى المنازل أو المنشآت الحكومية مثل الكهرباء والمستشفيات والمدارس لمواجهة عمليات التخريب والسرقة، وتعيين مسؤول على رأس كل مجموعة يتولى تنظيم العمل داخل المجموعة، فى شكل نوبتجيات طوال فترة الحظر، فضلا عن المتابعة من خلال سيارات تجوب شوارع المنطقة بالكامل فى شكل دوريات، واستخدام التليفونات المحمولة والإشارات فى التواصل بين أفراد المجموعات، وشارات ورقية مدون عليها عبارة «لجنة المصريين لحماية الممتلكات العامة».

ونجح عدد كبير من الشباب والمتطوعين فى التصدى للعديد من محاولات التخريب والسرقة، خاصة فى كثير من المناطق الشعبية، وتم التحفظ على عدد كبير من المخربين وتسليمهم لقوات الجيش، بينما تواردت أنباء غير مؤكدة حسبما أكد شهود عيان لـ«المصرى اليوم» عن تورط عناصر من الشرطة السرية والمخبرين فى أعمال العنف والتخريب التى شهدتها ولا تزال تشهدها العديد من المناطق بصورة وصفت بـ«المنظمة».

وشهد طريق الكورنيش طوال ليل اليومين الماضيين إقامة متطوعى اللجان مجموعة متفرقة من الكمائن والحواجز الأمنية على مسافات قريبة لمساعدة رجال الجيش فى ضبط مثيرى الشغب، بالإضافة إلى عدد من سيارات الإسعاف التى تمت سرقتها من المستشفيات واستخدامها فى أعمال النهب وترويع المواطنين، فضلاً عن ضبط مجموعة من السيارات التى استولى عليها البلطجية من «الحضانة» عقب تخريبها ونهبها مساء «جمعة الغضب».

كانت حرب الشوارع قد بدأت بين الأهالى المسلحين بالشوم والأسلحة البيضاء، ومجموعات من البلطجية منذ عصر أمس الأول، وفى محاولة منها للسيطرة على حالة الانفلات الأمنى عززت قوات الجيش من تواجدها فى المدينة من خلال الدفع بمجموعة من المدرعات والدبابات إلى الميادين الرئيسية عقب أعمال التخريب، خاصة فى الورديان والقبارى وميدان الساعة وسموحة وباكوس والعصافرة والعجمى والدخيلة وطوسون وخورشيد و العامرية وغيرها من المناطق الواقعة على أطراف المدينة.

وندد علماء المسلمين بالمدينة فى بيان صادر عنهم بأعمال التخريب والسلب والنهب، مطالبين المواطنين بالتعاون للتصدى لكل من يحاول بث الرعب فى صفوف المواطنين، داعين إلى تشكيل لجنة من القيادات الدينية برئاسة الشيخ محمد المحلاوى، تضم شيوخ السلفية والإخوان وأئمة المساجد لدعم اللجان الشعبية بمختلف أنحاء المدينة، ويكون مقرها المساجد التى تفتح أبوابها طوال فترة الحظر.

ضبط ٥ من أفراد البوليس السرى فى سيدى بشر بعد أن فتحوا النيران على الأهالى.. و«أمينا شرطة» ضمن عصابة سطو

وسادت حالة من الرعب فى أرجاء الإسكندرية، أمس، بعد الهجوم العنيف الذى شنه البلطجية، مستخدمين سيارات الإسعاف والشرطة وأسلحة «ميرى» صغيرة و«آلية»، بالإضافة إلى سيوف وسكاكين وأسلحة بيضاء، ونتج عن المواجهات بينهم وبين الأهالى ضحايا من الجانبين.

وشهدت منطقتا الظاهرية وباكوس محاولات من البلطجية للسطو على المحال التجارية والسوبر ماركت، وتصدى لهم المواطنون، خاصة فى شارع عبدالمنعم ماهر بمنطقة باكوس.

ولجأ العديد من الأهالى إلى استخدام الكلاب فى المرور بالشوارع، بالإضافة إلى وضع «فرق جوالة» تجوب المناطق للكشف عن المخربين واللصوص.

وشهدت المنطقة انقطاع المياه لما يقرب من نصف ساعة، ولجأ عدد كبير منهم إلى تخزين المياه وشراء كميات كبيرة من المياه المعدنية، تحسباً لانقطاع المياه أو كسر أحد المواسير الرئيسية.

وشهدت منطقة مينا البصل حالة من الفوضى وأعمال السلب والنهب، بعد أن توجه لها العشرات من البلطجية يستقلون عربات نصف نقل ويحملون أسلحة نارية وبيضاء، وسرقوا المحال المغلقة، فيما اقتحم بعض البلطجية منازل الأهالى وسرقوا محتوياتها تحت تهديد السلاح، وشهدت منطقتا القبارى والورديان بمينا البصل، إصابة العديد من الأهالى، مما دفع شباب المنطقة إلى حمل الأسلحة والاشباك مع البلطجية، حتى فروا وغادروا المنطقة إلى مناطق أخرى مجاورة.

وفى منطقة الدخيلة، شهدت شوارع متفرقة وجودا مكثفا للبلطجية الذين قاموا بسرقة المارة وسياراتهم.

من ناحية أخرى، انتشرت سيارات الجيش فى الشوارع الرئيسية بمناطق الهانوفيل وحى الجمرك، وحاول الأهالى الإبلاغ عن عمليات سلب ونهب، ولم يجدوا سوى اللجوء إلى الحملة الشعبية للدفاع عن الممتلكات العامة والخاصة، لإبلاغهم بما تعرضوا له.



وجوه ضمن المظاهرات

وكان حى الجمرك قد شهد وجودا مكثفا للمتظاهرين الرافضين للإجراءات التى اتخذها الرئيس مبارك، أمس الأول، متمسكين بإسقاط النظام، وظلت التظاهرات حتى سريان حظر التجول، الذى لم يلتزم به الأهالى.

واقتحم البلطجية مساكن «إيجى كاب» بمنطقة الهانوفيل بالدخيلة، وسرقوا مواسير ومواتير المياه وأسلاك التليفون وأبواب العقارات، كما نجحت أعضاء الحملة الشعبية بمساعدة أفراد الشرطة العسكرية بحماية البنوك والمؤسسات فى مينا البصل، ساعدهم على ذلك وجود الدبابات، من أول شارع المتراس أمام شركة البترول، وأحبطت الحملة محاولات سرقة بنك بشارع الجلاء فى الورديان ومستشفى القبارى العام ودار إسماعيل.

المواطنون يجهضون محاولات لسرقة عدد من البنوك والمستشفيات والمدارس

وفى منطقة بوكلى تم كسر أربع محال وسرقتها، ونجح الأهالى فى إلقاء القبض على ٤ من اللصوص أثناء سرقتهم أحد تلك المحال وسلموهم للجيش.

وفى منطقة سموحة، شرق إسكندرية، جلس الأهالى يحملون العصى فى انتظار البلطجية بعد نداءات بالتحفز انطلقت من المساجد.

وفى منطقتى طوسون وأبوقير الواقعتين فى شرق الإسكندرية، شوهدت مجموعات كبيرة من البلطجية والخارجين على القانون واللصوص يجوبون الشوارع لنهب المحال التجارية واقتحام المنازل لسرقة محتوياتها وترويع الأهالى.

وتشكلت اللجان الشعبية من أهالى المنطقتين وقاموا بنصب عدة كمائن لردع اللصوص حتى تمت السيطرة بشكل كامل على المنطقة، وتم منع اللصوص والمخربين من نهب وتحطيم مستشفى التأمين الصحى فى منطقة طوسون، وسيطرت لجان شعبية على مداخل ومخارج المنطقة، بدءا من مزلقان قطار المعمورة البلد حتى أبوقير، وتم تفتيش السيارات المشتبه بها تفتيشاً ذاتياً ومساعدة الجيش فى القبض على اللصوص والبلطجية.

وفى منطقة البكباشى العيسوى بسيدى بشر، تمكن الأهالى من ضبط ٥ من أفراد البوليس السرى بعد أن فتحوا النيران على الأهالى من مسدسات كانت بحوزتهم، وأكد شاهد عيان أن ٢ على الأقل قد قتلوا أثناء مواجهة الأهالى لهما وتم التأكد من أنهم شرطة سرية بعد الاطلاع على الكارنيهات الخاصة بهم وتم تسليم الجميع لقوات الجيش الذى تمكن من إيقاف سيارة لادا بيضاء بها ٣ مسلحين فتحوا النيران على الأهالى من أسلحة آلية وبشكل عشوائى وأطلق عليها وابل من النيران وقتل واحد على الأقل من البلطجية.

وفى منطقة محرم بك، وسط الإسكندرية، دوت طلقات النيران فى المنطقة المحيطة بقسم الشرطة ومتجر فتح الله للجملة، وعلى الفور استجاب الأهالى لنداء أئمة المساجد، خاصة الجماعة السلفية التى كان لها دور بارز فى تنبيه المواطنين عن طريق مكبرات الصوت الطوافة بالنزول إلى الشارع والتصدى للبلطجية.

وفى منطقة الحضرة اتهم الأهالى أفرادا قالوا إنهم من الشرطة بترويع المواطنين عبر إطلاق الأعيرة النارية، وصعدوا إلى أحد المنازل واستولوا على منقولات السكان قبل أن يقوم إمام مسجد شارع الشرقاوى بتنبيه السكان الذين نزلوا إلى الشارع بالأسلحة البيضاء وطاردوهم حتى شريط القطار، واستمر سماع الأعيرة النارية حتى الساعات الأولى من الفجر.

فيما تمكن أهالى منطقة الدخيلة من الإمساك بخمسة من البلطجية كانوا يستقلون سيارة ملاكى ويطلقون الأعيرة النارية فى منطقة الدريسة، وقال محمد حسين، سائق، إنهم استطاعوا الإمساك بالخارجين على القانون وبتفتيشهم عثر بحوزتهم على كمية من المسروقات، وتبين أن منهم اثنين من أمناء الشرطة.

وفى العامرية تعرض المستشفى العام لمحاولة هجومية من قبل عناصر مجهولة، قبل أن يتمكن الأهالى والأطباء من تشكيل حواجز ودروع بشرية تمكنت من إعادة الأمن والاتزان للمنطقة، وقال جابر عبدالمولى، رئيس المجلس المحلى، إن الوضع يتسم الآن بالهدوء بعد تشكيل الأهالى لجانا شعبية لحفظ الأمن بالمنطقة.

وأكد همام عبدالعال أن هروب أكثر من ألف سجين من سجن وادى النطرون أثار حالة من الذعر فى منطقة مريوط، بعد أن لجأ السجناء إلى القرى للحصول على ملابس لاستبدال ملابس السجن التى يرتدونها، وحمل وزارة الداخلية مسؤولية هروب السجناء، بعد أن قامت عناصر تابعة لأمن السجن بفتح الزنازين— حسب قوله.

فى شارع الرصافة بمنطقة محرم بك تمكن الأهالى من السيطرة على الوضع الأمنى، بعد أن تم القبض على حوالى ٧ أفراد مسلحين بالأسلحة البيضاء، وحوالى ٣ من اللصوص غير المسلحين.

أكد شهود عيان بالمنطقة أنهم فوجئوا بإطلاق كثيف للنيران من سيارة إسعاف كانت تجوب شوارع المنطقة، لم يسفر عن وقوع إصابات، خاصة مع انتباه الأهالى لها.

وشهدت منطقة العاشر من رمضان وبنك فيصل وشارع ٣٠ اشتباكات عديدة، وتصدى الأهالى لمحاولات البلطجية لاقتحام هذه الأماكن مستخدمين سيارات طافوا بها الشوارع بأعداد كبيرة، أسفرت عن ضبط نحو ١٥ من البلطجية وسيارتين بهما كميات كبيرة من الأسلحة والمواد المخدرة والمسروقات، فيما تم تسليمهم إلى القوات المسلحة.

وعاش سكان منطقة اللبان فى المنشية حالة غير مسبوقة من الرعب والفزع، بعد اقتحام مجموعة من البلطجية لاستراحة الضباط القريبة من العمارات السكنية، ونهبوا وسلبوا كل ما بها من ممتلكات من أجهزة كهربائية ومعدات حتى المخدات والمراتب، كما استولوا على الأسلحة الخفيفة التى كانت موجودة فى الاستراحة، ثم انتقلوا بعدها لاقتحام المنازل السكنية، والعمارات الموجودة فى محيط المنطقة.

فى منطقة حى عزبة سعد، المواجهة للمدينة الجامعية بسموحة، والموجود بها سوق تجارى تضم نحو ما يقرب من ١٠٠ محل تجارى، بالإضافة للمنطقة الصناعية التى تضم عددا من مصانع الغزل والنسيج، كانت إحدى مدرعات الجيش تقف بمواجهة أبواب المدينة الجامعية، وعقب بدء حظر التجول فى الرابعة عصرا، شكل الأهالى اللجان المصرية لحماية الممتلكات والمنشآت، بالتنسيق والتعاون مع رجال الجيش.

يوم الغضب

غاب الأمن الحكومى.. فحضر الأمن الشعبى

مواطنون يقيمون «كمائن» ومتاريس لحماية الأرواح والممتلكات.. و«اللجان الشعبية» تنتشر لـ«سد الفراغ الأمنى»

كتب - هشام علام وهيثم دبور:

غابت الحكومة وانسحب الأمن وسيطرت الفوضى على معظم مناطق وشوارع وميادين مصر، أمس، عقب انسحاب الشرطة من جميع المواقع، وشكل آلاف الشباب مجموعات ولجانا شعبية لحماية الأهالى والممتلكات من عصابات النهب المسلحة، التى جابت معظم المناطق الراقية والشعبية، وامتد نشاطها إلى القرى والنجوع فى عدة محافظات.

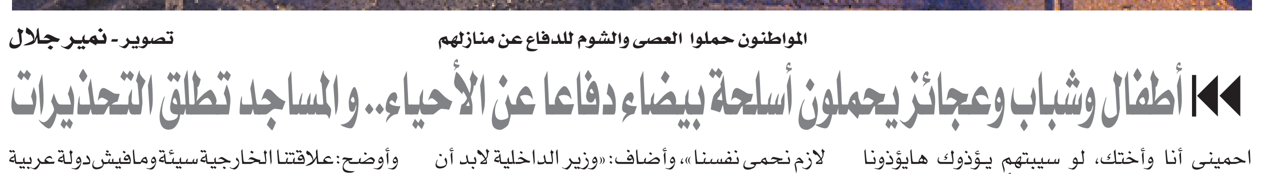
وبينما كانت تتوالى أنباء عن خروج آلاف المساجين من عدة سجون وسط أنباء متضاربة حول كيفية خروجهم، كان الأمن يوالى انسحابه من جميع النقاط والمواقع، وامتد الغياب الأمنى إلى الأماكن الحيوية والحساسة ومقار الشرطة المختلفة، التى تعرضت لعمليات إحراق واسعة، مما أدى لزيادة الرعب فى قلوب المواطنين، وتدفق مئات البلطجية والمسجلين خطر على عدة شوارع فى أماكن راقية وشعبية، فيما سيطر قطاع طرق ولصوص على الطريق الدائرى، وفرضوا إتاوات على المارة للسماح لهم بالمرور فى سلام.

وأدى الانفلات الأمنى فى معظم المحافظات إلى لجوء الأهالى إلى حماية أنفسهم بأنفسهم، باستخدام كل ما تطاله آياديهم، وانتشرت «اللجان الشعبية» فى معظم المناطق دون أن تعبأ بالعصابات التى تحمل السنج والمطاوى والأنواع المختلفة من الأسلحة البيضاء والنارية فى بعض الأحيان.

مسجد عباد الرحمن زاوية للصلاة لا تتعدى مساحتها مائة متر مربع، إلى جوار وزارة الداخلية، تحول إلى مستشفى شعبى يقف طبيب ملتح على منبر المسجد يحدد المواد الطبية المطلوبة ويهرع أفراد إلى سيارات الإسعاف الرابضة فى الممر الضيق، يتلقون الأوامر وينطلقون إلى الصيدليات و المستشفيات، لجلب ما تيسر منها، الكل هنا يعمل وفق نظام دقيق، يدخل مصاب محمولا على أعناق المتظاهرين، يحتاج طبيب عظام يفحص الطبيب تخصصات الأطباء الموجودين داخل أقسام المستشفى التى تفصلها بطاطين وملاءات بيضاء، فيجد قصورا فى هذا التخصص، يكتب ورقة ويحملها شاب إلى مركز المظاهرات فى ميدان التحرير، يقف شاب آخر فوق دبابة للجيش، وينادى «المستشفى الشعبى يحتاج طبيب عظام».. تخرج طبيبة شابة زينت صدرها بصليب ذهبى، ترافق الشاب إلى المستشفى تقف على عتبته وتتلو صلاتها، لتتلقف يدها ببراعة ساق المصاب المكسورة وتداويها قبل أن يذهب فى إغماءة قصيرة.

جاءت «إيفون» إلى المظاهرة مع أسرتها كانت تخطط للبقاء حتى منتصف الليل لكن الاستعانة بها فى المستشفى الشعبى جعلتها تخطر أمها التى رافقتها بأنها ستقضى ليلتها تداوى المصابين داخل المسجد ففاجأتها الأم بالحضور لتساعدها فى التمريض، تنظف الجروح وتقدم العصائر والأطعمة للجرحى، تصرخ وهى تحاول إيقاف خيوط دم تفجرت من رأس طفل.. «الشعب بيداوى الشعب، خلوهم يرحلوا بقى ويفهموا إحنا همنا واحد ومطلبنا واحد، لا بيفرق مسلم أو مسيحى».

سامى رافع، موظف فى شركة مصر للطيران، اصطحب ابنه ذا التسع سنوات إلى الشارع، حيث ضربت المتاريس على الناصية، سألت طفلا كان يغالب النوم بإصرار: لماذا نزلت إلى الشارع، وماذا تفعل بهذه العصا الثقيلة، فقال: ماما قالت لى انزل



المواطنون حملوا العصى والشوم للدفاع عن منازلهم تصوير - نمير جلال

أطفال وشباب وعجائز يحملون أسلحة بيضاء دفاعا عن الأحياء.. والمساجد تطلق التحذيرات

احمينى أنا وأختك، لو سيبتهم يؤذوك هايؤذونا وياخدوا بيتنا والعربية»، يؤمن الأب بجدية على كلام طفله، لو ماقدرناش نحمى إخواتنا وجيراننا مش هانبقى رجالة ولا هانستحق يقولوا عنا مصريين».

يصرخ شيخ مسجد بحى المنيرة فى الميكروفون بعبارات بلغة مضطربة، بينما كان عدد من السكان يقفون فى شرفاتهم يطلق الشيخ تحذيرات متتالية من وجود عصابات سلب ونهب فى المنطقة، ينتفض البعض للنزول إلى الشارع، يفاجأون فى شارع «الشيخ على يوسف» بعدد من الكمائن انتشرت بطول الطريق الذى لا يتجاوز طوله الكيلومتر الواحد، عشرات الشباب أمسكوا بحواجز الشرطة، وأقاموا متاريس أمنية يمسك البعض ما استطاع إليه سبيلا عصى ومقشات وحدائد وزجاجات فارغة وسكاكين مطبخ، حالة من الألفة تظهر فى العيون، بمجرد أن تقترب من كمين شعبى وتلقى بالتحية «السلام عليكم يارجالة» وكأنها كلمة السر التى تعنى أنك لست غريبا عن الحى.

أحمد عرفة، مهندس يبلغ من العمر ٣٤ عاما، متزوج يجلس على الرصيف ممسكا عصا غليظة، وقال «نازل أحرس الناس بنفسى لأن الداخلية مكانوش رجالة، إحنا بندفع الضرايب عشان يحمونا لكن لما مايحموناش فى وقت زى ده، يبقى إحنا اللى لازم نحمى نفسنا»، وأضاف: «وزير الداخلية لابد أن يحاكم وضباط الداخلية بالكامل، لابد أن يسرحوا من الخدمة»، فى الكمين التالى وقف فؤاد، شاب فى مستهل عقده الثالث، يشير إلى الشارع الذى يقطن فيه إلى جوار المركز الثقافى الفرنسى، ويقول: «إمبارح جاءوا إلينا وأرادوا سرقة السيارات وكشك البقالة الموجود عند ناصية الشارع فقامت السيدات بإلقاء الأوانى والحجارة من الشرفات وقمنا بالركض خلفهم، قبل أن ينتظموا مرة أخرى ويعاودوا هجومهم بـ(السيوف والكزالك)لذلك قررنا أن نأخذ سكاكين المطبخ ونخرج إلى الشارع، لحماية مصر»، وقال صديقه: «الناس بلطجية وجاءوا للسرقة فقط وأنا تظاهرت أمس وأمس الأول وماكناش بنخرب حاجة».

وقال محمد محمود «٥٧ عاما» إن سيناريو الهروب معد مسبقا ويتطلب محاكمة قيادات الداخلية.

وأوضح: «كنا نشتبك مع الأمن المركزى فى شارع منصور وعلى بعد خطوات من تواجدنا كان يقف أفراد حراسة وزارة التربية والتعليم ولم نتعرض لهم على الإطلاق، وحين يترك العساكر خدمتهم ويسيبوا البلد (نهيبة) ويطلقوا الحرمية فى الشوارع تبقى دى خيانة».

عاصر محمود رؤساء مصر ويرى أن العقود الثلاثة الأخيرة هى الأسوأ فى تاريخ مصر الحديث، وأوضح: علاقتنا الخارجية سيئة ومافيش دولة عربية عاملين معاها علاقات كويسة، السودانيين ضربناهم فى جامعة الدول، وليبيا والجزائر خسرناهم عشان ماتش كورة، وعلاقتنا مع سوريا ولبنان توترت بسبب حزب الله، والسعوديين بيستعبدوا العمالة المصرية بنظام الكفيل، وعلى مستوى الاقتصاد بقى الجنيه بقيمة العشرة قروش».

تتواتر الأنباء عن وجود «بلطجية» فى تشكيلات عصابية، بعضهم يحمل أسلحة ورشاشات آلية، تزيد تلك الأخبار من مخاوف الأهالى للحظات، قبل أن تزيدهم صلابة، ثم يأتى اتصال هاتفى يؤكد «البلطجية نهبوا مستشفى سرطان الأطفال»، وخلال دقائق وصل مواطن على دراجة بخارية «عيال المدبح الرجالة طلعوا على المدبح وضربوا البلطجية علقة موت وقعدوا يجروا وراهم»، وطمأن الأهالى بتأكيد أنباء القبض على العصابات فى عدة مناطق.

محمود المصرى، مخرج أفلام كارتون، نزل الشارع ليحمى بيته وجيرانه وعمارته وشارعه قال: حين سمعت الشيخ يقول: «احترسوا من العصابة، قلت لنفسى حى على الجهاد.. هى موتة ولا أكتر»، المصرى اليوم متأكد أن هذا السيناريو تم إعداده من الداخلية مسبقا، ويرى أن بيانات الوزارة التى تذاع فى التليفزيون المصرى بأن المتظاهرين مجموعة من اللصوص أصبحت خدعة واضحة للجميع، لأن المصريين يعرفون الكثير ممن نزلوا المظاهرات وأضاف: «كل واحد فى مصر يعرف على الأقل مجموعة من أصحابه، وأهله نزلوا المظاهرة، أما اللصوص فهم بلطجية جاءوا للسلب والنهب بعد تخلى الداخلية عن المصريين، هم بس فالحين يضربوا نار علينا، مع إننا أهاليهم وبندافع عن حقوق بلدنا وبلدهم، لكن طالما هما هربوا فهى مش بلدهم، دى بلدنا إحنا بس».

فى بعض المناطق بدأ الشباب بوضع علامات مميزة لأنفسهم، للتعرف على بعضهم البعض، فى السيدة زينب وضعوا كمامات الوجه على أكتافهم، بينما ربط شباب جاردن سيتى «كوفية» أو عصبة على أذرعهم، لكن تبقى العلامة المتفق عليها فى جميع الشوارع التى تمشى فيها هى أن يقول أحد المارة «السلام عليكم»، والواضح هو تقبل أصحاب السيارات لـ«اللجان الشعبية» التى انتشرت فى الشوارع وتعاونهم مع الكمائن، لأنهم يعرفون أنهم تحت الحماية الشعبية، فحينما تتوقف سيارة يبحث قائدها عن سجائر أو طعام أو مياه معدنية، تبدى الكمائن تعاونا مع الشباب فيرشدونهم إلى أقرب سوبر ماركت، حيث يرابض بعضهم أمامه للحراسة.

فى هذه الأثناء تمر سيارة مدرعة تابعة للجيش فى شارع المبتديان وسط المتاريس الشعبية، يخرج الجندى من فوهة السيارة العلوية، ويفاجئ الشباب الذين يسيطرون على هذه الكمائن بتقديم التحية العسكرية لهم بجدية وصرامة واحترام واضح، يشتعل إحساس الشباب بالفخر، ويردون عليهم التحية العسكرية، مطلقين صيحات الفرح، يتردد صداها فى فضاء الشارع الذى خلا من كل شىء عدا اللصوص وشباب قرروا أن يتصدوا لهم، ويئودوا عن ممتلكاتهم الخاصة والعامة بأرواحهم بكل بسالة، رافضين الاستسلام للخوف.

بين الفينة والأخرى تجد سيدة تلقى بزجاجات المياه والعصائر من شرفة بيتها، وأخرى أعدت ساندوتشات وشطائر ساخنة تترجل فى الثالثة صباحا لتقدم الطعام لعشرات الشباب، هناك أيضا من وضع سيارته طوع تصرفهم ليستخدموها بوابة عبور أو نقطة تفتيش، بحيث لا يسمح بمرور السيارات إلا بعد وضع علامة معينة على سطح السيارة بالطباشير، أو اللاصق الطبى، بحيث تعنى تلك الإشارة أن هذه السيارة تم تفتيشها جيدا فى الكمين السابق.

فى منتصف الطريق أشعلوا بعض غصون الأشجار للتدفئة، درجة الحرارة تنخفض بشكل كبير فى المساء، أحد السكان يتولى إعداد الشاى والمشروبات الساخنة بشكل منتظم، فيما عمد أفراد الحماية الشعبية إلى تنظيم ورديات الحراسة، بحيث تقسم إلى ورديتين أو ثلاث، لينالوا القدر الكافى من الراحة، لمواصلة العمل لحين استقرار الأوضاع، يطلق أحد الأكمنة صفيرا مميزا يهرول أفراد يتم تحديدهم لاستطلاع الأمر فيما يلتزم الباقون بالبقاء فى أماكنهم حتى لا يتركوا الموقع دون حماية، تأتى فرقة الاستطلاع لتؤكد القبض على لص داخل سيارة مسروقة، يوسعونه ضربا قبل أن يسلموه لأفراد الجيش، بعدها يقومون بتفتيش السيارة وتسليمها أيضا إلى احدى القواعد العسكرية القريبة للتحفظ عليها.

انتقادات للاستخبارات الإسرائيلية لعدم توقعها الانتفاضة المصرية

كتبت ـ شيماء عادل، ووكالات:

تعرض جهاز الاستخبارات العسكرى الإسرائيلى، أمس، إلى انتقادات حادة، لأنه لم يتوقع نشوب الانتفاضة الشعبية فى مصر، وردا على أسئلة أعضاء فى لجنة الشؤون الخارجية والدفاع البرلمانية حول الوضع فى مصر الثلاثاء الماضى، قال الجنرال أفيف كوشافى، إنه «ليست هناك مخاطر على استقرار» النظام، كما أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وكتبت صحيفة «هاآرتس» أن «الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات العسكرية فشل فى توقع الانتفاضة المصرية»، فيما سخرت الإذاعة الإسرائيلية العامة من هذا الإخفاق، وذكرت الصحيفة والإذاعة فى هذا الإطار بعدة إخفاقات لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية سابقا، لكنها شددت فى الوقت نفسه على أنها ليست الوحيدة التى أخطأت فى التحاليل.

ودافع رئيس لجنة الشؤون الخارجية وزير الدفاع السابق شاؤول موفاز، النائب عن حزب كاديما (معارضة) عن إفادة الجنرال كوشافى معتبرا فى مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلى أنه من السابق لأوانه القول إن نظام مبارك انتهى، لكنه عبر عن قلقه إزاء مخاطر وصول الإخوان المسلمين (معارضة) فى مصر إلى السلطة.

وأكد أن جماعة «الإخوان المسلمين هى عدوة إسرائيل بقدر ما هى عدوة النظام (القائم).. وإذا تولت السلطة فذلك سيشكل تغييرا دراماتيكيا فى كل المنطقة مع مخاطر امتداد عدم الاستقرار إلى دول أخرى»، مشيرا بالأخص إلى الأردن ومناطق الحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة الغربية.

من جانبه، أكد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلى، أن إسرائيل تريد حماية السلام مع مصر والاستقرار فى المنطقة على خلفية التظاهرات التى تهدد نظام الرئيس حسنى مبارك، وصرح نتنياهو للصحفيين لدى افتتاح جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية «السلام مع مصر يستمر منذ أكثر من ثلاثة عقود. هدفنا أن تستمر الأمور على هذا النحو».

وأضاف: «جهودنا ترمى إلى الحفاظ على الاستقرار والأمن فى المنطقة»، موضحا أنه يتابع باهتمام كبير ما يحدث فى مصر، وأنه بحث ذلك أمس الأول، مع الرئيس الأمريكى باراك أوباما ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون.

محال «وسط القاهرة» ترفع شعار «مغلق حتى إشعار آخر»



بعض الشباب أثناء تأمين أحد المحال

كتب - محمد عزوز:

أغلقت محال وسط القاهرة أبوابها بسبب تداعيات مظاهرات الغضب وانتشار أعمال السلب والنهب فى ظل غياب أجهزة الشرطة من المشهد فى الشارع المصرى ورفعت شعار «مغلق حتى إشعار آخر». وقام العديد من المحال بتهريب البضائع الموجودة بها، وأخرجوها من داخل المحال فى أكياس بلاستيكية سوداء لمخازن وأماكن وصفها بعضهم بـ«الآمنة» حتى لا تتعرض للسلب والنهب من قبل البلطجية والمسجلين الخطر الذين خرجوا من السجون وانتشروا فى شوارع القاهرة. وقام أصحاب المحال ذات الواجهات الزجاجية بطلاء «الفتارين» بالجير الأبيض حتى لا يظهر أى شىء بداخلها، وتحول العاملون فى هذه المحال إلى قوة للدفاع عنها، ووقفوا بالشوم والعصا للدفاع عن هذه المحال والبضائع الموجودة بها.

ومن أشهر المحال التى أغلقت أبوابها وأخرجت البضائع من داخلها سلسلة محال التوحيد والنور بفروعها المختلفة، إلى جانب معظم محال الملابس والأحذية وعمر أفندى، وبعض محال صيدناوى وبنزايون وبيع المصنوعات، وأغلقت المجمعات الاستهلاكية أبوابها قبل موعد الحظر بساعة، كما أغلقت معظم الصيدليات الخاصة أبوابها خوفاً من أعمال السلب والنهب. واتهم العاملون فى عدد من المحال الشرطة بالتآمر على مصر، من أجل وضع الجيش فى مأزق التأمين، مطالبين بضرورة عودة رجال الشرطة إلى دورهم فى تأمين المواطنين.

قوات الجيش وصلت إلى جميع أنحاء العاصمة إبتداء من مساء أمس الأول تصوير - محمد حسام الدين

مجلس الشعب يؤجل جلساته.. ونواب يطالبون بمحاكمة حبيب العادلى

سرور يطالب المجلس بالتحقيق لاحقاً فى أسباب الانفلات الأمنى

كتب ـ عماد فؤاد:

طالب نواب مجلس الشعب من بينهم نواب فى الحزب الوطنى، بمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وحمّلوه مسؤولية الانفلات الأمنى الذى شهدته مصر خلال الأيام الماضية.

جاء ذلك خلال الاجتماع المشترك للجنتى الدفاع والأمن القومى وحقوق الإنسان برئاسة الدكتور فتحى سرور، رئيس المجلس، بعد قراره بتأجيل انعقاد الجلسة العامة بسبب عدم اكتمال النصاب القانونى، وتعذر وصول كثير من النواب للمجلس، بسبب قرار حظر التجوال، حسبما قال سرور.

بدأ سرور الاجتماع بالإعلان عن سقوط جميع البيانات العاجلة والاستجوابات الموجهة للحكومة السابقة برئاسة الدكتور أحمد نظيف بعد تقديم استقالتها.

وشدد سرور على ضرورة قيام المجلس بالتحقيق مستقبلا فى حالة الانفلات الأمنى التى شهدته البلاد، كما طالب نواب الأغلبية بعدم مساندة الحكومة دائماً ومحاسبتها إذا أخطأت، كما أكد حرص المجلس على تصحيح عضويته عندما يتلقى تقارير محكمة النقض حول الطعون الانتخابية، وقال: من الأفضل للمجلس أن يصحح عضويته بدلاً من أن تلاحقه الشكوك ويفقد ثقة المواطنين.

وطالب سرور بضرورة إجراء حوار بين جميع الأطياف السياسية فى المجتمع لحل الأزمة الراهنة، والوصول لرؤية مشتركة للتعامل مع المشكلات التى طرحها المتظاهرون.

وطالب اللواء أمين راضى، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى، بسرعة عودة الشرطة للشارع لتوفير الأمن للمواطنين.

وشدد المستشار انتصار نسيم، رئيس لجنة حقوق الإنسان، على ضرورة تنفيذ المطالب العادلة للمواطنين.

وحمّل النائب رأفت سيف، ممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع، مسؤولية الأزمة الراهنة للحزب الوطنى الحاكم وسياساته التى سمحت لمجموعة من أصحاب المليارات بممارسة الاحتكار والاستيلاء على أراضى الدولة التى تقدر بمليارات الجنيهات بملاليم.

وطالب سيف بضرورة إلغاء حالة الطوارئ، وتعديل الدستور للفصل بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الحاكم، وفرض ضرائب تصاعدية، وصرف إعانة شهرية للمتعطلين.

وقال اللواء سعد الجمال، رئيس لجنة الشؤون العربية: إن اقتحام أقسام الشرطة بطريقة واحدة والاستيلاء على الأسلحة الموجودة بها، وتهريب السجناء يكشف عن وجود مؤامرة ستتضح أبعادها فيما بعد.

وخرجت أصوات عديدة للنواب: أين جهاز الشرطة؟ ورد الجمال: لم يحدث تنسيق بين القوات المسلحة والشرطة، وطالب بسرعة تعيين وزير جديد للداخلية خلفاً لحبيب العادلى.

واستكملت النائبة أمينة شفيق، ممثلة حزب التجمع، ما طرحه النائب رأفت سيف، وطالبت بالإفراج الفورى عن المعتقلين السياسيين، وإجراء انتخابات برلمانية جديدة بنظام القائمة النسبية وتأميم الاحتكارات.

واشتبك النائب طارق سباق، المجمدة عضويته فى حزب الوفد، مع نائبة الحزب الوطنى حنان الصعيدى، التى طالبت أحزاب المعارضة بعدم المزايدة فى أصعب موقف تمر به البلاد، واتهمت وزير الداخلية السابق بالهروب، والتسبب فى حالة الانفلات الأمنى.

كما طالب النائب المعين جمال أسعد، بمحاكمة وزير الداخلية السابق فوراً، للكشف عن أبعاد ما وصفه بالمؤامرة التى أدت للانفلات الأمنى فى الشارع.

وطالب النائب محمد عبدالعليم داود بمحاكمة كل المسؤولين الذين رهنوا مقدرات البلاد من أجل أحمد عز أمين تنظيم الحزب الوطنى السابق كما انضم للمطالبين بمحاكمة حبيب العادلى وزير الداخلية السابق.

وقطع سرور الاجتماع فجأة، بعد تلقيه ورقة من مساعديه تفيد باحتمالات وصول المظاهرات إلى مجلس الشعب قادمة من ميدان التحرير.

أوباما يعقد اجتماعاً ثانياً مع فريقه الأمنى ويطالب مبارك بـ«إصلاحات حقيقية»

إيران تشيد بـ«موجة اليقظة الإسلامية»

عواصم - وكالات الأنباء:

تواصلت ردود الفعل الدولية على الأحداث التى تشهدها مصر وتنوعت بين انتقادات وتأييد للنظام المصرى ودعوات تنادى بالتهدئة. وطالب الرئيس الأمريكى باراك أوباما الرئيس حسنى مبارك بإجراء «إصلاحات حقيقية» أبعد من مجرد تشكيل حكومة جديدة، وعقد مساء أمس الأول اجتماعا ثانيا مع فريقه للأمن القومى لبحث الوضع فى مصر.

وجدد أوباما تأكيد «معارضة الولايات المتحدة للعنف»، وكذلك دعوته إلى «ضبط النفس ودعم الحقوق العالمية ودعم إجراءات عملية تمضى قدماً بالإصلاحات السياسية فى مصر» - حسبما جاء فى بيان الرئاسة الأمريكية. وشارك فى الاجتماع إلى جانب أوباما نائب الرئيس جو بايدن وكبير مستشاريه لمكافحة الإرهاب جون برينان، ومسؤولون كبار مكلفون بالسياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط. وكانت السفيرة الأمريكية فى القاهرة مارجريت سكوبى أطلعت المسؤولين الأمريكيين الكبار بينهم وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون على الوضع فى مصر.

كان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى كتب على صفحته على موقع تويتر أمس الأول «مع بقاء المتظاهرين فى الشوارع فى مصر، إننا قلقون من مخاطر وقوع أعمال عنف وندعو مجددا جميع الأطراف إلى ضبط النفس». وقال كراولى فى رسالة أخرى إن «المصريين ما عادوا يقبلون بالوضع القائم وينتظرون من حكومتهم أن تباشر آلية لإقرار إصلاحات حقيقية». ورأى كراولى أنه «لا يمكن تعديل الحكومة والتمسك بموقف متصلب»، مؤكدا أن «وعود الرئيس مبارك بالإصلاح يجب أن يتبعها بأفعال».

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كى مون، أمس إلى «ضبط النفس ووقف العنف واحترام الحقوق الأساسية» فى مصر. وقال بان كى مون من على منصة قمة للاتحاد الأفريقى فى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا: «علينا الإصغاء بانتباه وانتباه شديد، إلى صوت الشعب وتطلعاته وصعوباته وآماله فى مستقبل أفضل».

وأكد الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى فى كلمة أمام قمة الاتحاد الأفريقى أن فرنسا تقف «بصداقة واحترام إلى جانب التونسيين والمصريين»، مشددا على أنها تفضل «التغييرات السلمية». وقال ساركوزى ضيف الشرف لرؤساء الدول والحكومات الأفارقة فى خطابه إن «الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان هى من القيم التى تكافح من أجلها منظمتكم يوميا وتنجحون فى دفعها قدما. إنها تطلعات عميقة لكل من شعوبنا كما تذكرنا به بقوة الأحداث فى تونس ومصر». وأضاف أن «العنف من أى جهة ليس الحل على الإطلاق لأن العنف لا يجر سوى العنف، ولأن العنف فى كل القارات لا يخلف سوى الخراب والعذاب». ودعا وزير الخارجية الايطالى فرانكو فراتينى إلى «تفادى استخدام القوة لقمع المتظاهرين العزل» والسماح بحرية التعبير. وقال فراتينى: «الأولوية هى لوضع حد للعنف وتفادى سقوط مزيد من الضحايا». وأضاف «من الضرورى احترام حرية التعبير والتواصل والحق فى التظاهر سلميا». معربا عن أمله فى أن يعود الاستقرار سريعا إلى مصر بفضل الديمقراطية والإصلاحات».

ومن جانبه، أدان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح فى اتصال مع الرئيس مبارك أعمال «الشغب» و«استهداف الاستقرار» فى مصر، كما أكد وقوف الكويت إلى جانب «حكومة وشعب» هذا البلد. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن أمير البلاد اتصل بمبارك «للاطمئنان على الأوضاع فى مصر الشقيقة فى ضوء التطورات والأحداث الأخيرة التى تشهدها».

وبحث العاهل السعودى عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس الأمريكى فى اتصال هاتفى «الأوضاع المؤسفة» فى مصر، مجدداً التأكيد على رفض المس بأمن واستقرار مصر.

بينما دعت إيران المسؤولين المصريين إلى الامتثال لمطالب المتظاهرين «المطالبين بالعدالة» وتجنب أعمال العنف. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، فى تصريح نشرته وكالة الأنباء الإيرانية أمس الأول إن «مظاهرات المصريين هى حركة تطالب بالعدالة».. وأضاف أن «إيران تنتظر من مسؤولى البلاد أن يصغوا إلى صوت الأمة الإسلامية وأن يمتثلوا لمطالبها المشروعة».



آلاف المتظاهرين فى ميدان التحرير أمس تصوير - محمد حسام الدين

[redacted]

ليلة الغناء والهتاف والشيخ إمام فى ميدان التحرير

متظاهر جاء ليشرك طفله فى صناعة تاريخ مصر.. ومستشفى ميدانى فى مسجد.. وضابط يتجول للحوار مع المحتجين

كتب ـ أحمد رجب ومصطفى المرصفاوى:

فى أجواء شبه احتفالية، بات آلاف المتظاهرين فى ميدان التحرير، الذى اهتزت أركانه بهتافات «الشعب يريد إسقاط النظام»، و«ارحل ارحل»، وتحلق المتظاهرون بعد منتصف الليل حول دوائر من النار أشعلوها، للتدفئة من برد الميدان الواسع.

بدأ المتظاهرون مع غروب الشمس فى الإعداد للمبيت، وانتشرت البطاطين فوق الحدائق وعلى أسفلت الميدان الذى امتلأ بلافتات «الشعب يريد إسقاط الرئيس»، و«الشعب يريد محاسبة الفساد»، ومع مرور الوقت، بدأت الحلقات تتسع حول النيران، وانقسم الميدان إلى عدد كبير من الدوائر، البعض يردد أغانى الشيخ إمام «رجعوا التلامذة ياعم حمزة للجد تانى» و«يا مصر قومى وشدى الحيل»، ودوائر أخرى تغنى أناشيد دينية، لا تتشابه الدوائر فيما بينها إلا فى هتاف واحد يتصاعد كل فترة «الشعب يريد إسقاط الرئيس».

أميرة، شابة فى الفرقة الثانية بكلية الحقوق، أسندت ظهرها إلى واجهة محل مغلق، مكتوب عليه بخط أسود «الخل هو الحل»، ويستند إلى كتفها طفل صغير، تظنه أخاها قبل أن تفاجئك «محمد كان ماشى لوحده فى الميدان، قلت له تعالى اقعد جنبى واتدفى بالبطانية»، لا يجمع محمد وأميرة سوى إصابتين وإصرار، الإصابتان من أحداث الأربعاء، أميرة فى قدمها، ومحمد فى يده، والإصرار على ألا يغادرا الميدان قبل أن يرحل الرئيس «إحنا نزلنا الميدان وانضربنا بالرصاص المطاطى، وشمينا دخان عشان يمشى».

«المستشفى خلف هارديز»، ٣ كلمات انتشرت على معظم حوائط الميدان، كتبها متظاهرون، لمساعدة أى مصاب على الوصول إلى المستشفى بسهولة، الذى بمجرد دخولك إليه تكتشف أنه ليس مستشفى بالمعنى الحرفى للكلمة، ولكنه ساحة مسجد، حولها عدد من طلاب كلية طب إلى مستشفى لمساعدة المصابين.

على أرضيتها وتحت كلمة «القبلة» وضعت أجساد شهداء، جنباً إلى جنب مع مصابين، يحاول الأطباء الشباب علاجهم بكل الطرق الممكن، قدر ما تسمح به إمكاناتهم البسيطة التى تكفلوا بشرائها بأنفسهم، يقول «عمر»، الطبيب الشاب: «فى البداية كنا نتظاهر وكان معنا بعض الإسعافات الأولية، وعندما وصلنا للميدان وزاد عدد المصابين بشكل مرعب، اجتمعنا فى ساحة المسجد وقررنا أن نقوم بدور آخر لدعم المتظاهرين»، تكمل «منى»: «عالجنا مئات المصابين، وخرج من المستشفى عدد من القتلى الذين أصيبوا برصاص حى أو رصاص مطاطى أدى إلى نزيف داخلى».

قبل منتصف الليل بدقائق، خرج صراخ من المستشفى «شهيد جديد شهيد جديد»، واجتمعت حلقات الميدان المنفصلة حول الجثمان الذى حملوه ولفوا به الميدان مرددين هتافات «دمك مش هيروح يا شهيد»، وبعد صلاة الجنازة، ارتفع صوت نحيب عدد كبير من المعتصمين فى الميدان، تقول المنتقبة «أسماء» الطالبة بجامعة الأزهر: «جئنا أنا وزميلاتى بعد أن استأذنا من أهلنا لنبقى فى الميدان للصباح، هذا دورنا وثمن الحرية التى نرغب كلنا أن نتذوقها قريباً».

بحروف مكسورة ردد «خالد» الطفل: «السعب يوريد إسكاط الناظام» ولوح بعلم مصر صغير حمله فى يده الرقيقة، واستند بيده الأخرى على قدم والده «ياسر» مهندس البترول، الذى قطع رحلته إلى أمريكا ليأتى إلى مصر ويشارك فى «أول ثورة شعبية فى تاريخ المصريين»، وأكمل: «كانت فرصة لكتابة تاريخ جديد فى بلدى، وكنت سأظل حزيناً طول عمرى لو فوت تلك اللحظة، وأصررت على اصطحاب طفلى معى لأن حمل علم مصر فى ثورة سوف يزرع فيه إنتماءً وحباً للبلد لأنه شارك فى صناعة تاريخها وسأظل موجوداً مع طفلى حتى يرحل الرئيس إلى الخارج».

عمرو وأحمد ومحمد ووليد، جميعهم يعملون فى قنوات تليفزيونية فضائية برواتب محترمة، كما يقول «محمد»، ولكنهم قرروا النزول لأن «بلدهم تستحق منهم تضحية بسيطة عشان تنضف»، ويكمل «أحمد»: «بلدنا بقت مليانة ناس حرامية كبار محدش بيحاسبهم، ولازم نقف لهم ولو مرة ونقول لهم بطلوا بقى، ارحمونا»، وإلى جانبهم جلست مجموعة أخرى تتناقش فى كلمات ضابط إحدى الجهات السيادية الذى تواجد فى الميدان منذ الصباح وبعد غروب الشمس بدأ ينتقل بين الشباب ويتحدث معهم، يقول «خالد» المهندس المدنى: «أعتقد أنه يجس نبض المتظاهرين حول الحكومة المقبلة، وجميعنا أكدنا أننا نحتاج إلى حكومة انتقالية، وتداول سلطات ومحاسبة الفاسدين».

وبشكل لا نهائى، ظلت حلقات الحديث فى السياسة والمستقبل تدور وتتصاعد منها إلى سماء الميدان كلمات «مستقبل، ثورة، أولادنا»، لتختلط قبل شروق الشمس مع صوت أذان الفجر الذى جاء خافتاً من بعيد.

المتظاهرون سهروا حتى الصباح ينشدون أغانى الشيخ إمام — تصوير ـ نمير جلال

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

الحكم المقلوب.. والحكم المعدول

عرفنا الحكم «المقلوب» أخيراً.. مع أنه لم يكن عندنا حكم «معدول» أبداً.. كنا نسمع عن تهمة قلب نظام الحكم، فى اتهامات النيابة.. لم يكن يتصور من يفتح فمه أنه يمكن أن يواجه هذه التهمة القاسية.. التهمة كانت جاهزة طوال الوقت.. لا ندرى إن كانت الأنظمة الحاكمة يمكن أن تنقلب بهذه الصورة؟.. بالأمس فقط عرفنا الحكم المقلوب.. دون تنظيم، ولا قيادات، ولا تسليح، ولا تهمة!

كل شىء تغير فجأة.. المفاهيم والمعانى والمصطلحات.. فلا الثائرون متمردون.. ولا نظام الحكم كان معدولا حتى ينقلب.. ولا الحكم المقلوب الآن حكم مقلوب.. إنما هى محاولة لـ«عَدل» نظام الحكم المقلوب.. صحيح أصبحنا أمام حالة فراغ سياسى وأمنى.. لكنه يمكن تجاوز كل ذلك بالاتفاق على تشكيل جماعة حكماء من ناحية.. ورئيس مؤقت من ناحية أخرى، لتفادى حالة الفراغ!

فلم يعد مقبولاً أن يجرى الرئيس مبارك تغييرات.. ربما لأنها أجريت فى الوقت الضائع.. وربما لأن شرعية الرئيس أصبحت على المحك.. وربما لأنه مازال يكرس فكرة تمكين العسكريين من الحكم.. جائز أننا كنا منذ سنوات نبدى ارتياحا كبيرا لاختيار عمر سليمان نائبا للرئيس.. ولا نمانع فى اختيار الفريق أحمد شفيق رئيسا للوزراء.. لكنه لم يفعل زمان.. ولا يجوز الآن أبداً!

لا يجوز أى إجراء يتخذه الرئيس، ولا أظن أنه قد يصمد فى مواجهة الواقع الجديد. ولابد أن يفهموا أن الأحداث تتسارع، بأسرع مما كنا نتوقع.. فقد رأينا أنه أقال الحكومة، وعين نائبا للرئيس لأول مرة، ونسف فكرة توريث الحكم.. ولم يبق غير الرئيس نفسه.. يطالبه الجميع بالرحيل الآن وليس غداً.. لم يعد فعلا غير الرئيس!

لا يتصور أحد أننا لن نعود قبل التغيير الكامل.. ولا يتصور أحد أن الخطوة القادمة هى الرئيس.. يجب أن نختار الرئيس لأول مرة.. هذه هى الديمقراطية.. وهذا هو حكم الشعوب.. الذى نطبقه على أرض مصر.. ليست الديموكراسى، التى تعنى فى مفهوم «القذافى» ديمومة الكراسى.. إنما أن يحكم الشعب نفسه بنفسه.. كان مفهوما أن يحدث عن طريق الانتخابات!

غير أن الانتخابات لم تسعفنا فى أى مرة لنختار الرئيس.. وكان البديل أن يصل صوتنا عبر الشارع.. وقد كان.. فإما انتخابات تنافسية عبر صندوق الانتخابات، وإما صوت الشارع.. وهذا هو المأزق الذى وضعنا فيه نظام حكم كان مقلوبا طوال ٣٠ سنة.. كان لابد من «عدل نظام الحكم».. وأظن أنه لا توجد تهمة قانونية، فى مواجهة من يقومون بعدل نظام حكم مقلوب أصلا!

أزعجنا بالطبع أن الرئيس لايزال يقاوم إرادة ترى نفسها شرعية وتتخذ قرارات.. وإرادي ثورية جديدة، ترى أحقيتها بالحكم.. ولا تملك قيادات ولا تسعفها الظروف.. فحدث فراغ أمنى وسياسى.. طبعًا هناك محاولات عديدة وأطروحات عديدة.. منها تعيين «البرادعى» لفترة مؤقتة.. أو تعيين عمرو موسى، حتى تجرى الانتخابات.. ومنها تشكيل لجنة حكماء.. وكان الوقت سيفا على الرقاب!

اللافت أن أحدا لا يريد سياسيين من داخل النظام.. ولا يريد وجوهًا قديمة.. لا نريد الرئيس مبارك، ولا نملك البديل الجاهز المقنع.. أو الذى يلقى توافقًا عامًا.. وظهر «البرادعى» كشخصية مقبولة.. لكن هل يكون لذلك أثر على الأرض؟.. هل محاولة «عَدل» نظام الحكم ممكنة، بعيدا عن المؤسسة التشريعية، ومؤسسة الرئاسة.. وما مدى تدخل الجيش الذى يدير الآن؟!

..وليلة «الخوف»: ٣ ساعات بين طلقات الرصاص وشهامة «اللجان الشعبية»

كتب - محمد غريب وتيسير قوايد:

ثلاث ساعات من الخوف والقلق عاشها خمسة من محررى «المصرى اليوم» فى ليلة نزل فيها جميع المصريين إلى الشوارع لحماية منازلهم وأهلهم والمحال التجارية من البلطجية والخارجين على القانون، الذين انتشروا فى الشوارع عقب تخلى الأمن عن مسؤوليته، حالة الخوف التى سيطرت علينا نحن الخمسة أثناء محاولتنا الوصول إلى منازلنا ليلا بدأت مع محاولة الهجوم على أحد البنوك، الذى يحتل نفس البناية الخاصة بالجريدة، وخفت تدريجياً مع رؤيتنا للشباب والأهالى يحيطون بالشوارع، ويفتشون السيارات بحثاً عن البلطجية.

مجموعات متناسقة ومنظمة تحمل كل ما طالته أيديهم من أدوات تصلح للدفاع عن النفس وعن وطن فقد «أمنه» فى لحظات، وبات مرتعاً للخارجين على القانون.

الهدف مصر الجديدة والمطرية وحدائق القبة، حيث يقطن محررو «المصرى اليوم» الخمسة بدأنا التحرك من المنيرة، مقر الجريدة، فى اتجاه السيدة زينب، واستوقفنا شباب السيدة زينب وعند رؤية زميلتنا تيسير قوايد أمروا بعبورنا سريعاً، وتكرر المشهد مع كل الكمائن «الشعبية» احتراما لوجود فتاة فى السيارة، واتجهنا إلى شارع بورسعيد وفوجئنا بإغلاق الطريق أمام مديرية أمن القاهرة بدبابات الجيش فاتجهنا إلى العتبة من شارع فرعى ثم باب الشعرية وشاهدنا عدداً كبيراً من الشباب يحملون السيوف والشوم يحرسون جميع مداخل ومخارج الشوارع وعند الوصول إلى منطقة الظاهر حذرنا الشباب من الاتجاه إلى العباسية، ووجهونا إلى كوبرى غمرة وحذرونا من التوقف لأى شخص حتى لو هاجمنا، وأن نسير بسرعة عالية، وأنهينا الكوبرى متجهين إلى حدائق القبة، التى أعلن التليفزيون قبل مغادرتنا الجريدة بدقائق تعرضها لهجوم شرس من البلطجية، وفى الحدائق بدت الصورة واضحة شباب متحفز ويتعامل بجدية وحذر مع أى سيارة قادمة مستعدا لمهاجمتها بشدة إذا وجد بها خطراً واستطعنا الوصول إلى أول منزل لزميلنا وائل، واتجهنا إلى كوبرى القبة فى محاولة للعبور إلى المطرية من كوبرى السواح وفوجئنا بإغلاق الطريق وسيارة تحمل عدداً كبيراً من الشباب متجهة لتأمين منطقة تعرضت للهجوم، وقام الشباب بتوجيهنا إلى شارع آخر فى اتجاه منطقة الزيتون، وقبل الوصول إليها اعترضنا أول كمين للجيش ومنع عبورنا بعد الاطلاع على تحقيق الشخصية، وعبرنا من شارع فرعى صغير إلى الزيتون فى الوقت الذى تأتى فيه أصواتا طلقات الرصاص من مكان قريب، وجدنا الشباب يملأ كل مكان، ويستخدم أساليب مبتكرة للتأمين ومعرفة الغرباء، فمجموعة تطلق صافرات وأصوات للتحذير وأخرى ترتدى شارات بيضاء حول الرأس لتمييز أبناء المنطقة، واستطعنا الوصول إلى ميدان حلمية الزيتون متجهين إلى مصر الجديدة، وهناك استوقفنا الجيش وأمرنا بالخروج من السيارة، وتم تفتيشها بدقة وأمرنا الضابط بتغيير اتجاهنا إلى شارع جسر السويس حتى نصل إلى مصر الجديدة مستخدمين الشوارع الرئيسية فقط، وتعرضنا للتفتيش من الأهالى قبل أن نصل إلى ميدان هارون الرشيد بمصر الجديدة، التى حمل عدد من أبنائها أسلحة نارية، وقاموا بتجميع زجاجات فارغة فى حالة استعداد لاستخدامها وسكبوا كيروسين على الأرض لإشعاله فور وصول أحد، ولدى وصولنا إلى ميدان سفير منعنا الشباب بشدة من الوصول إلى منطقة ألماظة، نظراً للهجوم الشديد الذى يأتى من عزبة الهجانة، المنطقة العشوائية الموجودة على أطراف مصر الجديدة، التى شن بعض أبنائها أكثر من هجوم على مناطق مختلفة بمصر الجديدة منذ العصر، وقبل مغادرة ثانى الخمسة للسيارة بالقرب من منزله استوقفنا كمين للشرطة العسكرية أمام مستشفى مصر للطيران وحذرونا من دخول ألماظة إلا أنه هم سمحوا لنا بعدما عرفوا أن أحدنا يسكن هناك وأبلغونا بأن البلطجية حاولوا مهاجمة المستشفى وتم القبض عليهم، الوصول إلى مصر الجديدة استغرق ساعتين، واستدارت السيارة متجهة إلى المطرية فى نفس الطريق، الذى جاءت منه، وفوجئ الثلاثة المتبقون بإغلاق جميع مداخل المطرية بالدبابات، فاضطروا إلى الاتجاه إلى عين شمس والالتفاف من طريق آخر استغرق ساعة كاملة، لتنتهى رحلة الخوف والقلق فى شارع التروللى بالمطرية بعد رحلة من الخوف زمنها امتد إلى ٣ ساعات رغم أنها تحتاج فى الأوقات العادية إلى ثلث هذا الوقت لتنتهى.

اللجان الشعبية أقاموا كردونات أمنية فى الشوارع



مطالبات للجيش بحماية مصانع الأسمدة وتحذيرات من أزمة غذائية «طاحنة» إذا تعرضت لـ«النهب»

كتب ـ متولى سالم:

طالب المهندسان أحمد الجيار وعلى ماهر، رئيسا شركتى أبوقير للأسمدة بالإسكندرية والدلتا للأسمدة فى طلخا بالدقهلية، بضرورة إسراع القوات المسلحة لحماية المصنعين من عمليات السلب والنهب بعد انفلات الحالة الأمنية حاليا، مشيرين إلى أن المصنعين يسهمان بنحو ٧٠٪ من إنتاج مصر من الأسمدة.

وقال المهندس أحمد الجيار، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «نقوم حالياً بعمليات توزيع للعاملين بشركة أبوقير للأسمدة لحمايتها والدفاع عنها، وفى الوقت نفسه، حذرت مصادر رفيعة المستوى فى وزارة الزراعة، من تعرض مصر لأزمة غذائية «طاحنة» فى حالة تعرض المصانع الحكومية المنتجة للأسمدة للتلف أو الحريق، وهو ما سيؤدى إلى نقص حاد فى توفير الأسمدة للمزارعين سيترتب عليها اللجوء للاستيراد من الخارج برغم أن الإنتاج المحلى يكفى الاحتياجات الزراعية المصرية من الأسمدة.

وفى سياق متصل، أكد الدكتور أيمن فريد أبوحديد، أهمية حماية المنشآت التابعة لوزارة الزراعة، ومنها مركز البحوث الزراعية، محذرا من أن أى محاولة للتعدى على المنشآت ستؤدى إلى كارثة، خاصة أن المركز إحدى الجهات البحثية المهمة التى تسهم فى تطوير القطاع الزراعى المصرى.

شركات السكر تشكل مجموعات عمالية للتأمين والحماية

كتب ـ محمد عبدالعاطى:

بدأت شركات سكر البنجر إجراءات لحماية منشآتها من المصانع، من خلال تخصيص مجموعات من العمال لتأمين المنشآت من محاولات التخريب أو النهب.

قال عبدالحميد سلامة، رئيس شركة «الدلتا للسكر»، إن المصنع بدأ منذ السبت الماضى إنتاج الموسم الجديد، والذى كان مقررا البدء فيه فبراير المقبل، وأضاف فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، إن ٥ شركات لإنتاج سكر البنجر «سكر حر»، بدأت فى إنتاجها الجديد للحفاظ على معدلات الاستهلاك وتغطية الطلب.

وأكد أن المصانع الخمسة تنتج يومياً ٨ آلاف طن، وهو ما يزيد على معدل الاستهلاك اليومى من السكر الحر، حيث يستهلك المجتمع ١٢٠ ألف طن شهرياً، وأشار إلى أن المصانع حريصة على تغطية الإنتاج والمخزون لمدة تتراوح بين ٨ و٩ أشهر وبسعر ٤,٥ جنيه للكيلو، وأوضح أن مصانع الدلتا تضم ١٨٠٠ عامل وتقوم بتخصيص مجموعات للحراسة ليلاً ونهاراً لتأمين المصانع.

المتظاهرون وزعوا بياناً طالبوا فيه بإنشاء لجان شعبية لمطاردة «المسجلين».. وسلموا البلطجية للجيش

كتب - محمد كامل ووليد مجدى:

وزع المتظاهرون فى ميادين التحرير وعبدالمنعم رياض بيانا دعوا فيه إلى تشكيل لجان شعبية فى كل مناطق مصر لتحقيق أهداف حماية الثورة واستمرارها، على أن تكون مهام هذه اللجان حماية الأموال العامة والخاصة من كل سلب ونهب وتخريب، وتنظيم إدارة الخدمات وتقديم المساعدات الطبية للمصابين، والبقاء فى الشارع رغم وجود الجيش وحظر التجوال، وعدم التنازل عن المطالب الأساسية وعلى رأسها إسقاط النظام الحالى ومحاكمة الرئيس وحاشيته- حسب البيان-.

ورصدت «المصرى اليوم»، الأكمنة الشعبية المكونة من الرجال والشباب فى جميع ميادين القاهرة الكبرى والشوارع والأحياء والمدن والقرى لتأمين الشوارع والمحال والمنازل والمبانى الحكومية ومنها سنترال الجيزة، ووقف الشباب يستوقفون المارة والسيارات لمعرفة هوايتهم وإن كانوا من المواطنين يبادرون بتقديم المساعدات اللازمة لهم، والإمساك بعناصر البلطجة وتسليمهم إلى رجال الجيش.

ولم يدع الشباب مجالا للبلطجية الذين حاولوا نزول أكثر من منطقة عن طريق الدراجات البخارية مستخدمين إطلاق الأعيرة النارية الحية لإرهاب الشباب الذين تصدوا لهم فى أكثر من منطقة مما جعلهم لا يستطيعون القيام بأى شىء مما يخططون له من أعمال تخريب ونهب وسلب، أو إحراق المبانى الحكومية كما يفعلون.

وقال أحمد الديب أحد أفراد اللجان الشعبية فى منطقة الحوامدية بـ٦ أكتوبر إن الشباب قاموا بإلقاء القبض على ٤ من البلطجية الذين حاولوا بث الرعب فى نفوس المواطنين من خلال اقتحام الشوارع للقيام بأعمال سلب ونهب، وإنه سيتم تسليمهم إلى الجيش ليتصرف معهم، فيما قال مصطفى الليثى أحد أفراد اللجان الشعبية للدفاع عن المنازل فى محافظة ٦ أكتوبر إنهم يقسمون أنفسهم إلى مجموعات حتى يستطيعوا الدفاع عن الشوارع والمنازل طوال ٢٤ ساعة.

وقال مدحت رمضان أحد قادة اللجان الشعبية فى منطقة منيل شيحة، إنهم فوجئوا باقتحام عدد من البلطجية القرية، ومعهم أسلحة آلية، إلا إن الأهالى قاموا بالتصدى لهم حتى فروا هاربين وبعدها تم تقسيم جميع الشباب والرجال على جميع مداخل القرية للتصدى لأى من هذه الأعمال.

وفى منطقة بولاق الدكرور قام الأهالى بالخروج إلى الشوارع لحماية منازلهم من البلطجية بعد استيلائهم على أسلحة القسم بعد إحراقه ونشوب مشاجرة بينهم على تقسيم الغنائم، وقام إمام مسجد أبو بكر الصديق بمخاطبة الأهالى للتوجه إلى مستشفى بولاق لحمايته بعد أن استولى البلطجية على أجهزته، واستمرت المطاردات بين الأهالى والبلطجية حتى الصباح.

أما عين شمس فوقف الأهالى فيها لحماية بيوتهم حتى الصباح، وحمل الرجال الأسلحة البيضاء أو عصا «شومة» حتى يكونوا على استعدادات دائما لمواجهة أى أعمال من البلطجية الذين استخدموا الدراجات البخارية فى عمليات الاقتحام التى تصدت لها الأهالى، وفى ترعة المريوطية تجمع الشباب وعملوا لجانا شعبية لحماية المنطقة، وحملوا الشوم، والسكاكين، وأقاموا حواجز أمنية على مداخل الشوارع، وتناوبوا الحراسة أمام العمارات السكنية.

وفى الهرم قامت القوات المسلحة بالقبض على ما يقرب من ٥٠ فردا من الهاربين من أقسام الشرطة، أثناء قيامهم بالاطلاع البطاقات الشخصية للمارة وذلك بعد استئذانهم، وذلك بعد هروب العديد من المسجلين خطر والمحكوم عليهم من أقسام الشرطة والسجون، وفى منطقة التجمع الخامس شكل الأهالى مجموعات أمنية على مداخل ومخارج المنطقة وتم منع الأشخاص الغرباء من الدخول إلى المنطقة إلا بعد أن يعرفهم أحد من الأهالى ويتم التأكد من ذلك.

أما فى منيل الروضة فوقف الأهالى فيها على مداخل الشوارع وأغلقوا مداخل الروضة، وأمسكوا العديد من البلطجية وقاموا بتسليمهم إلى القوات المسلحة.

وفى المطرية دخل مجموعة من البلطجية بعربة شرطة إلى المنطقة، وحاولوا الدخول إلى بعض المنازل وقامت النساء بالصراخ، ففروا هاربين.



المتظاهرون رفعوا مطالبهم أثناء مظاهرات أمس بالتحرير — تصوير - إيهاب الزلاقى

..وصحفيو «المصرى اليوم» ينضمون للجان الشعبية لتأمين «الجريدة» وسكان قصر العينى يضبطون «بلطجية» يسرقون سيارات إسعاف

كتبت - شيماء عادل:

٩ ساعات قضاها العشرات من صحفيى «المصرى اليوم» أمس الأول، أمام مبنى الجريدة بشارع المبتديان، الذى يبعد خطوات قليلة عن شارع قصر العينى، منضمين إلى اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة والخاصة، والتى نظمها أهالى منطقة السيدة زينب، فيما تمكنت اللجان الشعبية فى شارع قصر العينى من ضبط مجموعة من «البلطجية» الذين سرقوا سيارات الإسعاف الطائر، وقاموا بتسليمهم إلى قوات الجيش التى وقفت على الجانب الآخر من الشارع فى منطقة جاردن سيتى.

وقف الزملاء أمام المبنى من السابعة مساء أمس الأول وحتى الثالثة من صباح أمس، لتأمين العقارات المجاورة لمبنى الجريدة، الذى يضم فرعا للبنك التجارى الدولى فى انتظار مجموعة «البلطجية» الذين سبق وهددوا بسرقة البنك والسيارات الواقفة أمامه، والتقط كل صحفى منهم ما يقدر عليه من عصى خشبية لأدوات النظافة بالجريدة وبقايا أخشاب متهالكة، واستعدوا بخراطيم الإطفاء وطفايات الحريق التى جهزها أفراد من أمن المبنى. وتفقد مجدى الجلاد، رئيس التحرير، ومحمد سمير، مدير التحرير، وعدد من قيادات الجريدة الزملاء خلال فترة تواجدهم الليلية، لتشجيعهم وحثهم على المواصلة، وأعطى تعليمات للإدارة بتوفير الخدمات اللازمة للصحفيين الذين اصطفوا أمام المبنى لتأمينه.

وقام الصحفيون بالتنسيق مع اللجان الشعبية القريبة منهم، والتى قامت بإغلاق الشوارع الجانبية والمتفرعة من شارع قصر العينى بالحواجز الحديدية، والاطلاع على البطاقات الشخصية للمارة ورخص السيارات للسائقين، خوفاً من أن تكون مسروقة أو يتخفى بداخلها مجموعة «البلطجية»، خاصة أنه يقع بالقرب من الجريدة مستشفى قصر العينى الجامعى، ومستشفى سرطان الأطفال الذى فشل «البلطجية» فى اقتحامه بعدما تصدى لهم أهالى منطقة «المدبح».

صحفيو «المصرى اليوم» واللجان الشعبية أمام الجريدة مساء أمس الأول — تصوير - نمير جلال



يوم الغضب

طوابير طويلة أمام منافذ توزيع الخبز بالقاهرة ومخابز فى الجيزة تغلق أبوابها خوفا من النهب

الأهالى يلجأون إلى تخزين كميات كبيرة من الأغذية والبضائع خوفاً من حدوث مجاعة

كتب ـ محمود رمزى وهيثم الشرقاوى:

شهدت منافذ بيع الخبز وتوزيعه بالقاهرة ازدحاما شديدا، ووقف المواطنون أمام الأكشاك بكثافة كبيرة منذ صباح أمس، وأحضر بعضهم كراتين للحصول على كمية كبيرة من الخبز تحسبا لحدوث أزمة فى الأيام القليلة المقبلة.

وأمام منفذ بيع الخبز بشارع ناهيا بالجيزة، وقف الموطنوان، وفى يد معظمهم أجولة للحصول على عدد كبير من الخبز، وقسم المواطنون أنفسهم إلى ٤ طوابير طويلة امتدت للعشرات من الأمتار، فيما شهدت المنافذ تدافعا كبيرًا من المواطنين مما أدى إلى إصابة أحد المواطنين فى رأسه.

وقال أحمد مصطفى إن الإقبال غير المسبوق على المنافذ سببه الشائعات التى ترددت، أمس، عن توقف الحكومة عن بيع الخبز لمدة أسبوعين، مما دفع المواطنين إلى إحضار الكراتين والأجولة معهم للحصول على كميات كبيرة خوفا من حدوث أزمة فى الأيام المقبلة.

وشهد أيضا شارع البصيلة بالسيدة زينب إقبالا كبيرا على الأكشاك ومنافذ التوزيع، ووقف الأهالى فى طوابير طويلة امتدت إلى أكثر من ١٠٠ شخص فى كل طابور وهو ما أدى إلى حدوث مناوشات وصراعات بين المواطنين الموجودين بسبب طول الطوابير والكثافة العددية، وإحضار عدد منهم الكراتين والصناديق البلاستيكية.

وقال مصطفى حامد، أحد المواطنين المتواجدين أمام المنفذ، إنه يقف فى الطابور منذ ساعة ونصف الساعة للحصول على ٢٠ رغيفا عيش له ولعائلته تحت أشعة الشمس، متخوفا من انقطاع الأفران عن العمل فى الأيام المقبلة، وحدوث ما سماه «مجاعة»، وقالت أم محمد (٥٤ سنة): «نزلت لكى أشترى العيش وشاهدت زحمة شديدة فى الفرن مما دعانى للعودة دون الحصول على رغيف واحد لأنى لا أستطيع أن أقف تحت أشعة الشمس ساعات طويلة وسط الطوابير الكبيرة المتواجدة أمام الكشك».

وشهدت منطقة فيصل أزمة بسبب غياب منافذ التوزيع وإغلاق بعض الأفران خوفا من حدوث سرقة ونهب لها حيث شهدت شوارع نبيل طه وشارع بلال بن رباح وشارع عمرو بن العاص أزمة بسبب عدم وصول العيش إلى منافذ التوزيع التى بها وهو ما تسبب فى اشتعال غضب المواطنين.



زحام شديد على منافذ بيع الخبز أمس — تصوير - تحسين بكر

البورصة والبنوك تمدد فترة التجميد.. والهبوط يضرب الأسواق العربية

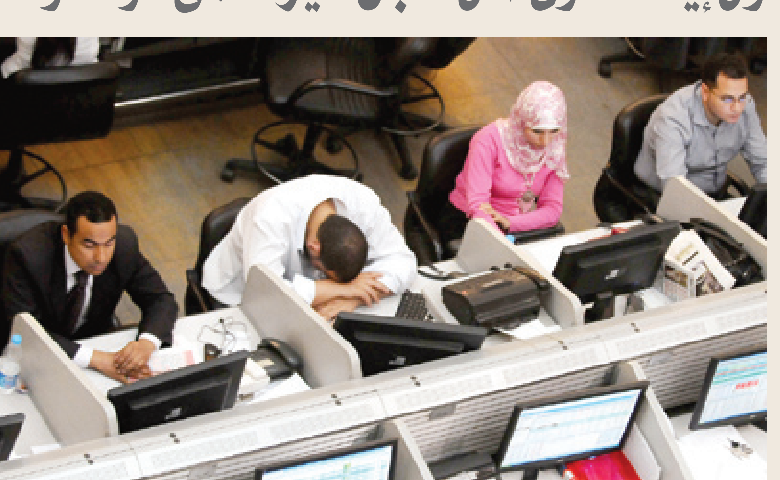
خلاف بين خبراء حول إيقاف سوق المال لأجل غير مسمى.. ومخاوف من نهب شركات السمسرة

كتب - عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق:

قررت إدارة البورصة تمديد فترة تجميد التداول بالسوق لمدة يوم لتصبح فترة الإيقاف يومين على أن تعود البورصة للتداول مجددا غدا فى حالة استقرار الأوضاع، غير أن الأوضاع والتكهنات تشير إلى تمديد فترة التجميد لأكثر من ذلك.

كما قام البنك المركزى المصرى بمد تجميد العمل فى جميع المصارف بالكامل لنفس المدة التى حددتها البورصة تحسبا لحدوث عمليات تخريب واستيلاء على البنوك. وقال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة تم اتخاذ قرار استمرار تجميد التداول اليوم بعد التشاور مع الهيئة العامة للرقابة المالية والجهات المعنية رافضا الإفصاح عن أى تفاصيل أخرى.

ويعد قرار تجميد التداول بالبورصة هو الأول من نوعه فى تاريخ البورصة الحديثة منذ إنشائها وتطويرها عام ١٩٩٢، أى منذ ١٩ عاما، ويحق لمجلس إدارة البورصة رفع توصية وقرار بإغلاق البورصة وتعليق التداول لمدة محددة إلى مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية للموافقة عليه بشكل نهائى.



توقف التعامل فى البورصة والبنوك لحين استقرار الأوضاع الأمنية

ورحب وائل عنبة، رئيس مجلس إدارة شركة الأوائل لإدارة المحافظ بقرار التمديد مطالبا بألا تزيد فترة الإيقاف منذ بدايتها عن ثلاثة أيام بحيث تنتهى غدا الثلاثاء على أن تبدا التعاملات من الأربعاء، قائلا إن الايقاف أكثر من ثلاثة أيام فى غير صالح السوق.

وأضاف لـ«المصرى اليوم» أن الايقاف مبنى على توتر الأوضاع واتضاح الرؤية، مؤكدا أنه بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة ستكون الأوضاع أفضل من الوقت الحالى.

ورفض عنبه توقع حركة التعاملات بعد عودتها مؤكدا أن البورصة تستبق الأحداث وهبوط الخميس الماضى البالغ ١٠,٥ ٪ كان بناء على توقعات ما حدث الجمعة الماضية وما سمى بـ «جمعة الغضب».

وتابع: من الصعب تحديد اتجاهات السوق، مشيرا إلى أن تشكيل الحكومة حدث جوهرى يستدعى إعادة التداول بالبورصة.. لكن حنفى عوض خبير الاستثمار طالب بضرورة إغلاق البورصة لأجل غير مسمى بدلا من اتخاذ قرارات يومية بتمديد فترة الإيقاف لحين استقرار الأوضاع، معتبرا أن استمرار العمل بالبورصة يومى الأربعاء والخميس الماضيين قرار خاطئ تماما، لان الوضع سيئ ويزداد سوءا مع استمرار حالة الفوضى.

وقال عودة التعامل بالبورصة سيزيد من المظاهرات نتيجة للخسائر التى ستلحق بالمستثمرين.

منتدى السياسة
محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

إعادة بناء الدولة

«مصر اتغيرت فعلاً» مهما يحدث فى الأيام المقبلة.. لقد استطاع شباب المتظاهرين رسم واقع جديد لمصر ونظريات أخرى.. ودمروا نظريات قديمة حول طبيعة المصريين وتعاطيهم مع الرفض، لكن لكى ينجح ذلك يجب أن تمر الساعات المقبلة بأمن واستقرار. لم أصدق عندما هاتفنى د. على الصاوى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أمس، الذى اعتقل يوم الجمعة حتى منتصف الليل، وتم التعامل معه بطريقة أمنية قذرة، ومع ذلك يطالبنى بأن نقول «لا للمظاهرات.. لقد حدث ما أردنا.. ومصر الآن هى الأبقى».. فقلت له: وما رأيك فى إيقاف قناة «الجزيرة»، التى لعبت دورا تحريضيا؟! فأجاب: تستحق ذلك، ولكن يجب أن يكف بعض الرموز المستفزة فى النظام عن الحديث.

انتهت مكالمة د. الصاوى الذى كان أحد المتظاهرين يوم الجمعة.. وظللت أستمع لمكالمات أخرى عن غياب الأمن، ولا أعرف لماذا لم تحم القوات المسلحة السجون لمنع خروج البلطجية إلى الشوارع؟!.. وحسنا فعل شباب مصر الواعى حينما خرج إلى الشارع ليحموا ممتلكاتهم وينظموا المرور، بعد أن انهارت مؤسسات الدولة، وهى الحقيقة التى كشفتها الأزمة الأخيرة، بأن كل مؤسسات الدولة قائمة على فرد، فإذا غاب انهارت، فعندما اختفى حبيب العادلى، وزير الداخلية، بعد عصر الجمعة، انهارت المؤسسة الأمنية، فالرجل ظل يحكمها طوال أكثر من ١٣ عاما، لم يسمح بصوت آخر غيره.. حتى عندما تأخر الرئيس مبارك فى مخاطبة الجماهير، اختفى كل المسؤولين معه.. ولا أحد يعرف ماذا سيفعل؟.. ولا أحد يجرؤ على أن يتحدث فى أى أمر.

معالجة الأزمة الحالية تمت مثل معظم الأزمات السابقة «عدم فهم - سوء تقدير - فشل فى الإدارة - تأخر فى اتخاذ القرارات». وبالتالى فإن مصر الجديدة يجب أن تتم إعادة بناء مؤسساتها على أسس العدالة والكفاءة والمحاسبة، حتى لا ينهار البلد مرة أخرى.. ووزير الداخلية السابق تجب محاكمته بعد أن أخذ على عاتقه حل الأزمة، فإذا به يواجه المتظاهرين بالرصاص الحى.. ثم يتسبب بشكل أو بآخر فى حالة الفراغ الأمنى، ومازال فى هذا الأمر سر يجب إعلانه.. وبالمناسبة إذا لم تتم محاكمة العادلى محليا فسيحاسب دوليا.. وما كان يحدث قبل ٢٥ يناير لا أعتقد أنه تمكن ممارسته بعد ذلك.. فالشعب أصبح هو الحامى الوحيد للشرعية وليس الدستور ولا المؤسسات.

«النقل» تستنجد بالجيش لحماية ميناء دمياط

كتب ـ خير راغب:

تواصلت أعمال النهب فى جميع محطات مترو الأنفاق بالخطين الأول والثانى، وفى السكة الحديد لاتزال رحلات الوجه البحرى القاهرة/ الإسكندرية تعانى من مشاكل بسبب حرق الفلنكات والكاوتش على القضبان، من ناحية أخرى انسحبت، أمس، قوات الشرطة من ميناء دمياط، وطلبت هيئة الموانئ من الجيش القيام بحراسة الميناء والمخازن.

وصرح جمال حجازى، مدير عام وزارة النقل، بأن الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو قررت إغلاق محطتى السادات وطرة البلد بسبب أعمال السرقة داخل المترو، وأعمال المظاهرات فى السادات، وأضاف أن أعمال النهب شملت الإيرادات والأدوات المكتبية، مشيراً إلى أن التعليمات هى الاستمرار فى التشغيل خوفا من نهب القطارات فى حال توقفها فى الجراج.

وناشد مصدر بالسكة الحديد، قوات الجيش أن تتدخل لحماية الموانئ المصرية خاصة ميناء دمياط الذى انسحبت منه قوات الشرطة.

وعلى صعيد السكة الحديد انتظمت حركة القطارات فى الوجه القبلى، وطالبت مصادر بالسكة الحديد من الجيش بضرورة تأمين القطارات عبر الطائرات الهليكوبتر بسبب بعض المناوشات التى تتعرض لها فلنكات وأعمال الشغب، مشيراً إلى أن القطارات لم تتعرض لأى مشاكل ولكن المشكلة فى احتراق الكاوتشوك





غرفة عمليات الكشافة — تصوير - طارق الفرماوى

«الكشافة» يتولون تنظيم المرور والعمل بالمستشفيات فى الغربية

كتب - محمود متولى المحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد فايد ومحمد فرغلى:

نظمت مجموعات السلام الكشفية، بالتعاون مع جمعية فتيان الكشافة بالغربية، حملة واسعة لنقل المصابين ومساعدة الناس والجيش فى أعمالهم، من خلال تقديم المساعدة للجيش، وتنظيم حركة المرور فى الشوارع الرئيسية لمدينتى طنطا والمحلة الكبرى.

قال قائد أحمد عمير، مفوض عام جمعية فتيان الكشافة بالغربية وعضو لجنة البرامج بالاتحاد العام للكشافة والمرشدات الكشافة، إن أفراد الكشافة من سن ١٤ إلى ١٨ سنة مسؤولون عن تنظيم حركة المرور فى الشوارع الرئيسية، بينما يتولى الكشافة من سن ١٤ إلى ٢١ سنة تنظيم دخول وخروج المرضى والجرحى إلى مستشفى الجامعة، وحملات التبرع بالدم، إضافة إلى توزيع وجبات على الجيش ونقل المصابين إلى المستشفيات.

ودعا الكشافة الشباب الراغبين فى تقديم المساعدة إلى التوجه إلى مقر الجمعية الكشفية فى طنطا، لتوزيعه على الفرق الكشفية الموجودة بالمحافظة، أو الاتصال على الأرقام التالية ٠١٢٩٠٥٣٤٢، ٠١٢١٧٢١٠٢٥.

«التجمع» يشكل لجاناً شعبية لحماية الممتلكات فى القاهرة

كتبت ـ ابتسام تعلب:

فوجئ المارة الذين لم يتجاوز عددهم العشرات بميدان طلعت حرب بعد الثامنة مساء بصوت قناة الجزيرة يتردد بصوت عالى فى الميدان منطلقا من حزب الغد، ووجد المارة ميكروفنا ضخما بشرفة حزب الغد التى تتوسط الميدان، وتباينت ردود فعل المارة على صوت الجزيرة الذى كان ينقل ما يحدث فى مصر من أحداث متتالية لمظاهرات الغضب فالبعض اعتبر ذلك مساهمة مهمة من الحزب فى متابعة الأحداث، فيما رأى البعض الآخر أن «الجزيرة» تنقل معلومات مشوشة عن المظاهرات فى مصر.

وخصص حزب التجمع المجاور لحزب الغد مقره لتشكيل اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة بالمناطق المختلفة بالقاهرة، وساهم شباب الحزب فى تشكيل هذه اللجان خاصة فى الأحياء الشعبية الفقيرة، ورفض الحزب فى بيانه الصادر، أمس الأول، عقب اجتماع الأمانة العامة خطاب الرئيس الذى اعتبره صدمة لجماهير الشعب المصرى ومخيبا لآماله لأنه أكد رفض الرئيس الاستجابة، بإرادة الجماهير الشعبية وطموحاتها واستمراره فى السياسات، التى أدت لكوارث متلاحقة.

أضاف بيان «التجمع» أن المصريين كانوا ينتظرون من الرئيس أن يعلن أنه لن يترشح فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، ودعا «التجمع» الشعب المصرى إلى تشكيل لجان شعبية فى جميع أنحاء الجمهورية لحماية المنشآت ومنع الحرائق والنهب.

شركات الإنترنت: تلقينا تعليمات بالاستعداد لإعادة تشغيل الخدمة

كتب ـ محمد مجاهد:

أكدت شركات الإنترنت أنه لا توجد لديها معلومات دقيقة حول توقيت إعادة تشغيل خدمات الإنترنت، التى تم قطعها عن مصر جزئيا منذ الثلاثاء الماضى، ثم تم فصلها نهائيا عشية «جمعة الغضب».

وقال عدد من مسؤولى هذه الشركات لـ «المصرى اليوم»: إنه رغم وجود تعليمات مبدئية من الجهات الأمنية تفيد بالاستعداد لعودة تشغيل الإنترنت، فإنها لم تصدر أى تعليمات مباشرة حتى الآن.

وأشاروا إلى أن جهات أمنية ـ رفضوا تسميتها ـ طلبت من الشركات أن تكون على أهبة الاستعداد فى أى لحظة لإعادة تشغيل الخدمات، لكن الخدمة مازالت منقطعة عن البلاد، حتى مثول الجريدة للطبع.

من ناحية أخرى، استقرت بشكل كبير خدمات التليفون المحمول منذ أمس الأول، لكن خدمة الرسائل النصية والقصيرة مازالت لا تعمل بشكل غير مفسر من الشركات.

وقال مسؤول بارز بإحدى شركات المحمول: إنه لا يعلم سبب تعطيل خدمة الرسائل النصية رغم عودة الخدمات الصوتية لدى الشركات الثلاث، مرجحا أن يكون هناك تخوف أمنى من إرسال رسائل تحذيرية بشكل عشوائى بما قد يتسبب فى إثارة البلبلة فى هذا التوقيت الحساس.

واستمرت أيضاً أعطال بعض الخدمات الإضافية للهواتف الذكية مثل خدمات بلاك بيرى التى مازالت لا تعمل منذ الخميس الماضى لأسباب قد تكون مرتبطة بقطع خدمة الرسائل النصية.

«التجارة»: مخزون القمح يكفى ٤ أشهر وتعزيزات أمنية حول الصوامع لحمايتها

تعاقدات كثيرة أبرمتها الشركة من السلع التموينية تصل خلال أيام

تعزيزات أمنية حول الصوامع لحمايتها من السرقة

كتب - يسرى الهوارى:

نفى أحمد الجيار، رئيس شركة «أبوقير للأسمدة» حدوث أى حريق بمصنع الشركة فى الإسكندرية، مؤكداً أن ما أذاعته إحدى الفضائيات حول حدوث حريق بالمصنع عار تماما من الصحة، وقال الجيار إن المصنع مستمر فى الإنتاج.

وأكد مسؤول بوزارة التجارة أن المخزون المتاح حاليا من القمح يكفى احتياجات الاستهلاك ٤ أشهر كما أن التعاقدات التى أبرمتها هيئة السلع التموينية ستصل الموانئ المصرية خلال الأيام المقبلة، وتكفى احتياجات الاستهلاك شهرين على الأقل ما يرفع من حجم المخزون إلى ٦ أشهر حتى مطلع يوليو المقبل.

وقال المسؤول إن القوات الأمنية حول الصوامع وأماكن تخزين القمح تم تعزيزها أمس خوفا من تعرضها لأعمال سرقة ونهب باعتبارها مسألة أمن قومى وتعرضها لأى أعمال نهب أو سرقة من الممكن أن يعرض البلاد لأخطار كبيرة.

وتابع أن التعزيزات الأمنية التى تم اتخاذها أمس تشمل سيارات نقل السلع التموينية من المخازن إلى محال البقالة ومقار توزيع السلع خوفا من تعرضها للسرقة والنهب.

وتابع إن حجم الاستهلاك الشهرى من القمح يتراوح بين ٦٥٠ و٧٠٠ ألف طن لافتا إلى أن الهيئة فى الفترة الماضية قامت بتكثيف مناقصات الشراء لزيادة حجم المخزون الاستراتيجى من القمح وهذا المخزون سيساعد فى تلبية احتياجات الاستهلاك لحين استقرار الأوضاع محليا.

وأكد أنه لا توجد مخاوف من نقص إمدادات السلع التموينية خلال الأيام المقبلة بسبب تردى الأوضاع الأمنية ونزول سيارات الجيش إلى الشوارع، مؤكدا أن استمرار الحفاظ على توزيع السلع التموينية فى القاهرة والمحافظات سيساعد فى تلبية احتياجات المواطنين وتفادى أى ارتفاع محتمل فى أسعار السلع.

«الغرف التجارية» تطالب المنتجين بمد الأسواق بالسلع لمواجهة نقص المعروض وإنهاء «الطوابير»

إعادة تشغيل المخابز «الموقوفة».. وتأمين «سوق العبور»

كتب - ناجى عبدالعزيز ومحمد الصيفى:

ناشد الاتحاد العام للغرف التجارية، جميع الشركات والمصانع والتجار، إمداد الأسواق بالمنتجات المختلفة، خاصة الأدوية والسلع الغذائية.

قال أحمد الوكيل، رئيس الاتحاد، لـ«المصرى اليوم»: إن اليومين الماضيين شهدا تراجعا شديدا فى تدفق السلع والمنتجات بالأسواق، وإنه يجب أن يبادر الموردون والشركات المنتجبة، بالانتظام فى مد الأسواق بالسلع، لتوفيرها للمواطنين، خاصة فى غير أوقات حظر التجول.

كانت الأسواق شهدت، أمس وأمس الأول، «طوابير» امتدت أمام المخابز البلدية والإفرنجية، ومحال البقالة، والسوبر ماركت والسلاسل التجارية بهدف تغطية احتياجاتهم، وشهدت أسعار الخضر والفاكهة ارتفاعات ملحوظة، الأمر الذى أرجعه صغار تجار التجزئة، إلى نقص الإمدادات فى ظل الطلب المتزايد الذى شهد زيادة كبيرة أمس.

وعلمت «المصرى اليوم»، أن قوات الجيش قامت بتأمين سوق العبور تماما بعد أن كان مهددا بالتعرض لعمليات سطور، أجبرت التجار على وقف نشاطهم عدة ساعات.

وأصدرت الغرفة التجارية بالقاهرة أمس، بيانا ناشدت فيه التجار العمل على توفير احتياجات جميع المواطنين، خاصة السلع الغذائية، وحث المهندس إبراهيم العربى، رئيس الغرفة، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، كبار التجار والمنتجين على التحرك لمساندة اللجان الشعبية والشبابية، التى تتولى تأمين الشوارع وتسيير حركة المرور، كما ناشد التجار البيع بالأسعار المعلنة لكل سلعة.

من جانبه قال عبدالله غراب، رئيس شعبة المخابز، إنه تم استئناف العمل بالمخابز الموقوفة على خلفية عقوبات سابقة فى كل المحافظات، حتى يمكن تلبية الطلب المتزايد على الخبز المدعم والبلدى الحر والإفرنجى. وحذرت مصادر مسؤولة بالغرف التجارية، من أن استمرار الإضراب الأمنى، قد يعرقل إمدادات المواد الغذائية لمحال السوبر ماركت والبقالة، خاصة أن عددا من تلك المحال تعرض لعمليات نهب وسرقة، فى العديد من المحافظات. وأضاف المصدر، الذى طلب عدم نشر اسمه أن الوضع غير آمن، وبالتالى يخشى الموردون تسيير سياراتهم محملة بالبضائع، خشية الاعتداء عليها أو نهبها، وأوضح أن استمرار الوضع بحالته الراهنة يعنى تراجعا حادا للمخزون لدى معظم المتاجر. وقال محمود عبدالفتاح، صاحب سوبر ماركت، إن إمدادات الموردين وتجار الجملة بدأت تتراجع بشكل كبير، رغم أن حركة البيع فى الغالب، تحقق زيادات نسبية فى عطلة نهاية الأسبوع، الأمر الذى يشير إلى نفاذ مبكر للمخزون، فضلا عن ارتفاع الأسعار، بسبب نقص الإمداد، وبالتالى تراجع المعروض.





عدد من المحلات بدأت فى العمل مرة أخرى أمس

اتحاد الصناعات يناشد مصانع المواد الغذائية الاستمرار فى العمل.. ويطالب الجيش بتوفير وقود سيارات النقل

كتب - محمد هارون وياسمين كرم:

استمر العمل فى معظم المصانع على مستوى الجمهورية، رغم الأحداث الجارية، فى حين توقف بعض المصانع فى محافظة السويس ومحيطها عن الإنتاج منذ ٣ أيام، عقب اندلاع ثورة الغضب، وعلى رأسها مصانع السويس للصلب والتى أعلن عمالها الإضراب عن العمل لحين سقوط النظام الحالى.

يأتى ذلك فى الوقت الذى وجه فيه رئيس اتحاد الصناعات المصرية مناشدة عاجلة لجميع المصانع خاصة الغذائية للاستمرار فى العمل وعدم التوقف حفاظا على مصلحة البلاد، ودعا الشرطة للنزول إلى الشوارع وتولى مسؤوليتها فى حماية المواطنين والأفراد.

وقال جلال الزربا رئيس الاتحاد لـ«المصرى اليوم» إن معظم المصانع تعرض للخطر وإن العمال هم أنفسهم يتولون حمايتها والهاربين من السجون.

أضاف الزوربا أن انخفاض نسب العمالة فى معظم المصانع بنسبة بلغت نحو ٢٠٪ وهو ما قد يؤثر على عمليات الإنتاج وبالتالى انخفاض المخزون بما ينذر بحدوث أزمة فى الأسواق، داعيا إلى التوجه إلى مصانعهم والالتزام بعملهم.

من جانبه، طالب صفوان ثابت، عضو مجلس إدارة غرفة الصناعات الغذائية، الجهات المعنية بالتدخل لحماية أساطيل نقل وتوزيع المنتجات الغذائية واستثنائها من قرار حظر التجول.

وأشار «صفوان» إلى وجود أزمة فى توفير البنزين والسولار اللازم لنقل البضائع من المصانع إلى منافذ التوزيع، داعيا الجهات العسكرية إلى توفير احتياجاتهم من البنزين، فضلا عن حماية سيارات التوزيع من البلطجية وقطاع الطرق لضمان وصول السلع للأسواق وعدم إحداث أزمة.

وفى أكتوبر استمر العمل فى معظم المناطق العاملة فى المنطقة الصناعية، وقال محمد المراكبى، رئيس مصنع المراكبى للصلب إن المصنع يسير دون توقف رغم عدم قدرة بعض العاملين على الوصول إلى المصنع، موضحا أن العاملين فى المصنع رفضوا إغلاقه وقاموا بالعمل لمدة ١٦ ساعة متواصلة.

من جانبه، قال هاشم الدجوى عضو غرفة مواد البناء باتحاد الغرف التجارية، إن حركة نقل مواد البناء وخاصة الحديد والأسمنت شبه متوقفة تماما منذ الجمعة، موضحا أن بعض المصانع توقف عن العمل خاصة فى محافظة السويس. وقالت سمر رؤوف، مسؤول العلاقات العامة والحكومية بمصنع «لافارج» للأسمنت بالسخنة إن الإنتاج مستمر دون توقف رغم الأحداث الجارية، مشيرة إلى أن الموقف بمنطقة العين السخنة مستقر.

وقال حسن عجاج «أحد العاملين بمصنع قطاعات حديد بمنطقة السادات الصناعية» إن المصانع بمدينة السادات تعمل دون توقف، مؤكدا أن العمل يسير بشكل طبيعى رغم الأحداث الجارية.

أضاف أن قيادات المظاهرات التى اندلعت فى مدينة السادات يوم الجمعة رفضت الانصياع لمطالب المتظاهرين بحرق مساكن العاملين بمصنع عز، ومقر الحزب الوطنى بالسادات.

من جانبه قال جمال عمر، العضو المنتدب لمجموعة عز للصلب، إن جميع مصانع مجموعة عز بالإسكندرية والدخيلة والسادات والسخنة تعمل دون توقف رغم إضرام النار فى المقر الرئيسى للشركة بالمهندسين مساء أمس الأول، وأوضح عمر أن هناك صعوبة فى وصول العمالة إلى المصانع، بالإضافة إلى وصول سيارات النقل.

[redacted]

اشتباكات بالأسلحة النارية وعمليات هروب جماعى فى ٨ سجون.. والضباط يستغيثون بـ«الجيش»

٣٠٠٠ سجين يفرون من «أبوزعبل» ويهدمون أسوار السجن.. و٧٠٠٠ يهربون من سجن الفيوم

كتب ـ يسرى البدرى وعماد خليل ووليد مجدى:

سادت حالة من الفوضى داخل قطاع السجون، حيث شهد أكثر من ٢٠ سجناً، معظمهم من السجون شديدة الحراسة حالة غضب، ومحاولات عنف بين النزلاء والضباط، وصلت إلى اشتباكات بالأسلحة الحية فى بعض السجون، مما أدى إلى مقتل العشرات من النزلاء فى سجن أبوزعبل وليمان طرة، كما شهدت ٤ سجون حالات هروب جماعى، بعد محاولات السيطرة على السجناء، واستشهد اللواء محمد البطران، بسجن القطا، وبعض من مساعديه أثناء محاولته التصدى لهروب نزلاء ٣ عنابر من الجنائيين، الذين خرجوا واندفعوا رغم إطلاق القوات القنابل المسيلة للدموع عليهم، وهو نفس السيناريو الذى تكرر فى معظم السجون على مستوى الجمهورية، إلا أن بعض رجال الشرطة تمكنوا من السيطرة على النزلاء، فى الوقت الذى التزم فيه قطاع السجون الصمت، ورفض الإفصاح عن أى تفاصيل عما حدث فى السجون.

سجن أبوزعبل بالقليوبية، أحد السجون شديدة الحراسة.. أحد السجون التى شهدت وما زالت تشهد اشتباكات وتظاهرات ضخمة، فقد أسفرت المواجهات بين الأمن والنزلاء الذين حاولوا الهروب عن مقتل أكثر من ١٠ أشخاص، وإصابة ما يقرب من ٤٠ آخرين، كما تجددت الاشتباكات صباح أمس، وفر من السجن ما يقرب من ٣ آلاف نزيل إلى المدن المجاورة، بعد أن حصلوا على الأسلحة، واستولوا على الأجهزة الخاصة بالسجن، ومنها أجهزة لاسلكى وكمبيوتر وغيرها، كما توافد إلى السجن أكثر من ٣٠٠ آخرين من المسجلين خطر وارتكبوا أعمال شغب أمام السجن، مما أدى إلى مقتل عشرات من النزلاء داخل السجن، ووصفت مصادر أمنية من داخل السجن الموقف بـ«الصعب»، وتابعت: «علينا الانتظار حتى تتضح الأعداد الحقيقية للمتوفين والهاربين، وإن كانت الأرقام تؤكد أن هناك ما يقرب من ٤ آلاف هارب من سجن أبوزعبل»

قال شهود عيان لـ«المصرى اليوم» إن الهاربين أحضروا لودرات، قامت بهدم أسوار السجن، وقاموا بتهريب جميع نزلاء السجون، وإن أعمال النهب استمرت حتى الصباح، ومنها نهب سيارات الشرطة، وإن أكثر من ٢٠ جثة، تم انتشالها عن طريق



عدد من الخارجين عن القانون أثناء محاولة الاستيلاء على مدفع

مواطنون يفتشون سيارة تاكسى فى إطار اللجان الشعبية لحماية الممتلكات

قيادات السجون تلتزم الصمت.. ومقتل رئيس مباحث سجن «القطا».. والمقبوض عليهم: لا نعرف لماذا أطلقوا سراحنا ولماذا قبضوا علينا

القوات المسلحة، وإن أعمال التخريب استمرت حتى أمس السبت، وإن الهاربين احتجزوا الضباط داخل أماكن الحجز، وأطلقوا النيران عليهم، وقال الشهود إنهم قاموا بهدم المبانى عليهم عن طريق معدات هدم، وإن أعداد الهاربين كبيرة جداً. كما شهد «سجن ديبو» فى محافظة الفيوم، محاولات هروب لنزلاء ٣ عنابر من السجون، وقالت مصادر أمنية إن أكثر من ٢٠٠٠ نزيل غادروا السجون، بعد أن تعاملت معهم أجهزة الأمن فى السجن، إلا أن القنابل المسيلة للدموع لم تمنع من هروب السجناء، إلى محافظتى بنى سويف وأكتوبر، وتمكنت القوات المسلحة من القبض على عشرات منهم فى منطقة حدائق الأهرام، كما تمكن الأهالى من ضبط بعض الهاربين، وتم تسليمهم إلى جهاز القوات المسلحة. وقال شهود فى الفيوم إن أعمال العنف والتخريب طالت سجن «ديبو» فى الفيوم، وإن هناك قتلى من الضباط والجنود، وإن قيادات السجن نجحت فى السيطرة على الوضع بعد هروب بعض النزلاء، وإنه يجرى حاليا حصر أعداد الهاربين والضحايا. كما شهد سجن القطا بشبين القناطر اشتباكات حادة بين أجهزة الأمن والنزلاء وبعض المتظاهرين بالخارج، وتبادل الطرفان إطلاق النيران، وحدثت أعمال شغب، وأدت أعمال الشغب إلى هروب ما يقرب من ٧ آلاف سجين فى قضايا مختلفة، وإن الأجهزة المسؤولة تعاملت مع الموقف، وأطلقت النيران على النزلاء، وأسفرت المواجهات عن استشهاد اللواء محمد البطران، من سجن القطا، ومساعديه، وشهد السجن حالة من الفوضى، بعد محاولات إطلاق نيران استمرت أكثر من ٣ ساعات، وتمكن أكثر من ٧ آلاف سجين من الفرار. وقال شهود عيان: إن آلافاً من النزلاء فروا من السجن بعد كسر الأبواب واقتحام مسجلين خطر من داخل السجن مكاتب المسؤولين داخل السجن، واعتدوا عليهم واستولوا على الأسلحة، وأن إدارة السجن حاولت فرض سيطرتها على السجناء بمحاولات إطلاق القنابل المسيلة للدموع، إضافة إلى إطلاق النيران عليهم. ووقع عشرات القتلى والضحايا ولم يحددوا أعدادهم، وقالت مصادر إن هناك تعليمات صدرت من قطاع السجون ناشدت النزلاء الالتزام بتعليمات السجن.

وشهدت المنطقة المركزية فى السجون بـ«المعادى» حالة من الفوضى والاشتباكات بين رجال الأمن والسجناء، والمعروف أن بها أكبر ٧ سجون فى القاهرة، وشهدت هذه السجون على مدار الأيام الماضية اندلاعاً لأعمال شغب وتظاهرات وإضراباً عن الطعام، ومحاولات للاعتداء على رجال الشرطة، مما دفع أجهزة الأمن إلى التعامل مع بعض الحالات، وتوقيع عقوبات قاسية عليها بعزلها فى غرف انفرادية بالسجون، إلا أن السجناء الجنائيين حطموا أبواب العنابر الخاصة بهم، واعتدوا على رجال الشرطة، وأصابوهم بإصابات خطيرة إلا أن الوضع تطور بشكل واضح وخطير فى سجن ليمان طرة الكائن على كورنيش المعادى، فقد شهد صداماً حاداً استمر حتى الساعات الأولى من فجر أمس، بين رجال الشرطة المسؤولين عن متابعة وتأمين السجن وأن هذه الاشتباكات استمرت لساعات طويلة استخدم فيها الأمن القنابل المسيلة للدموع والرصاص الحى، إلا أن تعليمات بإطلاق الرصاص فى منطقة القدمين وأعلى الرأس أدت إلى هروب أكثر من ٤ آلاف سجين.

وألقت القوات المسلحة القبض على عشرات من الهاربين من سجن ليمان طرة فى أول شارع الهرم، واعترفوا بأن قيادات من السجن أجبرتهم على الخروج بعد أن فتحوا لهم الأبواب، وأطلقت عليهم النيران، إلا أنهم فوجئوا بإلقاء القبض عليهم مرة ثانية. كما شهد سجن المزرعة وسجون المنطقة المركزية اشتباكات عنيفة أسفرت عن هروب أعداد كبيرة منها تراوحت ما بين ٣ و٥ آلاف سجين، إلا أن القوات تمكنت من السيطرة على بعض محاولات الهروب عن طريق قوات الأمن المركزى الموجودة لتأمين السجن.

وفى سياق متصل، شهد سجن وادى النطرون فى البحيرة، المعروف بتواجد عدد كبير من السجناء السياسيين به، حالة تمرد واشتباكات عنيفة مع أجهزة الأمن أسفرت عن فرار آلاف السجناء منه، بعد تمرد كبير ورفضهم تنفيذ قرارات مأمور السجن، لكونه يضم عدداً كبيراً من السجناء الإسلاميين المحتجزين منذ سنوات، وانضم إليهم عدد كبير فى الفترة الأخيرة وإن أعمال التمرد جاءت عقب الإعلان عن مقتل ٨ من السجناء فى سجن أبوزعبل، وإن السجناء قاموا بتنفيذ محاولة الانقلاب على قادة السجن، وإن محاولاتهم نجحت فى هروب الآلاف منهم.

وقال اللواء حمدى عبدالكريم، مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات، إن أعمال عنف وشغب وتخريب واشتباكات حدثت فى سجون الفيوم والقطا وليمان طرة والمنطقة المركزية ووادى النطرون، وإن خارجين على القانون نجحوا فى محاولات اقتحام السجون المختلفة، بل إن الأمر وصل إلى هدم سجن أبوزعبل عن طريق لوادر استعان بها الخارجون على القانون وقاموا بتنفيذ هذه المهمة واستولوا على الأسلحة، وسيارات السجن مما أدى إلى حدوث حالة فوضى، وإن قوات السجن حاولت التصدى لهم، مما أدى إلى استشهاد جميع القوات، وأضاف أن الأعداد المتوافرة عن الهاربين فى سجن أبوزعبل تقترب من ٥ آلاف سجين، وإن سجن الفيوم، على حد معلوماته، به ما يقرب من ٤ آلاف و٥٠٠ سجين، ولفت إلى أن هناك قيادات فى سجن القطا استشهدوا أثناء التصدى لمحاولات هروب السجناء، ونفى أن تكون القوات انسحبت من العمل الأمنى، وأنها بدأت فى العودة مرة أخرى إلى أماكنها، وأنه سوف تتم السيطرة على الموقف بعد التعاون والتنسيق مع القوات المسلحة.

هروب ٣٤ قيادياً إخوانياً من سجن وادى النطرون.. وأنباء عن فرار «الكمونى» و«هشام طلعت» و«محسن السكرى»

«الجماعة» تصف هروب قياداتها بـ«التحرر».. والكنيسة تخشى مذبحة فى نجع حمادى

كتب - يسرى البدرى وفاروق الدسوقى وطارق صلاح ومنير أديب وهانى الوزيرى:

تجرى وزارة الداخلية حالياً حصراً دقيقاً للهاربين من السجن بعد أنباء قوية عن هروب مشاهير منهم رجل الأعمال المعروف هشام طلعت مصطفى، المحكوم عليه فى قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم بالسجن المشدد ١٥ عاماً من داخل محبسه من سجن مزرعة طرة، بينما هرب المتهم الأول فى القضية ضابط أمن الدولة السابق محسن السكرى المحكوم عليه بالمؤبد، وحمام الكمونى المتهم الأول فى قضية أحداث نجع حمادى والمحبوس بسجن أسيوط.

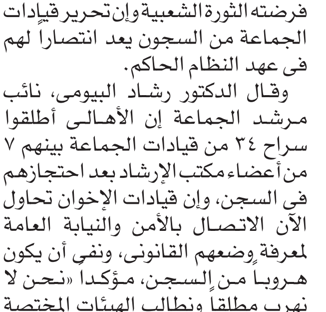
ووصفت جماعة الإخوان المسلمين هروب بعض أعضائها بـ«التحرر» وقالت الجماعة إن أعضاءها لم يهربوا من السجون، لكنهم فوجئوا بأشخاص يحررون بعضهم بعد كسر الأبواب وإجبارهم على الخروج من العنابر، ومن أبرز القيادات التى هربت من السجون الدكتور محمد مرسى والدكتور عصام العريان وسعد الكتاتنى ومحمد محيى وسعدالحسينى ومصطفى الغنيمى ومحمود أبوزيد وصبحى صالح وحسن إبراهيم وسيد نزيلى وحمدى حسين وأحمد دياب كما هرب من سجن أبوزعبل القيادى فى حركة حماس رمزى الوشاحى.



الوشاحى لدى وصوله غزة يتلقى التهنئة بعد هروبه من سجن أبو زعبل «أ.ف.ب»

وقالت مصادر أمنية إنها لا تعرف إذا كان المتهمان هشام طلعت ومحسن السكرى هربا أم لا وقالت إنه سيتم إجراء حصر شامل ودقيق لأعداد الضحايا والمصابين وكذلك الهاربين من مختلف السجون بعد أن يحكم الأمن سيطرته بالتنسيق مع القوات المسلحة على الأوضاع فى مصر.

وقال الدكتور محمد على بشر، عضو مكتب الإرشاد إن الأهالى والمحتجزين هم الذين حرروا السجناء بعد أن ترك مدير السجن موقعه، وفر السجناء، وإن اعضاء الإخوان ظلوا فى أماكنهم وأجبروا على الخروج نتيجة اختناقهم بسبب الدخان الكثيف الذى ألقته قوات الأمن، فى محاولة للسيطرة على الموقف وإن أعضاء الجماعة يحاولون الاتصال بالنيابة لمعرفة وضعهم القانونى إلا أننا لم نصل إلى نتيجة إلى الآن ونحن مستعدون لمقابلة أى مسؤول فى الدولة للتأكد من صحة وضعنا القانونى.



وقال القيادى الإخوانى محمد جمال حشمت إن خروج السجناء أمر طبيعى فرضته الثورة الشعبية وإن تحرير قيادات الجماعة من السجون يعد انتصارا لهم فى عهد النظام الحاكم.

وقال الدكتور رشاد البيومى، نائب مرشد الجماعة إن الأهالى أطلقوا سراح ٣٤ من قيادات الجماعة بينهم ٧ من أعضاء مكتب الإرشاد بعد احتجازهم فى السجن، وإن قيادات الإخوان تحاول الآن الاتصال بالأمن والنيابة العامة لمعرفة وضعهم القانونى، ونفى أن يكون هروباً من السجن، مؤكداً «نحن لا نهرب مطلقاً ونطالب الهيئات المختصة بالإعلان عن موقف القيادات الهاربة القانونى وهم مستعدون للعرض على النيابة، رغم أنهم ألقى القبض عليهم من منازلهم دون توجيه أى تهم لهم.

وقالت مصادر أمنية أنه يجرى الآن حصر دقيقة لمعرفة إذا كان حمام الكمونى المودع بسجن أسيوط العام قد هرب بعد أحداث الشغب التى شهدها السجن من عدمه، كما أنها لم تقف حتى الآن على موقف كل من محسن السكرى وهشام طلعت مصطفى. وقالت مصادر كنسية فى قنا عقب تلقيها هذا النبأ الذى وصفته بأنه غير مؤكد، أنه إذا كان هروب الكمونى صحيحاً ستتحول نجع حمادى إلى مذبحة.



فندق أوروبا بشارع الهرم بعد حرقه

تصوير - أدهم خورشيد

عناصر الشرطة تنسحب من تأمين أفواج السائحين بعد قرار حظر التجوال

كتب ـ هشام شوقى:

اتفق خبراء فى مجال السياحة على أن التطورات الأخيرة التى جاءت عقب اندلاع مظاهرات الغضب قد ضربت موسم السياحة فى مقتل، خاصة أنه فى ذروته، كما كشف عن أن عناصر تأمين بعض الأفواج السياحية، قد انسحبت من تأمين تلك الأفواج خلال الرحلات، فيما كشف الخبراء عن تراجع نسب الحجوزات الخاصة بالسياحة فى مصر إلى أدنى مستوياتها.

قالت زهراء الزمر، الخبير السياحى، إن هناك عناصر من شرطة السياحة كانت تقوم بتأمين فوج سياحى صينى يوم اندلاع مظاهرات الغضب، وعقب صدور قرار حظر التجوال انسحب أفراد الشرطة المنوط بهم حماية الفوج، على خلفية أن هناك تعليمات صدرت لهم بترك الأمور فى يد القوات المسلحة.

وأضافت أن الأمور لم تقف عند هذا الحد بل إن المجموعات السياحية لم تستطع أن تصل إلى المطار حتى تلحق بالرحلات المقرر السفر عليها، كما قامت شركة مصر للطيران بإرجاء مواعيد بعض الرحلات لمواعيد تتجاوز اليومين.

كما تابعت أن انقطاع شبكة الإنترنت أدى إلى فقدان الاتصال بين الشركات السياحية المصرية ونظيراتها التى تقوم بإرسال أفواج لمصر.

فيما أوضحت «الزمر» أن الشركات حاليا تتعرض لخسائر فادحة بسبب ذلك الوضع الراهن.

فى سياق متصل، قال الخبير السياحى حسن مرزبان إن المظاهرات الأخيرة عصفت بذروة الموسم السياحى، مشيراً إلى أنه كان فى انتظار ٧٠ مجموعة سياحية خلال الموسم الجارى والذى يعد فى بدايته، خاصة بالنسبة للسياحة الوافدة من كوريا، موضحا أن هذه المجموعات لديها برنامج سياحى مشترك بين مصر وأوروبا، أى أن السائح يبدأ من إحدى مدن أوربا ثم يأتى لمصر، بينما يعود مرة أخرى لمدينة أوروبية أخرى، موضحا أن غياب تلك الأفواج يقدر بين ٣ و٤ مليون دولار خسائر مادية غير أن خسائر آخر على مستوى فرص العمل التى يوفرها قطاع السياحة.

كما دعا «مرزبان» القيادة المصرية إلى الاستماع لمطالب الجمهور.

..ومجموعات شعبية لحماية آثار البر الغربى

الأقصر ـ سامح عبدالفتاح:

أكد مصطفى وزيرى، مدير عام آثار البر الغربى بالأقصر، أن آلاف الأهالى بمدينة القرنة الأثرية، شكلوا مجموعات شعبية لحماية آثار البر الغربى، بالتعاون مع قوات الأمن ومنع أى عمليات سلب ونهب متوقعة للمنطقة، وتبين أن أصحاب البازارات السياحية ومصانع الألباستر وكبار عائلات المدينة يقومون بتوزيع المجموعات الشعبية على مداخل ومخارج المناطق الأثرية والتى تركزت فى معبدى حتشبسوت وهابو وتمثالى ممنون ووادى الملوك والملكات وغيرها من الأماكن الأثرية، مشيراً إلى أن أكثر من ٩٠٪ من أهالى المدينة يعتمدون بشكل أساسى على صناعة السياحة وما يتعلق بها.

صراخ وإغماءات وسط أهالى الضحايا المنتظرين أمام المستشفيات لاستخراج جثث ذويهم.. نعمات: «ابنى حبيبى قتلوه.. ذنبه إيه»

أسر القتلى: «خدوا العاطل بالباطل.. حسبنا الله ونعم الوكيل»

كتبت ـ غادة محمد الشريف:

شهدت المستشفيات فى القاهرة، أمس، اضطرابات واسعة، بسبب توافد أهالى الضحايا والمصابين فى عدد من المستشفيات، ومنها «قصر العينى»، و«المنيرة»، وكان للأخيرة النصيب الأوفر من الضحايا، ووصل عددهم إلى العشرات، حسب مصادر فى المستشفى، وحينما حاولت «المصرى اليوم» لقاء المصابين داخل المستشفى، رفض مدير المستشفى الدكتور محمد شوقى، مرور المحررة من البوابة المستشفى، فالتقت أسر الضحايا من المتوفين والمصابين، الذين وقفوا بالساعات أمام المستشفى لاستخراج ذويهم من الموتى والمصابين.

نعمات حسن (٥٠ سنة) تقف أمام المستشفى تصرخ وتبكى بحرقة، يحاول إخوتها وجيرانها تهدئتها، فحتى الآن لا تصدق أنها فقدت ابنها الوحيد محمد على (٣٢ سنة) بكالوريوس تجارة، موظف بإحدى شركات الاتصالات، الذى لقى حتفه أثناء خروجه من صلاة المغرب ليلة جمعة الغضب من رصاص قوات الأمن، دون أن يرتكب أى جرم ليترك زوجته وابنه (٦ شهور). لم تستطع الأم أن تتمالك نفسها أمام جثة ابنها وهو خارج من المستشفى فى عربة أصدقائه لدفنه، وظلت تردد: «ابنى حبيبى.. قتلوه.. قتلوه.. حسبى الله ونعم الوكيل.. رموه بالرصاص فى رقبته.. ذنبه إيه كان رايح يصلى المغرب حرام عليكم.. قتلوه الظلمة منهم لله».

أما أحمد فؤاد، الذى وقف هو وأصدقاؤه فى انتظار صديقه رامى جمال شفيق (٢٣ سنة) معهد فنى صناعى الذى أصيب بطلق نارى فى الصدر أثناء مظاهرة التحرير وتوفى فور وصوله للمستشفى.

وانتظر فؤاد وأصدقاؤه وأسرة رامى أمام المستشفى فى انتظار خروج جثته، والدموع تنهمر من أعينهم مرددين «ايه ذنبنا المظاهرات سلمية ولم تضر أحدا» وقال فؤاد إن الشرطة مازالت تضرب الأهالى أمام أقسام الشرطة، ومنها قسم شرطة إمبابة، مؤكداً أن من يطلق النار ليس الجيش إنما الشرطة برغم الأنباء التى ترددت بأن الشرطة انسحبت، إلا أن الداخلية مازالت تمارس قمعها للمواطنين بإلقاء القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى.

أما نصرة عبدالله، عمة المتوفى إسلام زينهم (١٤ سنة) الطالب بالصف الثالث الثانوى من حى «مصر القديمة»، والتى جاءت هى وخالته وأعمامه وأقاربه نيابة عن والدته التى لم تستطع أن تتحمل مصيبة وفاته فأغمى عليها فى بيتها، وقالت وهى تبكى «إسلام اتقتل، مصر شبابها بيموت ظلم وباطل».

إسلام لم يتم قتله كغيره من الضحايا بطلق نارى، ولكن اصطدمت به إحدى سيارات الأمن، وتحمل رقم ٧٦ هيئة دبلوماسية، وفرت هاربة فأطاحته على الأرض قتيلا دون ذنب أثناء حظر التجول فى مصر القديمة، حسب كلام عمته، والتى رددت وهى تبكى وتصرخ: «الشرطة اللى فى خدمة الشعب قتلت إسلام وهو لم يشارك فى المظاهرات منهم لله».

فاطمة حسن، من بركة الفيل، جلست هى وابنتها وشقيقها تنتظر خروج جثة ابنها إبراهيم على (٢٧ سنة) خريج معهد سنتين أمام مستشفى المنيرة، وتنتظر أيضا إجراء أشعة لها على كتفها وعينها نتيجة لسقوطها على سلم منزلها وقت علمها بمقتل ابنها، قالت وهى تبكى وعيناها متورمتين إثر اصطدامها: «أحد ضباط قسم درب الأحمر أطلق عليه الرصاص، حينما خرج ابنها محمد ليشترى خبزا، فاستقرت الرصاصة فى رأسه»، ورددت: «ايه ذنبه ماشى فى حاله رايح يشترى عيش يقتله ليه منهم لله الظلمة بياخدوا العاطل بالباطل، الشباب ماشيين فى حالهم يضربوهم بالنار ليه». أضافت: الأطباء رفضوا تشريحه نتيجة لإصابته البالغة واستقرار الرصاصة فى رأسه مما صعب إخراجها، مما أدى لوفاته قبل أن يدخل غرفة العمليات».

أما محمد عبدالعاطى، فخرج غاضبا من الأطباء بالمستشفى، بسبب عدم وجود شرائح لإنقاذ قدم ابنه والذى أصيب بشرخ فى القدم من جراء إطلاق الرصاص المطاطى خريج معهد خدمة اجتماعية شارك فى المظاهرة، وقف يردد غاضبًا: «منهم لله الظلمة، مفيش شرائح.. ابنى رجله هتضيع بسبب الإهمال».

وفى السياق ذاته، أكدت رضا شكر، من أهالى الحى السادس بمدينة نصر، أن قوات الأمن المركزى، أطلقت النار على ٥ من أهالى المنطقة الذين كانوا يحمون الأهالى، لقى اثنان منهم مصرعهما، والثلاثة فى حالة خطيرة، وقالت إنه أثناء تشييع جنازة الضحايا من مستشفى اليوم الواحد إلى مقابر الوفاء والأمل، عادت قوات الأمن لتطلق على المشيعين النار من الخلف.





أحد المصابين داخل المستشفى فى انتظار تلقى العلاج

سرقة مخزن آثار القنطرة.. وقطع المناظر الأثرية فى مقابر سقارة.. والآثار تكثف الحراسات على المتاحف

كتبت ـ فتحية الدخاخنى:

أعلن المجلس الأعلى للآثار، عن سرقة مخزن آثار منطقة القنطرة شرق، ومنطقة آثار سقارة، خلال اليومين الماضيين، مشيراً إلى أنه تم تكثيف الحراسة على جميع المتاحف والمناطق الأثرية. وقال المجلس: إنه تمت سرقة ٦ صناديق مليئة بالآثار من مخزن آثار القنطرة، وقطع بعض المناظر الموجودة داخل المقابر الأثرية بسقارة، مما يدل على فهم اللصوص لقيمة ما يسرقونه.

وأكد أنه تم تكثيف الحراسة على جميع المواقع والمتاحف والمناطق الأثرية، مشددا على أنه «لم يتعرض أى متحف للسرقة حتى الآن، باستثناء المتحف المصرى الذى تم إحباط سرقة بعض مقتنياته مساء الجمعة الماضى». وأشار المجلس إلى أنه بالنسبة للآثار الإسلامية، فهى بخير باستثناء سبيل على بك الكبير بطنطا، الذى تمت سرقة أثاثه وبواباته وخزانته، و٣ شبابيك أثرية.

ولفت المجلس إلى أنه «تم الاتصال بالجهات المعنية لتأمين المواقع الأثرية، وحمايتها من السرقة ومن اللصوص».

متظاهرون يحرقون قصر عضو مجلس شورى فى المنيا.. وأعمال سلب ونهب فى ٦ مدن بالمحافظة

المنيا - سعيد نافع وتريزا كمال:

استمرت أعمال السلب والنهب وحرق مناطق الخدمات فى ٦ مدن بمحافظة المنيا هى مغاغة ومطاى وبنى مزار وسملوط والمنيا وملوى، كان أبرزها حرق متظاهرين فى مدينة مطاى قصر النائب مصطفى ثابت، عضو مجلس الشورى، وابن عم السيدة سوزان مبارك، حرم رئيس الجمهورية.

وأثناء الهجوم حاول اثنان من الخفر التصدى للمتظاهرين لمنعهم من حرق القصر المكون من ٣ طوابق على مساحة فدانين، لكنهما فشلا وفرا هاربين، ووقعت أعمال نهب وتحطيم لمحتويات القصر، الذى لا يسكنه أحد وكان بمثابة المقر الانتخابى لمصطفى ثابت، الذى كان نائبا لمجلس الشورى عن مركز مطاى للدورة الثالثة على التوالى. وشهدت مدينة مطاى حرق مقر الحزب الوطنى، فيما توالت ميكروفونات المساجد والكنائس، فى مدينة ملوى، لمطالبة الأهالى بالنزول إلى الشارع لحماية أرواحهم وممتلكاتهم وشرفهم، وحث رجال من الشرطة «الأهالى» على إظهار أسلحتهم الخاصة حتى وإن كانت بدون ترخيص للتصدى للخارجين على القانون حتى ولو كانوا يرتدون ملابس الشرطة.

واستولى متظاهرون على مقار الوحدة المحلية والمرور والزراعة والسجل المدنى فى مغاغة بالإضافة إلى نقطتى مرور وجوازات بنى مزار، ونجح الأهالى فى تشكيل لجان شعبية بمدن المحافظة التسع، حيث اندس بعض العربجية وسائقى الموتوسيكلات والمسجلين خطر بين المتظاهرين وأشعلوا النيران بمقر الحزب الوطنى والوحدة المحلية والسجل المدنى وإدارة المرور وسرقة محتوياتها من أجهزة كمبيوتر وموتوسيكلات وإشعال النيران فى الملفات والسيارات.

في اللحظات الفارقة، لابد أن نتوقف قليلاً لنفكر.. لابد أن نجيب على أصعب سؤال يواجه أى أمة مأزومة: إلى أيـن..؟!.. إلى أى طريق.. إلى أى هدف.. وبأى رؤيـة.. وكيف نسير؟!.. ليس عيباً أن نعترف بأننا فقدنا البوصلة والمؤشر.. فالخطر الحقيقى أن نترك خطانا المرتجفة والمرتبكة تأخذنا إلى حيث لا ندرى.. فالشعوب بحاجة دائمة إلى الالتفاف حول أفكار جامعة ومانعة للفوضى والعشوائية.. وإلا تجاوزتها كل القطارات..!

كانت هذه الأسئلة هى دافعنا الأهم فى محاورة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل.. فنحن نعيش عند «مفترق الطرق».. إما المصير الغامض والمجهول الذى يولد من رحم العشوائية.. وإما دولة حديثة وإنسان عصرى.. وبين الخيارين مساحة شاسعة من الإرادة والاتفاق والتضحية الطوعية.. هذا الحوار يجوب تلك المساحات شديدة الحساسية، ويضع نقاطاً كثيرة فوق حروف أردناها غائمة لعقود طويلة..!

ولأننا نؤمن بأن مصر تحتاج الآن انحيازاً للبناء أكثر من الهدم.. التفكير قبل النقد.. وطرح الرؤى الجادة بدلاً من السقوط فى فخ ترشيح الأسماء دون وعى وحرقها دون إدراك..

تعيد «المصرى اليوم» نشر هذا الحوار الذى أجرته مع الأستاذ هيكل فى أكتوبر من عام ٢٠٠٩، بعد أن شعرت أن الوقت حان لهذه الأفكار التى حملها هذا الحوار فى مواجهة المجهول الذى نواجهه مع تفاقم أزمة الحكم، وغياب الدولة، وتصاعد الثورة الشعبية الغاضبة..

وإلى نص الحوار الذى ننشره كاملاً دون تدخل لنثبت أن الإشارات والإنذارات كانت قديمة وقديمة جداً، فيما أثبتت الأيام حكمتها..

«المصري اليوم» تعيد نشر حوار الكاتب الكبير حول المستقبل:

هيكل: نحن بحاجة إلى إعادة بناء الدولة.. وأقترح إنشاء «مجلس أمناء» للدولة والدستور للترتيب لـ«مرحلة انتقالية»

المجلس المقترح يضم ١٢ شخصية.. بينهم عمر سليمان والبرادعى وموسى ومنصور حسن وزويل وغنيم والببلاوى

الحياة السياسية متوقفة.. والحديث عن الحرس القديم والجديد بلا مضمون.. ولا توجد أحزاب لأن بحر السياسة بلا مياه

حوار- مجدى الجلاد
تصوير- حسام دياب

■ **الأنظمة العربية الموجودة حالياً.. ستستمر إلى متى فى رأيك.. ومتى سيأتى التغيير؟**

- المشكلة أننا عشنا ٣٠ عاماً دون حراك.. مثال بسيط انظر للصحف، رؤساء مجالس إدارات جيدون للغاية، لكنهم استمروا ٣٠ عاماً، والنتيجة أنهم حجبوا جيلاً بأكمله، بل قل جيلين.

■ **وهل لذلك انعكاس على السياسة، أم هو إفراز لما هو سياسى؟**

- فى العمل السياسى تقريباً حدث نفس الشىء، أجيال كاملة تم حجبها، والحياة السياسية متوقفة.. والحديث الدائر عن حرس قديم وآخر جديد بلا مضمون.. ولا توجد أحزاب بالفعل، لا تقل لى إن الوفد حزب.. هذا غير صحيح إطلاقاً.. الوفد جريدة، ولا تقل إن التجمع حزب يعبر عن اليسار.. هناك صحيفة لا أكثر.

■ **أنت ترى أننا نفتقد أحزاباً سياسية حقيقية؟**

- توجد محاولات حزبية، لكن حتى تمارس الحزبية لابد من وجود ماء فى السياسة.. السياسة مثل البحر، وأنت جففت هذا البحر، فأصبح كل من يفكر فى السباحة يقفز فينكسر رأسه.. السياسة فى هذا البلد فارغة مثل حمام سباحة بلا مياه.

الكارثة الكبرى أننا نعيش بلا سياسة.. السياسة يمكن أن تكون فى رأى تقوله، أو اجتهاد تطرحه، أو تطرحه الدولة باعتبار أن الدولة أو الحكم عنده كل الحقائق، وأنت تناقش ذلك، وهذا ما يحدث فى كل العالم.. كيف تحدث السياسة ويحدث العمل السياسى، تحدث من حركة طبقات أو بفعل تيارات فكرية تطرح على الناس أفكاراً أو برامج، ينتخبها الناس أو لا ينتخبونها، وهكذا تتشكل السلطة فى بلاد ديمقراطية.. نموذج حزب العمال أو حزب المحافظين فى إنجلترا مثلاً أو الديمقراطيين والجمهوريين فى الولايات المتحدة مثلاً، المفترض أن تطرح سياسات وتناقشها، أنا من الخارج وأنت والأحزاب الأخرى، الجميع يناقشها، حتى يتكون رأى عام يتجه إلى تأييد ذلك الطرف أو ذاك.. هنا تكون فى البلد سياسة وحيوية بهذا الحوار.

■ **وهذا لا يحدث عندنا.. ولو جزئياً؟**

- ما يحدث عندنا أنك إذا تكلمت أو غيرك أو أى حزب تواجَه بفرق الكاراتيه والضرب، وهذا يؤدى إلى انصراف المشتغلين بالفكر والعمل السياسى الحقيقى، لأن عندهم قدراً من احترام الذات، لهذا يكفون عن العمل، وتجد معظم الناس محبطين بدرجة أو بأخرى، ويبتعدون.. تحول الحوار لدينا، واحد يطرح أشياء، وآخر يسبّه ويتشاجر معه أو حتى يعتقله، لذلك توقف الحوار الخلّاق المبنى على أفكار وعلى برامج وعلى رؤى اجتماعية.. إذا توقف الحوار، توقفت السياسة بالضرورة.

■ **نعود للأحزاب؟**

- أين هى الأحزاب الموجودة عندك؟ الحزب الوطنى هو السلطة.. وأنت تعرف ظروفه، وحزب الوفد أنت تعرف أنه مجرد ظاهرة فى جريدة، والنبرة السائدة عنده هى الانتقام مما جرى أيام يوليو، ولا شىء أكثر.. تعال إلى حزب التجمع، كان عنده فكرة يسار سقطت، أقصد اليسار بالمعنى التقليدى الماركسى، فوجد نفسه حائراً لكنه لا يريد التوقف.. من ناحية الوجود هو موجود، لكن لو سألته ما الذى تمثله؟ وما مفهوم اليسار عندك بالضبط؟ ليس هناك رد مقنع.

■ **والإخوان المسلمين؟**

- الإخوان كانوا حركة فكرية أصيلة، لكن عندهم أكثر من مشكلة لابد أن يعالجوها، الأحزاب وكل القوى السياسية فى مصر انتقدت نفسها وعالجت وتعالج أمورها وصححت أوضاعها، إلا الإخوان، هم لا يستطيعون الاعتراف بأنهم اعتمدوا على مساندة السعودية فى وقت من الأوقات، وأنهم دخلوا فى حركة اغتيالات لم يكن لها لزوم ولا مبرر، وأن النظام السرى قادهم إلى ما لا يريدون حتى الآن.

■ **ألا تجد فيهم أى مؤشر على تحول حقيقى؟**

- هناك من أحترمهم كثيراً فى الإخوان، ولكن حين تتحدث معهم عن محاولة اغتيال جمال عبدالناصر، يقولون لك «هذه تمثيلية»، بينما تورطهم فيها أصبح ثابتاً ولا يقبل الجدل، هناك ٢ من أحسن الإخوان فى نظرى عصام العريان وعبدالمنعم أبوالفتوح قبل اعتقاله، حتى محمد حبيب، جميعهم ينكرون ذلك، حتى حين أقول لهم إننى كنت موجوداً ورأيت وأعرف الحكاية، ودخلت للرجل الذى نفذ ذلك الزنزانة.

■ **كل هذه وقائع تاريخية.. هل ترى أنها ستظل تقيد الجماعة؟**

- مشكلة الإخوان أنهم لا يريدون مواجهة تاريخهم، ولا مراجعة تجربتهم وفكرهم.. التيار الإسلامى على سبيل المثال فى تركيا راجع نفسه، وانتهى إلى حزب العدالة والتنمية، والناس قبلوه ولم يرفض.

■ **أنت لست ضد تواجد التيار الإسلامى فى الحياة السياسية؟**

- قطعاً.. التيار الإسلامى ينبغى أن يوجد، فهو رافد مهم، لكن الإخوان وببساطة فى حاجة إلى مراجعة.. ولا يكفيهم إثارة التعصب والحماسة الدينية، كل هذا لا يصلح، وسيجعلهم قوة غير مقدرة فى المجتمع وغير محسوبة، ومضطرة إلى اللجوء لأعمال غير شرعية، والحل أن يواجهوا أنفسهم فى المرآة، ويكبروا على تجربتهم.

■ **لكنهم يقولون إنهم يستمدون قوتهم من استمرارهم كتنظيم وليس كحزب سياسى.**

- هذه مفاهيم لا تتناسب مع العصر الحديث.. انظر لأحوال الإخوان اليوم لكى تدرك أنه حتى الأساس التنظيمى لم يعد قائماً، خاصة فى ظل حالة التفكك هذه، لم تكن شؤون الجماعة أبداً مطروحة بهذا الشكل فى الشارع، وهذا يدل على شىء مهم جداً.. أن العصور تغيرت وهم لا يريدون أن يتغيروا، بينما أنا أرى فيهم عناصر قابلة للتفهم والقبول مثل عصام العريان وعبدالمنعم أبوالفتوح.

قلت لكثيرين من الإخوان إننى قابلت حسن البنا وتحدثت معه كثيراً، لا أحد فيكم عرفه والتقاه، ودائماً أقول لأقطاب الإخوان: أنا أعرف حسن البنا وأنتم لم تشاهدوه أبداً، وهو كان رجلاً صاحب تنظيم، لكن فكرة الدعوة عنده لم تكن واضحة، لأنهم نشأوا بعد انهيار الخلافة الإسلامية، طالبين إعادتها، والتأثير السعودى كان موجوداً، ودور الملك عبدالعزيز كان معروفاً.

■ **فى تأسيس التنظيم؟**

- لا.. فى مساعدته، وفى توجيهه فى بعض الأحيان، كل من خرج فى وقت العهد الملكى وبعد اغتيال النقراشى باشا وجد الملاجئ والإقامات، وكل شىء فى السعودية التى رتبت لهم كل شىء، وكل من خرج منهم فى عهد عبدالناصر وجد نفس الرعاية من السعودية، حتى المستشار الهضيبى نفسه كان مستشاراً فى وزارة سعودية.

وحسن البنا كان لديه تنظيم ودعوة، ولكن ليست هناك فكرة مستقبلية، كل ما لديهم كتاب واحد «رسائل الدعوة والداعية» وحين تقرأها لا تجد فيها شيئاً.

■ **هل حسن البنا كان سيراجع نفسه فى آخر أيامه على فكرة دخول التنظيم فى العمل السياسى؟**

- أنا كنت موجوداً عندما جاء حسن البنا يقدم بيانه «ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين» لعبدالرحمن عمارة، وكيل وزارة الداخلية، ومعه كريم ثابت، المستشار الصحفى للملك فاروق فى دار أخبار اليوم، بعد اغتيال النقراشى، لأنهم كانوا يريدون التنصل من المسؤولية، وحسن البنا أدرك أنه سوف يواجه انتقاماً حقيقياً، وهذا ما حدث بالفعل بقرار من الملك فاروق، يومها دخل البنا مكتبى منتظراً عمار بك، وكيل الداخلية وقتها، وكريم ثابت، ووجدته رجلاً صانع تنظيم بلا جدال، وعنده كفاءات هائلة قريبة جداً من مشايخ الطرق الصوفية، لكن الفكر ناقص.. هناك فى الفكر الإسلامى الحديث الشيخ محمد عبده خلق فكراً إسلامياً حقيقياً، والشيخ حسن البنا أنشأ تنظيماً إسلامياً، لكن الاثنين لم يلتقيا مع الأسف الشديد، لا الفكر التقى مع التنظيم، ولا التنظيم التقى مع الفكر.

■ **حتى الآن؟**

- لم يلتقيا، ولا يمكن أن يلتقيا بهذه الطريقة، لأن الشيخ محمد عبده كان مستنيراً وسابقاً لعصره، والإخوان جاءوا وفكرة ضياع الخلافة الإسلامية هى الفكرة المسيطرة على عقولهم.. هذا رجل ذو نظرة بعيدة ومستقبلية، وهؤلاء سلفيون وماضويون.

■ **هل مازال لديهم ميل للعنف؟**

- العنف ميل موجود عند كل إنسان لديه طلب لا يستطيع تنفيذه..لاحظ أن الدعوة الدينية هى أقوى الدعوات الموجودة، فإذا كان لديك طلب ولا تستطيع تنفيذه فوسيلتك إليه هى القوة.. هذه قاعدة أساسية حتى فى النظام.. أى نظام يستطيع تنفيذ ما يريد بإقناع الناس، وإذا استحال عليه ذلك فليس أمامه سوى العنف.. إذا استحال عليه خلق الظروف المناسبة لتحقيق دعوته.. إذن العنف موجود.

■ **ما مستقبل الإخوان إذن؟**

- مستقبل الإخوان فى أيديهم.. وأنا يهمنى مستقبل مصر أكثر من مستقبل الإخوان، لكن مستقبل كل طرف فى الحياة السياسية المصرية هو بمقدار ما يستطيع أن يطوّر نفسه، ويتلاءم مع مسألتين، الأولى: حقيقة وطبيعة ما يطلبه الشعب المصرى. والأخرى: حقيقة ما هو جار فى العالم وفى العصر.

■ **لا تعوّل على الأحزاب.. وترى أن الإخوان يحتاجون إلى مراجعة.. هل معنى هذا أنه لا يوجد فى الحياة السياسية لاعبون؟**

- الحقيقة أنه لا توجد فى هذا البلد سياسة، كما قلت لك، وهذه هى المشكلة الأساسية.. ليست هناك وسائل، وهذا هو الكلام الذى يجب أن أقوله فى مصر، وهو أننا فى حاجة إلى بداية جديدة.

■ **كيف تكون هذه البداية؟**

- أعتقد أننا بحاجة لإعادة بناء الدولة، ووضع دستور «تعاقدى» جديد، وأقترح إنشاء مجلس نسميه «مجلس أمناء الدولة والدستور»، لأنه - فى رأيى - لا يوجد اسم من الأسماء المطروحة يستطيع وحده تحقيق ما نريد، لاحظ أن هناك فرقاء سياسيين، لكن قل لى كيف سيأتون أولاً؟.. البعض يقول عمرو موسى، والبعض الآخر زويل، أو البرادعى.. كيف يمكن أن يأتى واحد من هؤلاء؟!



هيكل أثناء حواره المطول مع «المصرى اليوم»

الأمر الواقع يؤكد وجود ترتيب شديد الغرابة.. هناك بلد موجود على قضبان سكة حديد ليس له إلا اتجاه واحد هو المادة «٧٦»، وهى مادة أطول من قصص نجيب محفوظ، وهذا لم يحدث من قبل، لا يوجد دستور بهذا الشكل.. هذا قضيب سكة حديد يرسم طريقاً إلى اتجاه يتصور أصحابه أن له نقطة وصول، لكنه فى الحقيقة اتجاه إلى لا شىء، لأنه صعب جداً فى مصر.. لذلك أنا أتصور أننا نحتاج لدستور جديد، لأن الأمر الواقع سيؤدى إلى «فوضى سوداء»، وهذا بلد فى حالة توتر شديد جداً، وأنا لا أريده أن يصل إلى نقطة احتكاك، لكن إذا فرضت عليه هذا الاتجاه كأنك أعطيته «Focalpoint»، أى النقطة المركزية، ممكن أن يلتقى عليها كل الناس، نريد حديثاً جدياً واعترافاً بأننا فى مرحلة ركود وفى مرحلة أزمة، وأن هذه الأزمة تقتضى إجراءات مؤقتة، لذلك أقول إننا نحتاج إلى «مجلس أمناء الدولة والدستور».

■ **ما ملامح اقتراحك؟**

- المرشحون الذين تُطرح أسماؤهم لا يأتون من فراغ، ومعنى أن الناس تفكر فيهم كبدائل أن لهم رصيداً عند الناس، ويلتمسون فيهم أملاً، لكن أياً منهم بمفرده لا يستطيع، لذلك أقترح تشكيل هذا المجلس من ١٢ شخصاً، فيهم البرادعى وزويل وعمرو موسى، وعمر سليمان، ولابد أن يكون هناك حضور للقوات المسلحة باعتبارها حارس السيادة الوطنية، والدكتور مجدى يعقوب، والأستاذ منصور حسن، والدكتور حازم الببلاوى.

■ **وماذا سيفعل هذا المجلس؟**

- ستكون مهمته التفكير، وأن يرى كيفية الوصول إلى عمل نوع من الاستفتاء العام على دستور جديد، وعقد اجتماعى جديد.. يعوض عملية تفريغ كبيرة فى البلد.. تذكر أن عندنا خزاناً مهولاً من الناس فى الخارج، هؤلاء جميعهم يصلحون، وأنا أرى فى الخارج نجوماً فى الاقتصاد والطب والاجتماع موزعين فى كل العالم.

أنت لديك أكثر من ٢٨٠ ألفاً من هؤلاء النوابغ موجودون فى الخارج، وهذا رصيد إنسانى مهول، أريد من يختارهم الناس بلا وعى لإحساسهم أنه ممكن أن يكون فيهم أمل، وأتصور أن يندمج كل هؤلاء ويجلسوا معاً، ويبحثوا كيفية ترتيب الانتقال، هناك من يقولون البرادعى، أو غنيم، أو منصور حسن، كل هؤلاء كيف يقدرون هم وغيرهم على المسؤولية فى غيبة مناخ سياسى له قواعد وأصول.

■ **هل سيدير هذا المجلس البلد؟**

- ستكون مهمته الـ«Transtition»، أى الانتقال أو ترتيب الانتقال حتى يصلوا إلى رسم خريطة للسلطة توفر بعدها وزارة مسؤولة ومجلساً تشريعياً ونظاماً رئاسياً للحكم، ليس عندى مانع أن تواصل الوزارة الموجودة، وأريد الرئيس مبارك أن يشرف بنفسه على هذه «المرحلة الانتقالية»، وتكون تلك آخر وأهم خدمة يقدمها للبلد.

أنا أقول ذلك وأنا رجل عمرى ٨٦ سنة، ولا أطمع فى منصب، وراض بما وصلت إليه، ولو كنت أستطيع أن أخدم بلدى بأن أقول رأيى سأقوله، أنت أمام ٧ أو ٨ أسماء على الأقل تداولها الناس وأبدوا فيهم ثقة، استفد منهم وآخرين فى مستواهم كأمناء على «المرحلة الانتقالية» لفتح الباب لجيل جديد من الشباب.. مجلس الأمناء ينهى مهمته ويرحل، لكن يفتح الباب أمام بناء دولة جديدة.

أريد الناس الذين وقع عليهم الاختيار دون استفتاء، لكن لا أحد فيهم يستطيع مواجهة كل هذا الفراغ بمفرده.

■ **من سيحمى هذا الانتقال؟**

- حارس الانتقال ينبغى أن يكون رئيس الدولة الموجود حالياً، مع القوات المسلحة، وبدونهما لا يمكن النجاح، ومبارك يمكن أن يفعلها كخدمة للبلد، وهذا هو الوضع الأنسب، يمكن أن تقول لواحد مثل البرادعى اختاره الناس بتلقائية «تعال وحدك»، لكن ماذا سيفعل وحده.. لا يمكن، لأن هناك فراغاً وتجريفاً وتفريغاً، هل يمكن أن تأتى به وتتركه واقفاً فى الهواء الطلق، لذلك الحل الأنسب أن نأتى بهم جميعاً فى مجلس أمناء للدولة والدستور، لكى نعيد بناء الدولة، ليستعينوا بمن يشاءون من الكفاءات، ولتكن أمامهم فترة انتقال لمدة ٣ سنوات مثلاً.. لاحظ أن كل من تحدثت عنهم تجاوزوا السبعين، بمعنى أن تكون مهمتهم تسليم البلد لجيل جديد من الشباب، أى أن يكونوا جسراً للمستقبل لا أكثر.

أتصور أيضاً أن هؤلاء الناس إذا استطاعوا أن يكونوا جسراً يعبر عليه الناس من هذه الضفة اليائسة إلى ضفة فيها أمل، سيكون أفضل، ولا مانع لدىّ أن تكون هناك وزارة تعمل مع هذا المجلس يرأسها شخص مثل رشيد محمد رشيد، وفيها يوسف بطرس غالى نائباً له، بمعنى أنى أرغب أن يسير التنفيذ بسرعة كبيرة جداً، وأن نبنى البلد والمؤسسات، وفى النهاية نبنى الدولة.

■ **ما المبادئ الأساسية التى ترى أنه ممكن أن يصلوا إليها لبناء الدولة؟**

- ما هى الدولة؟ ارجع للفيلسوف المفكر السياسى الإنجليزى الأشهر «هوبز»، ببساطة الشعب العادى فى حالة فوضى، والدولة هى التقاء لإراداته وطبقاته وعناصره.. ممكن أن تدعو لجمعية تأسيسية، ووقتها سيقولون لك إنك تريد البدء من جديد مرة ثانية، وهذا أمر محسوم.. ستبدأ من جديد رغماً عنك.

■ **رغما عنا عاجلاً أم آجلاً؟**

- إما أن تنتهى لسيناريو فوضى، وبعدها «الله أعلم»، لكن إذا أريد لهذا البلد أن ينجو من الفوضى فمشروع الدولة الشرعية الدستورية ضرورى.

■ **المسألة إذن: إما فوضى أو دولة؟**

- بالطبع.. هل لديك حل آخر؟.. الكل يحارب الكل.. على طريقة «هوبز» الذى قال إن المجتمع فى حالته الطبيعية هو كل يتصارع مع الكل، الوحش الأسطورى الذى يأكل نفسه، أنت تحتاج إلى عقد تعايش مشترك بين كل الطبقات والفئات، ولذلك تحتاج إلى الدولة.

ما هى فكرة الدولة؟ هى تعاقد بين طبقات المجتمع، والدستور هو هذا التعاقد، والدستور فى كل الدنيا يحترم قوى الشعب، وطبقاته دون حرج من قول طبقات، وتجتمع فيه عناصره وكفاءاته كلها.. تتحدث عن الحرية والعدل، أما الديمقراطية والتصويت فأرجو أن تتذكر أن الديمقراطية ليست هدفاً، هى وسيلة لتنظيم استعمال الحرية، لكن أنا أضحك على نفسى حين أضع صندوق الانتخابات المعبر عن التصويت عند ضابط الشرطة.. هذا عيب.

لابد إذن أن توجد الحرية لكى تستطيع الديمقراطية أن تمارس مهامها، بمعنى أن الديمقراطية وسيلة سياسية لطريقة ممارسة الحرية، والهدف هو إتاحة فرصة لكل مواطن، وحقوق مثل التعليم والصحة والدفاع، لذلك لابد من أجهزة دولة، ولهذا أقول إن القوات المسلحة لابد أن تكون حاضرة فى كل ما نطرحه، لأن أى شىء يمكن أن تفعله لبناء الدولة يرتكز على الجيش، ضع الجيش فى مكانه ثم انشئ إدارات وحكومة طبقاً للقانون.

أتحدث عن أجهزة دائمة للحكم، يذهب حزب ويجىء آخر، لكن هناك وزارات موجودة، يأتى وزير ويرسم سياسة، لكن أدوات التنفيذ موجودة وباقية وهناك برلمان يحاسب.

الرئيس الحالى لابد أن يكون موجوداً وله دور، وإلا سيتحول ما نفعله إلى انقلاب، والقوات المسلحة لابد أن تكون موجودة، لأن هذا النظام لاتزال دعامته حتى هذه اللحظة هى القوات المسلحة.. فلا يجب أن نخدع أنفسنا.

■ **أشم رائحة التجربة التركية؟**

- لا.. التجربة التركية مختلفة عنا بشكل أو بآخر، خذ فى اعتبارك أن الجيش التركى وليد العسكرية المحترفة الانكشارية، أما الجيش المصرى فهو وليد الحركة الوطنية، وهذا فارق كبير، والجيش التركى فى أزمة اليوم طالما هناك حكومة ديمقراطية، لكن فى مصر سار الجيش مع التجربة الوطنية المستقلة، التى تستطيع أن تقول إنها بدأت بشكل جدى أيام رفاعة الطهطاوى، أنا أتحدث عن تجربة التنوير ونشأة البيروقراطية الجديدة والمفكرين الجدد، تستطيع أن تقول إن الطهطاوى المؤثر الأكبر فى فكرة الدولة المصرية الحديثة، وليس محمد على، فالأخير حاول أن يبنى قوة لصالحه، لكن رفاعة استطاع أن يوظف أدوات قوة محمد على بعد هزيمة مشروعة لخدمة البلد، لأن ما بقى هو التنوير والبعثات، وما بين رفاعة الطهطاوى وأحمد عرابى أنت تتكلم عن نشأة تجربة وطنية بشكل أو بآخر.. فالجيش بدأ وتم حله فى هذه المرحلة ٣ مرات، فالجيش توأم للتجربة الوطنية.

■ **هناك فرق كبير بين التصورات وإمكانيات تحقيقها وتنفيذها، وهذا التصور يبدو رائعاً، لكن هل مناخ البلد ونظامه يقبل ذلك؟**

- هذا النظام لن يقبل، لكن مشكلته أنه بلا مستقبل، وعليه أن يقرر: هل هو موجود لخدمة البلد أم لخدمة نفسه؟ إذا كان موجوداً لخدمة نفسه فسنصل إلى نقطة فوضى، وسنستسلم للمقادير، وإذا كان مطلوباً منا وضع تصورات فلنضعها، وأنا أعرف أنها سترفض، النظام لن يقبل منى، يمكن أن يقبل من غيرى، لكن على كل الأحوال أنا أقول له بكل أدب واحترام، إن هناك ٧ أو ٨ أشخاص عليهم قدر من الإجماع والثقة فاستفد بهم.

■ **هم يقولون إن هؤلاء علماء لا يجيدون السياسة؟**

- ومن يجيد السياسة؟.. إذا كان هناك ساسة وسياسة لما كنا وصلنا لهذه الأزمة.. على الأقل هم أناس متعلمون ومخلصون للبلد، ثم ما هى السياسة؟ ببساطة أن تستطيع الحصول على ثقة الناس، وهؤلاء فعلوها دون استفتاءات، وأنا لا أريد رئاسة دائمة لأحد منهم، أنا أريدهم «مرحلة انتقالية».. وهذا تصورى، لك أن ترفضه، لكن اطلب من أى أحد أن يضع لى تصوراً بديلاً، لأن ما نحن فيه غير قابل للبقاء.

■ **سأضع لك تصوراً بديلاً.. عندى انتخابات فى ٢٠١٠ و٢٠١١ سأعتبرها مرحلة ثقة فى جيل جديد.**

- أى جيل جديد؟

■ **جمال مبارك ومَنْ يمثله.**

- لا أحب أن أخوض فى هذا.. أعتقد أن هذا الشاب ظُلم، وتم إقحامه على الناس إقحاماً، حتى واجه مشاعر مقاومة، فالأهم أولاً أنه لا يصح أن يتم طرحه حتى لو كان أكفأ شخص فى مصر، ببساطة ينبغى أن يُرد لأن هناك شبهة، القاضى حين يحكم فى محكمة فى وجود أخيه

اقتراح محدد لحوار محترم

- **مجلس لأمناء الدولة والدستور من ١٠-٢٠ شخصية.**
- **فترة انتقالية لمدة ٣ سنوات تتنفس فيها الحياة السياسية.**
- **تمهيد لدستور يكون عقداً اجتماعياً شرعياً.**
- **كل الأسماء التى رشحها الناس للرئاسة أعضاء فيه: عمرو موسى - البرادعى - زويل - عمر سليمان - مجدى يعقوب وآخرون.**
- **القوات المسلحة لابد أن تكون حاضرة فى عملية الانتقال، لكى لا يتعطل العمل التنفيذى أثناء فترة الانتقال.**
- **رشيد لرئاسة الوزارة ويوسف بطرس غالى نائباً له.**
- **هناك فيض من الكفاءات المصرية فى الخارج لابد من استدعائه.**

[redacted]



نكتشف الآن فجأة:
- ابن عمر بونجو - ابن معمر القذافى - ابن على عبدالله صالح - وغيرهم يستعدون، وكلهم فجأة مرشحون، وكلهم فجأة بالانتخابات الديمقراطية.. فلماذا تحرمهم من حق الترشيح، وهو من حقوق المواطنة.. هذا كله كلام لا يصح أن يقال.. وأن يقال فى نظم جمهورية.. وأن يقال من نظم قدمت نفسها على أنها ثورية شعبية.
ماذا جرى.. وهل كلهم هكذا وبمحض مصادفات ديمقراطية فى بلاد متخلفة أصبحوا جميعاً ممن تنطبق عليهم قصيدة مشهورة كتبت منذ ألف سنة.
أتت الخلافة منقادة إليه تجرجر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها
هذا كلام من العيب النطق أو التفكير فيه، والأسوأ من ذلك تنفيذه فى هذا الزمان.

«الإخوان» يرفضون مواجهة تاريخهم أو مراجعة فكرهم.. ولا يعترفون باعتمادهم على مساندة السعودية.. وأساسهم التنظيمى لم يعد قائماً

تورط الإخوان فى محاولة اغتيال عبدالناصر ثابت ولا يقبل الجدل.. وكنت شاهداً عليه



فى هذا التجريف والتفريغ فى الحياة السياسية المصرية لا يمكن لأحد أن يفكر فى مرشح واحد للرئاسة بالطريقة التقليدية.. فهذا كله فات أوانه.
- مع كل هذا التجريف والتفريغ فلم يعد باقياً غير «سلطة الحكومة» تتصرف على هواها فى ساحة السياسة المهجورة.
- وفى هذه الظروف فإن سلطة الحكومة سوف تجىء بمرشح الحكومة وبصناديق الاقتراع الحكومية ظاهرة ومصورة فى كل اللجان، وذلك كله هزل عرفناه من قبل، لكنه المتاح الوحيد الآن فى ظل التجريف والتفريغ، وهنا فإن إحياء الساحة السياسية مقدمة لا مفر منها أمام أى تغيير أو تجديد، مشكلتنا أننا مرات نتكلم على سطح الواقع ولا نحاول أن نصل من وراء الواقع إلى الحقيقة.
- فى هذه اللحظة.. الحياة السياسية مخنوقة، ولابد قبل أن نتحدث عن مرشح واحد للرئاسة لابد أن نفك هذا الحبل، وإلا فإن أى مرشح واحد سوف لا يحقق شيئاً غير أن يصرخ بعد إعلان النتائج بأنها انتخابات مزورة، ولكنه سوف يكون تزويراً للانتخابات حقيقياً دون تزوير فى الصناديق، لأن التزوير هنا سوف يكون سابقاً للصناديق وليس فيها.

الحوار لدينا تحول إلى واحد يطرح أشياء وآخر يسبه ويتشاجر معه.. لذلك انصرف المشتغلون بالفكر والسياسة

الجيش المصرى مختلف عن «التركى» لأنه وليد الحركة الوطنية.. بينما التركى وليد العسكرية الانكشارية

أحترم الرئيس وأقدره وكان معى دائماً فى منتهى «الرقة».. وما يكتبه الكثيرون لا يعبر عن رأيه

نحن فى مرحلة الاختيار: إما الفوضى.. أو دولة شرعية دستورية

ليس من حق «جمال مبارك» ترشيح نفسه للرئاسة.. والرئيس نفسه قال «مصر ليست سوريا»

المواطن المصرى مطالبه كما كانت فى كل العصور: العدل والحرية والمساواة وتكافؤ الفرص

يرد نفسه.. هذا هو المنطق.

■ **لكنه مواطن مصرى ومن حقه الترشح.**

- لا، ليس من حقه.

■ **لماذا؟**

- لأنه ليس مواطناً طبيعياً.. لقد أتيح له ما لم يتح لغيره بقوة السلطة.. هو رجل أقدره وأحترمه، وأنا لا أعرفه ولم أره فى حياتى إلا فى مناسبات بسيطة، وأشعر بأنه مظلوم وتم وضعه فى منطقة أدت إلى انفجار حملات مخيفة ضده أثرت على صورته.. والرئيس مبارك نفسه قال «مصر ليست سوريا»، والنظام الجمهورى لا توريث فيه، يقولون لك هناك انتخابات، وهل هى صدفة أن تروا أن ابن رئيس الجمهورية هو أصلح من يُصلح البلد، هناك آلاف المتعلمين ممن يمتلكون تجربة أكثر منه، ولو لم يكن ابن رئيس الجمهورية ما كان يمكن أن يصبح رئيساً للجنة السياسات.. هذا كلام محسوم، وما يتردد غير ذلك عيب جداً.

نكتشف الآن فجأة:

- ابن عمر بونجو - ابن معمر القذافى - ابن على عبدالله صالح - وغيرهم يستعدون، وكلهم فجأة مرشحون، وكلهم فجأة بالانتخابات الديمقراطية.. فلماذا تحرمهم من حق الترشيح، وهو من حقوق المواطنة.. هذا كله كلام لا يصح أن يقال.. وأن يقال فى نظم جمهورية.. وأن يقال من نظم قدمت نفسها على أنها ثورية شعبية.

ماذا جرى.. وهل كلهم هكذا وبمحض مصادفات ديمقراطية فى بلاد متخلفة أصبحوا جميعاً ممن تنطبق عليهم قصيدة مشهورة كتبت منذ ألف سنة.

أتت الخلافة منقادة إليه تجرجر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

هذا كلام من العيب النطق أو التفكير فيه، والأسوأ من ذلك تنفيذه فى هذا الزمان.

■ **معه مجموعة من رجال الأعمال يديرون البلد ويبدو أنهم «فاهمين».**

- .. يديرونها وبعد.. إلى أين يذهبون بنا؟

■ **ما رأيك فى رشيد محمد رشيد والمجموعة الجديدة؟**

- أعتقد أن بعضهم أعطى «Promising»، وأن رشيد جيد ويوسف بطرس غالى وزير مالية كفء، وهذا كلام ربما يُغضب البعض، لكن أنا أعتقد أنه استطاع أن يسير فى وقت أزمة، وما زال قادراً على السير، وأنه يمكن أن يكون فى حكومة انتقالية مع ناس يفكرون فى المستقبل لننتقل إلى دولة حقيقية ودستور يحترم.

■ **حكومة رجال الأعمال.. ما رأيك فى أدائها بعد ٥ سنوات؟**

- هناك شخصيات بعضها ناجح، لكن لا أرى شيئاً متسقاً، البعض يؤدى قدر ما يستطيع، لكن أنا أفضل أن رجال الأعمال يظلون رجال أعمال، ورجال السياسة يكونون رجال سياسة، وتبقى الحدود واضحة، لكن الخطورة أن بعض السياسيين أصبحوا رجال أعمال، وبعض رجال الأعمال أصبحوا سياسيين، والحدود أصبحت مختلطة.

■ **تدعو للدولة لأن هاجس الفوضى يسيطر عليك.. لماذا التشاؤم؟**

- الدولة هى أهم تطور طبيعى دون فوضى، هل تستطيع تصور شحنة الغضب الموجودة فى البلد، والتفاوت الموجود، وشحنات الـVulgarity البذاءة و«التجاوز» الموجودة عند طبقات معينة.

■ **لماذا تخاف من الفوضى إذا كان تاريخ هذا الشعب خالياً من نموذج للفوضى أو الثورة؟**

- من قال هذا؟.. هذا الشعب عمل انتفاضات لاتزال فى الذاكرة، أنا رأيت حريق القاهرة، وكنت موجوداً بين أطلالها وصورتها محترقة وكان معى محمد يوسف وحسن دياب، يصوران فى الشارع نحن عرفنا الفوضى، ولولا أن الجيش تدخل بعد وقوع الواقعة، كان البلد كله راح فى الحريق.

كما أننا كنا على شفا فوضى يوم الأمن المركزى، وأحداث ٧٧ حين خرج الشعب وضربته بقسوة، حجم التناقضات اليوم يدق أجراس الخطر كل لحظة.. هناك مجتمعات ينقصها كل شىء من المسكن المقبول إنسانياً إلى الأكل إلى كل شىء، لديك مئات يموتون غرقاً وهم يحاولون الهروب من البلد، أكثر من أى خسائر يمكن أن تأتيك من أنفلونزا الطيور والخنازير، لكنك تتخذ إجراءات تصفها منظمة الصحة العالمية بأنها مبالغ فيها جداً بسبب محاولاتك ادعاء الحرص على الناس الذى انقلب إلى فزع وتخويف.

■ **يقولون إن هذه إمكانيات البلد؟**

- ما معنى إمكانيات البلد؟

■ **نتحدث عن مستوى معيشة محدد، ومستوى تنمية محدد، وبنية أساسية وخدمات ومرافق؟**

- سأقول لك.. حتى تعرف إمكانيات البلد الاقتصادية، منذ خمس سنوات، وفى أحاديث متواصلة كنت ألفت النظر إلى ظاهرة الحراك الاجتماعى فى مصر، انظر إلى الطبقة المتوسطة، هذا البلد فيه حيوية مدهشة، وهذه الطبقة المتوسطة غيرت مواقعها، كنا نتحدث عن كبار الموظفين والضباط والقضاة والمدرسين إلى آخره.. هؤلاء كانوا الطبقة المتوسطة، لكن هذا تغير.. قل لى من فى القطامية ومجمعات المدن الجديدة، من يشترى كل هذا الإسكان، اذهب إلى الساحل الشمالى واحسب هذا الإهدار، هذا البلد طاقته على الإنتاج بلا حدود، وقواه الكامنة ظاهرة فى حركة الـMobility الموجودة فى القطامية والشيخ زايد والساحل الشمالى.. و«الكومباوندز» المغلقة.. لكن الفارق أنها طبقة متوسطة خائفة لذلك وضعت نفسها داخل أسوار وأغلقت بحراسة.

■ **هل هذه هى الطبقة المتوسطة؟**

- طبعاً.

■ **وأين ذهبت الطبقة المتوسطة القديمة؟**

- العالم تغير، وهذه الطبقة التى تتحدث عنها لم تعد موجودة، أصبحت طبقة عاملة، اليوم الطبقة المتوسطة هى الناس التى تحصل على دخل يتراوح بين ٥٠ و٢٥٠ ألف جنيه.

■ **فى الشهر؟**

- فى السنة.. ليتها كانت فى الشهر، من مصلحتك أن تتسع الطبقة الغنية، لكن ما أقوله يظهر أكثر فى الإسكان، هناك أشياء ملفتة وطبقة برجوازية صاعدة، طبقة متوسطة بتطلعات مختلفة برجوازية غنية، وبرجوازية أغنى، وبرجوازية متوسطة، حتى بين المليونيرات هناك تفاوتات، والطبقة المتوسطة بالمعنى الموجود فى العالم حالياً هم سكان الضواحى، الذين يتركون وسط المدينة للطبقة العاملة.

■ **وهل هذه ظاهرة سلبية أم إيجابية؟**

- أعتقد أنها ظاهرة تطور.. لأن المدن تُركت للمكاتب والحركة التجارية والإدارية، أما السكن ففى الغالب لن يستطيع الخروج من المدينة.

■ **هذه الضواحى يمكن أن تكون هدف الفوضى؟**

- ليست الضواحى فقط.. لا توجد خريطة للفوضى.

■ **أليست هناك عين ترى؟**

- طبيعة الفوضى أنها كذلك بلا خريطة.

■ **ومتى ستحدث؟**

- لا أحد يستطيع أن يجيب على ذلك، لأنه مرهون بكيمياء، وليس بحسابات، لو كان هناك من قال لى قبل يناير ٧٧ إنه يمكن أن تحدث مظاهرات هكذا ما كنت صدقته، خاصة أن البلد كان خارجاً من أكتوبر وهناك حالة انتشاء، لكن القضية الاقتصادية طرحت نفسها على الطبقة المتوسطة.

■ **السؤال المهم.. تحدثت عن التصورات كمفكر.. لكن دعنا نتحدث عنها كمحلل؟**

- محلل؟

■ **نعم.. أنت قلت ما ينبغى أن يكون.**

- لا قلت ما يمكن أن يكون، ما ينبغى أن يكون هو التطور الديمقراطى الطبيعى، وتداول السلطة.

■ **سؤالى ما هو تحليلك لما هو قادم فى ظل التركيبة الحالية للنظام؟**

- هذا تفكيرى وليس تحليلى.. أنت تفرق بين التفكير والتحليل، بينما التحليل عنصر من عناصر التفكير السليم.

■ **ماذا سيحدث فى العامين القادمين ٢٠١٠ و٢٠١١؟**

- لا شىء! سنسير فى نفس الطريق.. نفس القطار يمشى على نفس القضبان إلى مشكلة أكاد أراها.

■ **والقوى السياسية الموجودة على الساحة؟**

- أين هى هذه القوى؟

■ **سأقول لك مرة أخرى.. الإخوان؟**

- أنت تبالغ فى تقديرك للإخوان.. هم قوة بديل.. قوة غيبة وليست قوة حضور، غيبة مجتمع مدنى، وغيبة سياسية، حين غيبت السياسة بهذه الطريقة، ضاعت شؤون الدنيا من أيدينا، وبقى عندنا شؤون الآخرة.. لكن الإخوان لا يخيفون.

■ **يعنى هم يملأون منطقة فراغ؟**

- بالطبع يملأون فراغاً، وعندهم شىء لكن فى حدوده، وليس هذا التصور وكأنهم وحش جامح، هم ظاهرون فى حالة الفراغ تلك، لكن لا يستطيعون أخذ البلد، لابد أن تعرف أنك لا تعيش وحدك، أنت على ضفاف البحر المتوسط وهذه أفضل الضمانات عندنا، أننا قريبون من هذا البحر المتلاطم بالأفكار والحضارات والقوى، ولك مثال فى تجربة الإسلاميين فى الجزائر، فلا تقل لى إن هذا البلد بكل تراثه تسلمه فى النهاية لرؤية الآخرة والاستشهاد، أريد الناس أن يعيشوا، دون أن تكون كل خطوة لديهم معلقة بالآخرة.

■ **نتحدث عن دولة ودستور وانتقال.. لكن لماذا حين نتحدث عن المستقبل لا نضع فى الحسبان المواطن المصرى، ما هى رؤيتك لهذا المواطن المصرى؟**

- التصورات الخاطئة قسمت المجتمع المصرى إلى مليون قسم، أنت ضيعت أهم شىء فى أى أمة، هو «الإجماع العام» على شىء، هناك أشياء عندنا كان عليها إجماع لكنك ضيعتها، وهذا الإجماع كان موجوداً فى كل العصور، وزارة للوفد قدمت مشروعاً للمساواة الاجتماعية «مشروع عبدالحميد عبدالحق»، يضمن حقوق التعليم والصحة وفرص العمل إلى آخره، وجاءت ثورة يوليو ودخلت فى مسار عملى وخلقت نوعاً من المساواة وقدراً من تكافؤ الفرص، لكن بشكل عام كانت هذه الأشياء موضع إجماع على طول العصور.. لكنك جئت وأدخلتنى فى سياسة خلقت طبقية.

كان هناك إجماع فى العصر الملكى وعصر عبدالناصر على شىء واحد، هو الاتجاه للجامعة العربية، نوع من الانتماء، وصلة بالمحيط المجاور لك والملاصق والمتصل بك ثقافياً، أنت جئت وكسرت كل ما كان عليه إجماع، سواء داخلياً، أو خارجياً، ولم تخلق إجماعاً بديلاً له.

لم تعط سياسة واضحة.. قلت الانفتاح، وقلت السلام، وهى أشياء بلا شكل أو ملامح، كنت تتحدث عن البوصلة وأهميتها فى تحديد إلى أين أنت ذاهب، أولا كنت تتكلم فى السياسة الخارجية عن انتماء مصر مع محيطها واتصال ثقافى، حتى وإن لم يكن فيه إلا اللغة لكفى، ثم هناك تناقض عجيب عند الشعب المصرى الذى يصلى ويقرأ فى كتابه المقدس الإسلامى والمسيحى كل يوم ويلعن فرعون فى كل صلاة، ثم يقول مصر الفرعونية.. أليس هذا تناقضا؟!.. قل لى إذن كيف يمكن أن تعتبر الفرعونية رمزاً للاستقلال وهى مكروهة وفقاً للدين، وهى مطلبك وفقاً للوطنية، كيف يمكن أن تحقق لهذا الشعب حق الاتساق مع نفسه.. تقول أنا بعيد عن المحيط، ولست عربياً.. أليس غريباً أن تكون فى محيط يتكلم العربية من كل اتجاه ثم تقول إنك مختلف. التاريخ الفرعونى عظيم فى مواريثه التى دخلت فى سياق الحضارة الإنسانية الشاملة، لكنك لا تستطيع أن تستعيد الماضى لكى تعود للحياة فيه.

أوروبا التى تحاربت بالدم وتختلف فى اللغات والتاريخ وصلت إلى وحدتها، وأنت لا تريد أن تنطق بالحقائق، حقائق الوجود والهوية، مع أن ذلك مستقر منذ الملك فاروق، وقبله جيل الرواد من أول رفاعة الطهطاوى ولطفى السيد، وهم يتكلمون عن العربية والفكرة المشرقية، أنا واحد من المتأثرين بالفكرة المشرقية ووصلت فيها حتى تركيا وإيران - وقتها كان المغرب بعيداً - كان عندك توجهات أساسية فى السياسة، لكن أنت فعلت أشياء غريبة جداً.

■ **ما هو تأثير كل هذا على المواطن؟**

- المواطن المصرى مطالبه كما كانت فى كل العصور، العدل والحرية والمساواة وتكافؤ الفرص، فى الصحة فى التعليم فى العمل، هى أشياء واضحة لا تحتاج اجتهاداً، وهى أشياء كانت موجودة وموضع إجماع تقريباً فى كل العصور، لكن أنت جئت لتعتمد طريقة ثابتة تحت منطق وجود متغيرات فى العصر، هذه المتغيرات لم تمنع أن تكون قضية التأمين الصحى، هى القضية الرئيسية التى يواجهها أوباما، لأنها المطلب الطبيعى لكل شعب.

■ **ماذا حدث لوعى المواطن المصرى؟**

- حدثت عمليات زرع هويات بلا حدود.. هذا ما تكلمت عنه.. كنا نتحدث عن وطنية مصرية مرتبطة بالمشرق، وتكلمنا عن وطنية مصرية كجزء من القومية العربية أو عنصر من عناصرها المهمة، ثم تحدثنا عن حركة قومية، شاملة، ثم فجأة أصبحت مصر وحدها، ثم دخلنا فى تناقض الفرعونية واللغة التى تتحدثها، والصلاة التى تصليها.. هل هذا معقول.. كل فترة زرع هوية وزرع مصالح جديدة.

مصالحك تحددها الجغرافيا.. وسعيك إليها تحدده قدراتك ومواردك، والجغرافيا هى اتصالاتك وجوارك، وعندما تبتعد بنفسك تبتعد عن المستقبل وعن كل قضايا الأمن، أنت اليوم تركيزك الرئيسى فى السياسة الخارجية وقطاع غزة، ولا شىء آخر.. وذلك يحتاج مراجعة.

■ **هل يحدث ذلك لأن النظام ليس لديه مفكرون؟**

- الناس تفكر باستمرار أو تجتهد فى إطار مرجعى معين، بمعنى أنك تفكر فى حدود أو إطار الحداثة مثلاً، أو تفكر فى إطار القانون مثلاً، أو تفكر فى إطار الدين، لكن أن تفكر دون مرجعية فهذا جهد ضائع فى الهواء، أنت تحرث فى بحر.

■ **هل نسير بدون بوصلة؟**

- نحن نسير.

■ **نسير.. وفقط؟**

- هناك رئيس وزراء فرنسى اسمه بول رينو قال: «نحن قادمون بأقصى سرعة لكن لا نعرف إلى أين».

■ **انتخابات البرلمان ٢٠١٠ كيف تراها وهل سيحصل الإخوان على مقاعد؟**

- كل هذه تفاصيل لن تستطيع أن تصنع برلماناً إلا بحياة سياسية وإلا سيكون مثل التعيين، إذا لم تكن هناك سياسة فبرلمانك كأنه جاء بالتعيين، حتى حين تأخذ مرشحاً من الوفد فأنت تقرر من الذى ستأخذه، فالسياسة حصل لها تجريف وتفريغ، هناك سلطة وحكم من ناحية، وناس فى الصحف والأحزاب يصرخون لكن كل ذلك لا يصنع سياسة، فالسياسة يصنعها حوار خلاق ومتكافئ فيه جميع الأطراف.

■ **ما طبيعة العلاقة بينك وبين الرئيس مبارك؟**

- هو رجل أحترمه وأقدره وهو معى فى منتهى الرقة لكننى ببساطة عندى رأى مختلف وبعض الناس يخلطون، فإذا كنا نبدى نحوك مشاعر ودية فلا يحق لك أن تخالفنا فى الرأى، وفى منطق الحكم فى مصر إذا خالفتنى فى الرأى فأنت غير مريح.

وأنا أقدر للرئيس مبارك جداً فترة الانتقال فى الجزء الأول من الثمانينيات وتهدئته لمشاعر البلد بعد كل ما جرى، وأقدر له فى لحظة من اللحظات أنه اهتم بالقطاع العام، وأقدر له أننا نقول أشياء لا يؤخذ بها صحيح، إنما نقولها، لكن ببساطة أنا أختلف معه فى رؤية المستقبل المصرى والمستقبل العربى.

■ **ألا توجد علاقة مباشرة بينكما؟**

- آخرها كنت قد أصبت بالسرطان وأجريت جراحة ناجحة والحمد لله، والرئيس اتصل بى، وقال لى إننى لابد أن أعالج على حسابه وليس حساب الدولة، ووقتها قدرت هذا العرض وسعدت به لكنى اعتذرت عنه لأننى قادر والحمد لله على علاج نفسى، كما أن هناك غيرى فى البلد من هم أولى بمساعدة الرئيس والدولة. السؤال: هل هذا العرض سيمنعنى من إبداء رأيى، ولما أبديت بعض الآراء السياسية المخالفة فيما بعد إذا ببعض الذين يكتبون يقولون: ماذا يريد.. الرئيس سأل عليه وعرض المساعدة، إنهم يعايرونك بما اعتذرت، فماذا كان سيحدث لو قبلت العرض؟

هذا ليس ذنبه لكنه ذنب من يكتبون.. أنا أعرف أن كثيراً من الذى يُكتب عنه لا يعبر عن رأيه، لكنى أريد أن أقول إننى أختلف مع كثير من توجهاته السياسية، لكن هذا لا يقلل من احترامى لشخصه وتقديرى لمنصبه.. منصب رئيس الدولة له احترامه وأنا أول من يحترم هذا، وأعرف أن للرجل مقامه وأنا أول من يقدر هذا المقام، لكن حين أعبر عن اختلافى معه يتصور آخرون أن فى هذا تطاولاً على حقه.. والحقيقة أن بينى وبينه احتراماً ومودة، لكنى أعتقد أنه أدى خدمات، ومثله مثل أى شخص له دوره، وأنا رجل أكبر منه فى السن لكنى لا أحكم بلداً وأقول رأيى، والرأى يقبل ويرفض بمقدار ما يساويه.

■ **الإدارة الأمريكية كيف ستتعامل مع النظام المصرى؟**

- ستتعامل مع مصر بقدر ما تتعامل الإدارة المصرية مع المصريين.. صورة عملك الداخلى فى الداخل هى قوتك فى الخارج، وصورة عملك فى العالم العربى هى قدرتك فى الخارج أيضاً، ولك أن تتصرف كما تشاء.

■ **البعض يقول إن ثورة يوليو هى التى جرفت السياسة المصرية، وأنه كان عندنا تجربة حزبية وسياسية وبرلمانية رائعة قبل الثورة؟**

- ليس صحيحاً، وإلا ما كانت سقطت، عد إلى محاضر البرلمان والصحف وقتها، أنت تتحدث عن حزب شعبى وديمقراطى لم يدخل السلطة، وحين دخلها كان على ظهر الدبابات الإنجليزية.

■ **لم تكن هناك أحزاب حقيقية؟**

- لم تكن هناك أحزاب.. كان هناك حزب واحد قام فى ظروف معينة وانتهى بعدها، هو حزب الوفد، قام سنة ١٩ وفى سنة ٣٦ وقع معاهدة وبقى الإنجليز محتلين لمصر حتى سنة ١٩٥٤، والدليل أن حزب الوفد تمزق إلى ٣ أحزاب، خرج الأحرار الدستوريون، ثم السعديون، ثم كتلة مكرم عبيد، وأفرغ ممن كان فيه، ثم إن حزب الأغلبية لا يأتى للحكم على ظهر الدبابات، ثم إنه لا يمكن أن تكون هناك تجربة برلمانية رائعة فى ظل احتلال.

أنا كنت حاضراً فى مبنى البرلمان حين جاء السير سمارت، المستشار الشرقى فى السفارة البريطانية، وأجرى تعديلات على محاضر مجلس النواب لأن نجيب الهلالى وصبرى أبوعلم فى استجوابات الكتاب الأسود قالا أشياء غير لائقة على أحمد حسنين باشا، وأنا حضرت هذه الجلسة ورأيت بعينى، وكنت جالساً بجوار السيدة «روزاليوسف» وأنا شاب صغير، والنحاس باشا يلعن كل الناس، ويتحدث عن حسنين نكاية فى الملك فاروق، وجاء السير والت سمارت الساعة ١١ ليلاً، واستدعى عبدالسلام فهمى جمعة باشا رئيس مجلس النواب وحذف محضر الجلسة.. وانتهى الموضوع ولم يعترض أحد، هل ترى أن هذه ديمقراطية؟

■ **هل فهمنا التاريخ بشكل خاطئ؟**

- نحن أخذنا خيارات خاطئة جداً، بعضها بالفعل قائم على فهم خاطئ للتاريخ أو للسياسة، انظر إلى نهر النيل وما جرى على ضفافه بعد حرب أكتوبر، ماذا فعلت به، حاولت استرضاء بعض الطبقات والفئات فقسمت ضفافه ووزعتها إلى نواد للمهنيين والشرطة والقضاة.. إلى آخره، هذه فوضى فى التفكير، وهى من أكبر الإساءات التى وجهت إلى واحد من أجمل أنهار الدنيا وعاصمة كانت من أجل عواصم الدنيا.

■ **يقولون إن الشعب المصرى لا يستحق أكثر مما هو فيه؟**

- أختلف معهم تماماً.

■ **كُتاب فى الصحف الحكومية يقولون ذلك؟**

- لا أعرفهم.. ولكن حتى تحكم على أحد بذلك لابد أن تراجع سجله طوال الوقت وحيويته، والشعب المصرى شعب بناء، ولم يكف عن الانتفاض مرحلة بعد مرحلة، لكن ما حدث فى الفترة الأخيرة أن هناك عصوراً متغيرة، ورجالاً متغيرين وعدم فهم، والشعب حدث له حالة تململ موجودة بشدة فى كل التيارات، حالة احتجاج، كل حجاب فى الشارع بيان احتجاج وكل لحية، وكل ملامح عابسة، وكل سيارة مندفعة على غير نظام، نوع من الاحتجاج، حتى القمامة.. الناس رافضة والرفض يعبر عن نفسه بوسائل كثيرة جداً، لأن ما تملكه فى الاحتجاج يكون محدوداً وأخشى أنه يجرى استفزازنا أكثر مما ينبغى، وبالتالى يمكن أن يصل الأمر إلى احتجاج أوسع وغير منظم.

■ **سيكون من غير الطبيعى أن يدور حوار مطول معك ولا نتحدث عن أحوال الصحافة المصرية؟**

- لا أريد الحديث فى هذا الموضوع.

■ **لماذا؟**

- الصحافة مثلها مثل البرلمان والقضاء والتعليم والجامعة، كل هذه المؤسسات جزء من حركة سياسية واجتماعية واحدة، لن يكون عندك قضاء مستقل إلا بجامعة مستقلة، ولن يكون عندك جامعة مستقلة إلا بسياسة واضحة، لا برلمان يمكن أن يبقى مستقلاً، ولا جامعة ولا قضاء إلا إذا كانت فكرة الاستقلال موجودة عند الجميع والظروف تسمح بها، والصحافة جزء من هذا.

■ **لذلك كانت مرتبطة فى فترات الازدهار بالعمل السياسى؟**

- لا.. ليس هذا هو الموضوع.. لا تستطيع الصحافة أن تبتعد عن السياسة.. القضية إلى أى مدى القرب، ستقول لى تجربتك مع عبدالناصر، أنا صحفى متصل بالسياسة عند قمتها، لكن ليس من شأنى إذا اختار غيرى أن يتصل بالسياسة عند ذيلها، نحن جزء من العمل السياسى، لكن علينا أن نقرر أين نحن من العمل السياسى أفراداً وجماعات، وهذا حادث فى كل العالم.

عندما تتكلم عن والتر ليبمان وصلته بالرئيس الأمريكى «ويلسون» سوف تجد نموذجاً أكبر من أى نموذج آخر، هذا صحفى عظيم جداً وكان متصلاً بالرئيس، ما العيب فى ذلك، تتكلم عن جيمس ريستون مع كينيدى، لماذا تبسيط المسائل، هناك من يقول بعيداً عن السلطان، ليس هناك صحفى يستطيع أن يبتعد عن السلطان لأن السلطان مع الأسف الشديد هو صانع الأخبار، تريد أن تبتعد عنه ابتعد عنه فلا تعرف أخباراً، لكن كيف تقترب؟ من الذى يصنع أخباراً فى البلد؟ صانع القرارات هو الدولة، هو الحكومة، فأنت قريب منها، وتدرك أن عندك علاقة تناقض معها، لأنك مطالب بكشف الحقيقة كلها، وهى تتصور أنها تعطى جزءاً من الحقيقة بمقدار ما يناسبها، عندك علاقة معها ولكن يجب أن تدرك أنها علاقة جدلية، علاقة تنافس، وأن تدرك مع من وكيف تفعلها وتحت أى اشتراطات؟ لكن لا تستطيع الصحافة فى الدنيا كلها الابتعاد عن السياسة.. اليوم فى إنجلترا «ميردوخ» كرجل أعمال داخل فى صميم العمل السياسى وفى اختيار رؤساء الوزارات، أوباما حتى يصل للحكم قابل «نيويورك تايمز» وقدم نفسه لـ«واشنطن بوست»، وللفضائيات، وأنا أعذر هذا الجيل الصحفى الظاهر الآن وأفهم مشكلته لأنه جيل عُطل عن حقه لسنوات طويلة، فهو راجع لاسترداد حقه بالصحافة الخاصة، بشدة وبحرقة ويريد أخذ حقه، وأنا متعاطف معه جداً، لكن عليه أن يدرس، ويقرر ويضع الأمور فى مكانها بالضبط.

[redacted]

مدراء أمن: باقون فى المديريات لحمايتها.. والضباط يساعدون الأهالى فى التصدى للمخربين

الشاعر: «انسحبنا رغماً عنا».. والمراسى: «سأعلق جثة أى مخرب على باب المديرية»

كتب- سامى عبدالراضى ومصطفى المرصفاوى:

رصدت «المصرى اليوم» كيفية عمل مديريات الأمن الرئيسية فى القاهرة الكبرى، وتعاملها مع الأحداث، التى تصاعدت منذ الجمعة الماضى، وهى: الأحداث التى أدت إلى احتراق أكثر من ٩٥٪ من أقسام ومراكز الشرطة فى القاهرة، والجيزة، والقليوبية، و٦ أكتوبر، وتبين أن عدداً كبيراً من الضباط غادروا مكاتبهم وأماكن خدماتهم، فيما ظل الباقون فى مكاتبهم أو فى المديرات التابعين لها للحفاظ على المكان والأسلحة خاصة بعد نهب كميات من الأسلحة والذخيرة من غالبية الأقسام والمراكز.

فى القاهرة قال اللواء إسماعيل الشاعر، مدير الأمن لـ«المصرى اليوم»: «إحنا هنرجع الشارع تانى ومش هنسيبه للبلطجية والحرامية، وإحنا غصب عنا انسحبنا، وخايفين ننزل الشارع حتى لا نصطدم مع المحتجين أو الناقمين على الداخلية».

وقال مصدر أمنى فى المديرية إن ١٥٠ من قيادات وضباط المديرية، بينهم اللواءات أمين عز الدين، وحسام رضا، وطارق الجزار، تجمعوا للدفاع عن المديرية حتى الواحدة من صباح أمس، وبعدها توجهوا إلى شوارع القاهرة دون أسلحة، واستقلوا ميكروباصات، خوفاً من الاصطدام مع الغاضبين والناقمين، وضبطوا أكثر من ٣٠٠ من العناصر المخربة تم تسليمهم إلى القوات المسلحة، مشيراً إلى تعرض ١٥ قسماً للحرق والسلب والنهب من إجمالى ٣٦ قسماً.

وفى الجيزة قال اللواء أسامة المراسى، مدير الأمن، إنه لم يغادر المديرية منذ اندلاع مظاهرات الغضب الثلاثاء الماضى، وتدهور الأحداث يوم الجمعة، وتعرض بعض أقسام الشرطة للحرق، لتأمين المبنى ومعه ٧ من القيادات هم اللواءات كمال الدالى، مدير المباحث، وكامل يس، حكمدار الجيزة، وزاهد محمد، مساعد مدير الأمن، ومحمد طارق ومجدى السيد، والعمداء فايز أباظة، وجمعة توفيق، وأحمد طه، وطاقم مكتب المدير.

وأضاف «المراسى» أنه وقف ومعه عدد من الضباط مساء أمس الأول، بالأسلحة لتأمين المديرية، وأقسم أنه سيعلق جثة أى مخرب أو مستغل للموقف على باب المديرية ليكون عبرة لغيره، مشيراً إلى أنه ناشد الضباط العودة إلى عملهم، واستجاب قرابة ٧٠ ضابطاً وعادوا بالفعل، والباقون فى طريق عودتهم.



إسماعيل الشاعر



فاروق لاشين



وعن الأقسام التى احترقت قال المراسى: «توجه غاضبون ومخربون إلى أقسام الوراق، وبولاق الدكرور، وإمبابة، والعمرانية، والطالبية، والجيزة وأضرموا فيها النيران، بينما أقسام الهرم، والعجوزة، والدقى تواصل عملها، ولم تتعرض لمضايقات»، مشيراً إلى أنه يتعامل بكل جدية مع اللجان الشعبية، وشباب مصر الشرفاء الواقفين بقوة فى الشوارع والحوارى لتأمينها، لافتاً إلى أن بعض ضباط المديرية انضموا إلى اللجان الشعبية، وضبطوا أكثر من ٤٠٠ مخرب أمس وأمس الأول.

وفى القليوبية قال اللواء فاروق لاشين، مدير الأمن، إنه فى مكتبه منذ الاثنين الماضى، أى قبل بدء مظاهرات الغضب، وحتى الآن، وإنه أصدر أوامره إلى رؤساء مباحث أقسام ومراكز المديرية بجمع الأسلحة وإخفائها فى مكان آمن لحين عودة الهدوء، مؤكداً أنه بقى وعدد من قيادات المديرية فى مكاتبهم لتأمينها ومنع وصول المخربين إليها.

وأضاف «لاشين» أن ضباط مباحث استعانوا بالأهالى وشكلوا سوياً حائط صد أمام مركز شرطة القناطر، ومنعوا اقتحام غاضبين حاولوا تهريب محتجزين، موضحاً أن المديرية تضم ١٤ قسماً ومركزاً، وصل المخربون إلى أقسام ومراكز شبرا الخيمة أول، وثان، وقليوب، وأبوزعبل، والخانكة، وقها، فيما نجا باقى الأقسام والمراكز.

وفى ٦ أكتوبر قال اللواء عمر الرفماوى، مدير الأمن، إنه فى مكتبه منذ الأسبوع الماضى، وبصحبته عدد من قيادات المديرية من بينهم اللواءان أحمد عبدالعال، ومحمد أبوزيد، وأنه التقى أعضاء لجان شعبية فى الشوارع، ودفع ببعض الضباط بينهم، وضبطوا أكثر من ٢٠٠ شخص من المخربين، وسلموهم إلى قوات الجيش المنتشرة فى الشوارع.

وأضاف «الفرماوى» أن أكثر من ١٥ ضابطاً و٥٠ شرطياً أصيبوا فى مصادمات مع الأهالى، وأن النقيب فوزى عامر، معاون مباحث قسم أكتوبر، أصيب بـ٥ طعنات نافذة فى الظهر والرأس، وكسور فى الفك، وتهشمت أسنانه بعد أن هاجمه ٤ مسجلين فى شارع جانبى واعتدوا عليه، مشيراً إلى أن مراكز الحوامدية والبدرشين، والعياط، وأوسيم تعرضت للحرق والنهب، بينما لم تتعرض أقسام الشيخ زايد، وأكتوبر أول وثان، ومنشأة القناطر لشىء، وأن الضباط والأفراد يعملون فى مكاتبهم حتى الآن.

خبراء عسكريون: نزول الجيش للشارع يتسق مع المادة ٨٢ من الدستور

«كاطو»: مهمة القوات المسلحة فى الشارع «تنظيمية».. و«خلف»: ٢٥ يناير علامة فارقة

كتبت - داليا عثمان:

أكد خبراء عسكريون أن الجيش المصرى نزل إلى الشارع عقب الأحداث التى شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير، وفقاً للمهام التى تنص عليها المادة ٨٢ من الدستور، مؤكدين أن نجاح القوات المسلحة فى مهامها يرجع إلى ثقة الشعب فيها.

وقال اللواء عبدالمنعم كاطو، الخبير العسكرى: «نزول الجيش يأتى طبقاً للمهام الدستورية التى تحددها المادة ٨٢ من الدستور»، موضحاً أن القوات المسلحة لديها مهام تنظيمية من نزولها للشارع، مشيراً إلى أن ثقة الشعب فى القوات المسلحة أدت إلى نجاح الجيش فى مهامه.

وأضاف «كاطو»: لا ننكر دور الشرطة يوم ٢٥ يناير، وهى المهمة الصعبة من حيث محاولة السيطرة على الوضع، ولكن بعد ذلك نزلت القوات المسلحة.



المتظاهرون التقطوا الصور التذكارية مع مدرعات الجيش أثناء احتجاجهم

وشدد اللواء محمود خلف، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، على نجاح مصر فى مختلف المحن والأزمات، مشيراً إلى الدور الذى قامت به القوات المسلحة والشعب خلال عامى ٥٦ و٧٣، وغيرها من الأزمات والحروب، ونوه بأن النجاح أساسه التماسك الوطنى، وهو ما تؤكد عليه القوات المسلحة فى بياناتها المتتالية.

وطالب «خلف» المواطنين بالالتزام بقرار حظر التجوال، لافتاً فى الوقت نفسه إلى أن التظاهر مسموح، مستطرداً: لكن لابد من الالتزام بحظر التجوال لإعطاء الفرصة كاملة لأمن المواطن.

واعتبر «خلف» أن يوم «٢٥ يناير» نقطة فارقة فى تاريخ مصر، معرباً عن أمله فى استخدام المسؤولين طاقات مصر البشرية من مفكرين ومثقفين وكل الفئات بهدف «تغيير مصر تغييراً كلياً».

«وزير» يعلن عودة الأمور إلى طبيعتها فى «القاهرة» و«الجيش» يحاول إعادة الانضباط إلى شوارع «الجيزة»

كتبت - منار خاطر وأيمن حمزة:

أكد الدكتور عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، عودة الأمور لطبيعتها فى مدينة القاهرة، فيما تواجد محافظ الجيزة، اللواء مهندس سيد عبدالعزيز، ومعاونوه بمقر المحافظة لإدارة العمل بالمحافظة منذ اندلاع «مظاهرات الغضب».

وقال محافظ القاهرة، فى تصريحات صحفية أمس، إن الأمن استتب بالقاهر بعد إحكام رجال القوات المسلحة جميع الميادين والمحاور الرئيسية، ومداخل ومخارج القاهرة.

وأضاف أنه بالرغم من تأثر بعض الأحياء بأعمال التخريب، إلا أن التعليمات صدرت لجميع رؤساء الأحياء بالتواجد والعمل على خدم المواطنين وتوفير احتياجاتهم.

وأكد «وزير»، أنه لا صحة مطلقاً لما ذكر عن قطع المياه بأى جزء من أحياء القاهرة، مشيراً إلى وجود «حراسات مشددة على جميع محطات المرافق المختلفة ومحطات البنزين ومستودعات البوتاجاز».











عبدالعظيم وزير

وناشد «وزير»، المواطنين بالالتزام بمواعيد حظر التجول، والحرص على البقاء داخل منازلهم قبل حلول الساعة الرابعة عصراً، معلناً عن إصدار تعليمات لمديرية تموين القاهرة بتوفير الدقيق لجميع مخابز القاهرة، وإعادة فتح المغلق منها، لتوفير الخبز للمواطنين والانتهاء من توزيعه قبل مواعيد الحظر والتأكيد على توفير السلع التموينية بالمجمعات الاستهلاكية.

وأشاد «وزير» بشباب القاهرة ومبادرتهم السريعة بتشكيل لجان شعبية بكل حى وشارع ومنطقة لحفظ الأمن وحماية منازلهم وممتلكاتهم. وفى الجيزة، بدأت قوات الجيش فى فرض أكمنة بالشوارع الرئيسية تمهيداً لضبط الطرق، خاصة عقب اندلاع حالة من الانفلات الأمنى شهدتها العديد من الأحياء والمناطق بالقاهرة الكبرى.

واشتكى عدد من سكان منطقة فيصل من مياه الشرب بسبب تدنى مستوى النظافة بها، حيث أكد شهود عيان أن المياه تأتى إليهم محملة بـ«السواد» وهو ما دفع البعض لتخزين مياه الشرب بسبب انتشار شائعات تتعلق بانقطاع المياه بسبب كسر فى خزانات مياه الشرب بالجيزة.

محافظ الجيزة: لن أترك مكتبى إلا على جثتى

كتب - أيمن حمزة:

شهد ميدان الجيزة، أمس، عدداً من المفارقات، حيث تدفق الأهالى على الميدان لالتقاط الصور التذكارية مع جنود القوات المسلحة أمام سيارات الشرطة المحترقة، ووزع عدد منهم الورود على جنود الجيش الذى توافدوا للحفاظ على الأمن ووضع مواطن وردة أعلى إحدى الدبابات، وسمح الجنود للأهالى بالتقاط الصور التذكارية من فوق الدبابات وبجوارها.

من جهة أخرى، استولى بعض اللصوص على جميع الأمتعة والأساسات الموجودة بقسم شرطة الجيزة، وخرجوا من القسم وهم يحملون كرسى «المأمور» وبعض كراسى الضباط الذين اشتهروا خلال الفترة السابقة للمظاهرات بالجبروت، وقام لصوص آخرون باصطحاب مدفعين، من أمام قسم الشرطة، بهدف تحطيمهما وتحويلهما إلى حديد «خوردة» وبيعه بالكيلو.

من جانبه شدد المهندس سيد عبدالعزيز محافظ الجيزة، على ضرورة حماية الممتلكات العامة، خاصة الآثار القديمة، وقال لـ«المصرى اليوم»: «الأهالى الشرفاء فى محافظة الجيزة لن يتركوها للصوص والخارجين على القانون»، مؤكداً أنه لن يترك مقر المحافظة «إلا على جثتى أنا والمعاونين لى».

يذكر أن المحافظ ونوابه ومعاونيه لم يغادروا مقر مبنى المحافظة مند اندلاع المظاهرات.

منع «أحمد عز» من السفر والسماح لزوجته وأولاده بالرحيل إلى قبرص

الغردقة - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى - كتب - يوسف العومى:

أكدت مصادر أمنية منع أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى من مغادرة البلاد عن طريق مطار الغردقة الدولى بإحدى الطائرات الخاصة، فيما تم السماح بالسفر لزوجته الأولى «عفاف الشريف» واثنين من بناته وأحد ابنائه إلى قبرص، على متن إحدى الطائرات الخاصة التى وصلت إلى مطار الغردقة الساعة ١٢ ونصف بعد منتصف ليل أمس الأول، وذلك إلى أحد المطارات القبرصية.

أضافت المصادر أن زوجة عز والمرافقين لها وصلوا للمطار على متن ٣ سيارات خاصة ودخلوا إلى صالات المغادرة للرحلات الدولية وبرفقتهم عدد من الحرس الخاص و٧ حقائب، تبين أنها تحتوى على كمية من المصوغات الذهبية والمجوهرات تزن نحو ٢ كيلو جرام تم التحفظ عليها من جانب أجهزة الأمن.

وأوضحت المصادر لـ«المصرى اليوم» أنه تم التحفظ على زوجة عز والمرافقين لها حتى تم التأكد بعدم وجود قرارات بإدراج اسمائهم على قوائم الممنوعين من السفر، وتبين أن بحوزة زوجة عز مبلغ ٨٠ ألف دولار، و٧ آلاف جنيه تم السماح لها بالسفر بها على أنها مصروفات شخصية.

وأكدت المصادر أن سلطات هيئة الطيران المدنى سمحت للطائرة الخاصة بالمغادرة بعد الحصول على إذن من السلطات العليا للبلاد.



أحمد عز

كانت زوجة أحمد عز وأولادها متواجدين بإحدى الفيلات الخاصة بمنتجع الجونة شمال الغردقة، وأكدت مصادر أمنية أن سلطات أمن الموانئ منعت المهندس أحمد عز من مغادرة مطار الغردقة على متن طائرة خاصة إلا أنه تم السماح لعدد من رجال الأعمال والحزب الوطنى بالمغادرة بينهم رجل الأعمال حسين الجمال، المقرب من الرئيس مبارك.

وأكدت مصادر أمنية أن المهندس أحمد عز غادر فيلته الخاصة رقم ٦١ بمنتجع الجونة بالغردقة ومعه عدد من البودى جارد، وسط سيارات من الحراسة دون تحديد المكان الذى انتقل إليه. ورصد مراسل «المصرى اليوم» عدم وجود أى أفراد أو أشخاص داخل الفيلا أو سيارات، حيث تم إغلاق الأبواب، وأضافت المصادر أن اليخت الخاص بالمهندس أحمد عز المتواجد بمارينا «أبوتيج» بالغردقة غادر إلى عرض البحر لمدة ٣ ساعات ثم عاد، وعلم المراسل أن أجهزة الأمن القومى تتابع تحركاته وتبحث عنه.

سيارة أمن محترقة بعد المواجهات بين الأمن ومتظاهرون

مجندو الأمن المركزى يهربون من «الداخلية» بعد اكتشافهم هروب الضباط فى ملابس مدنية

كتب- يسرى البدرى ومحمد كامل:

واقعة غريبة تعد الثانية من نوعها فى تاريخ الشرطة المصرية خلال مظاهرات الغضب، الأولى عندما رفضت بعض التشكيلات فى الإسكندرية إطلاق النيران، وخلعت ملابسها وانضموا إلى المتظاهرين، والثانية هى عمليات الهروب الجماعى لقوات الأمن المتمركزة بالقرب من وزارة الداخلية لتأمينها من مظاهرات الغضب، وشهدت العملية الثانية هروباً جماعياً للضباط والجنود الذين بادروا بخلع الملابس الميرى، وارتداء الملابس المدنية للهروب من المتظاهرين.

كما رصدت «المصرى اليوم» عملية هروب جماعى، أمس الأول، للعساكر الذين تركهم الضباط ليواجهوا بمفردهم المجهول، ما بين سندان متظاهرين غاضبين، ومطرقة إطلاق الأعيرة النارية الحية، التى وجهتها قوات وزارة الداخلية لحماية المقر ضد كل من يقترب منه، بدون أوامر بالتحرك أو الانسحاب، وهو ما دفعهم إلى الهروب. وقام عساكر الأمن المركزى بالجرى فى الشوارع المحيطة وتخلصوا من كل ما يتعلق بملابس وزارة الداخلية فى الشوارع، وارتدوا ملابس مدنية حتى لا يتعرف عليهم المتظاهرون.

وقال أحد الجنود لـ«المصرى اليوم» إنه ضمن إحدى سيارتى أمن مركزى تضم كل منهما نحو ٣٠ مجنداً لحماية الشارع المؤدى إلى وزارة الداخلية، لكنهم فوجئوا بأن الضباط المسؤولين عنهم هربوا من الموقع مرتدين زياً مدنياً دون إبلاغهم ماذا يفعلون أو يتصرفون.

وأوضح أنهم وجدوا أنفسهم محاصرين بين إطلاق الأعيرة النارية الحية من وزارة الداخلية على المتظاهرين، من جانب، وبين المتظاهرون من جانب آخر.

وقالت مصادر أمنية إن هذا الكلام غير منطقى، وإن قوات الأمن المركزى موجودة مع القوات المسلحة، لتأمين مبنى الوزارة.

..وضباط بالسجون: مسؤولون بالوزارة طلبوا منا ترك مواقعنا ونفكر فى الاستقالة

كتب - أحمد شلبى:

تلقت «المصرى اليوم» عدداً من الاتصالات الهاتفية من ضباط شرطة يكشفون عن مفاجآت كثيرة حدثت قبل دقائق من انسحابهم من الشارع والسجون فقال الرائد محمد يوسف من سجن القطا إنه فى الساعة الخامسة من مساء أمس الأول حدثت أعمال شغب من المساجين وحاولوا الاعتداء عليهم وتحطيم البوابات للخروج منها وتصدى رجال الأمن لهم ساعتين تقريباً إلا أنهم تلقوا تعليمات من مسؤولين كبار بوزارة الداخلية بأن يتركوا العمل ولا شأن لهم بالمساجين.

وأضاف: «وقع عدد من القتلى داخل السجن قبل أن يفر أفراد الشرطة من داخله وفتح الأبواب للمساجين» وأضاف رائد الشرطة إن عدد القتلى وصل إلى ١٥ وإن قرابة ٣٥ مصاباً كانوا يسقطون على الأرض وبينهم عدد كبير من أفراد الشرطة وإنه طلب من رئيس مباحث السجن الاستغاثة بالداخلية فرد عليه إنهم يأمروننا بترك أماكننا إلا إنهم تصدوا لدقائق أخرى للمساجين لكنهم فشلوا فاضطروا للهروب.

ومن داخل سجن الفيوم تلقت «المصرى اليوم» اتصالاً من أمين شرطة يدعى وائل السيد قال خلاله «الداخلية قالوا لنا أهربوا وخلى الجيش يحميهم»، وأضاف أمين الشرطة أن المساجين تمكنوا من الحصول على أسلحة الحرس وصوبوها تجاههم وأجبروا الشرطة على فتح الأبواب وأن عدداً من الأهالى فى الخارج كانوا يتجمعون أمام السجن وألقوا بالنيران من فوق الأسوار وهو ما اضطر رجال الشرطة إلى ترك مواقعهم أيضاً والهروب، كما اضطر عدد كبير من رجال الشرطة للعودة إلى منازلهم والاختباء لدى أقاربهم طوال يوم أمس، خوفاً من تعرضهم للضرب على يد المتظاهرين وإن معظمهم يفكر فى تقديم الاستقالة وعدم الاستمرار فى الخدمة بعد تعرضهم للضرب خلال التظاهرات.

مصادر أمنية تتهم عناصر من «الشرطة السرية» بخلق الفوضى.. والقيادات ترفض الرد على استفسارات الضباط

كتب – وائل على:

اتهمت مصادر أمنية مطلعة «عناصر من الشرطة السرية» بأنها وراء عمليات القتل والنهب والفوضى التى شهدها عدد من محافظات الجمهورية بهدف خلق حالة من الفوضى والقيام بعمليات انتقامية، ودفع المواطنين لطلب المساعدة الأمنية من الأهالى، مؤكدا أن العديد من ضباط الشرطة يحاولون الاتصال بقياداتهم لمعرفة الخطوة المقبلة وما عليهم فعله لإعادة السيطرة على أماكن العنف، إلا أن تلك القيادات لا ترد عليهم. وأشار إلى أن العديد من الأماكن التابعة للأجهزة الأمنية فى محافظتى السويس والقاهرة خلت معظمها من رجال وضباط الشرطة متهما عناصر من الشرطة السرية بأنها اندست بين المتظاهرين وأحرقت مراكز الاحتجاز وأقسام الشرطة والسجون لخروج البلطجية منها لزيادة حالات العنف وعدم سيطرة رجال القوات المسلحة على الشوارع وخلق حالة من الفوضى الأمنية وهو ما أكدته معلومات حول هروب نحو أكثر من ٣ آلاف سجين من سجن الوادى الجديد رغم الحراسة الموجودة على السجن.

ونوه المصدر إلى أن ما حدث كان نتاج سيناريو معدا مسبقا للإطاحة بأفراد الحرس الجديد بالحزب الوطنى وعلى رأسهم أحمد عز، أمين التنظيم بالحزب، خاصة بعد نتائج انتخابات مجلس الشعب الأخيرة والتى زادت من عداوة وانتقاد الكثيرين من أعضاء الحزب فى العديد من المحافظات قائلا: «عز خلق أعداء له داخل الحزب أكبر من خارجه»، إلا أن هذا السيناريو لم تتم السيطرة عليه عقب حدوثه.

وقال إن قطاعات الأمن المركزى التى تتمركز فى نحو ٢٨ قطاعاً على مستوى الجمهورية وتضم حوالى ٣٥٠ ألف جندى هربوا من مواقعهم وقاموا بحالات سرقة للذخيرة والأسلحة من معسكراتهم فى غياب تام لقياداتهم مشيرا إلى أنه لم يتم الاعتداء على مقار أمن الدولة أو حتى منزل وزير الداخلية حبيب العادلى ولم يستبعد المصدر الأمنى أن يكون الهدف من هذا الانسحاب مؤامرة للإطاحة بقيادات فى الشرطة قائلا: إن أحداث الأمن المركزى عام ١٩٨٦ كانت للإطاحة بوزير الداخلية أحمد رشدى، وهو نفس السيناريو الذى تشهده المؤسسة الأمنية حالياً.



كارفور المعادى بعد الاستيلاء على محتوياته قبل يومين





شباب اللجان الشعبية أثناء تنظيم الشوارع مساء أمس الأول

الشباب ينظمون المرور ويحمون الفتيات المتأخرات حتى وصولهن للمنازل

كتبت. غادة محمد الشريف:

رغم المظاهرات والدماء التى ملأت شوارع القاهرة، إلا أن الأهالى قسموا أنفسهم إلى مجموعات انتشرت فى شوارع وأحياء القاهرة، وتجمعت أعداد منهم لحماية المساكن والمحال التجارية والمطاعم، والبعض الآخر حل محل إشارات المرور، ليكون دليلاً للمشاة والسيارات.

وقف الشابان عادل عبدالرحمن ومحمد حسنى عند مدخل شارع القصر العينى لتنظيم حركة المرور داخل الشارع، وتوجيه السيارات والمارة إلى الاتجاهات الصحيحة، والمداخل الآمنة، منعاً للتعرض للزجاج.

وأكدا أن هذه خدمة يقدمانها بهدف تسهيل حركة المرور فى الشوارع وتسهيلها، لافتين إلى أنهما، لا يعتديان على أحد بل على النقيض لحماياتهم، بالإضافة لمتابعة الأهالى والكشف عن هويتهم، خوفاً من كونهم بلطجية. وعبر المارة من الأهالى سواء المشاة أو قائدى السيارات عن فرحتهم بالنظام الذى ساد الشوارع لقيام الشباب من الأهالى الذين تبرعوا لتنظيم المرور، ليكون محلاً لإشاراتها ولعساكر المرور.

ولم تقتصر الحماية والنظام للسيارات والمحال التجارية أو على تنظيم المرور فقط، بل شملت حماية الفتيات والسيدات اللاتى تأخرن فى العودة إلى منازلهم ليلة أول أمس، حيث شهدت أحياء السيدة زينب والمنيرة قيام العديد من شباب هذه الأحياء باصطحاب الفتيات إلى منازلهن، وتوصيلهن إلى منازلهن.

وقام العديد من الأهالى بتوزيع المأكولات والمشروبات أمس على الشباب الذين تبرعوا بحماية الأهالى والمنازل وإمدادهم بوسائل الإضاءة لإنارة الشوارع الجانبية.

أهالى «السيدة» يكتشفون «جثة» شاب فى الشارع.. وشهود عيان يتهمون «الداخلية» بقتله

كتب - متولى سالم وشيماء عادل:

عثر أهالى السيدة زينب على جثة لشاب، فى أواخر العشرينيات، ملقاة أمام نقطة شرطة المنيرة بشارع منصور، المؤدى إلى وزارة الداخلية، واتهم شهود عيان وزارة الداخلية بالمسؤولية عن مقتل الشاب، مؤكدين أن سيارة «ميكروباص» ألقته أمام مقر نقطة شرطة المنيرة، ثم أطلق راكبوها عدداً من الأعيرة النارية لتفريق الأهالى، وتوجهوا إلى مقر الوزارة. وقال الشهود لـ«المصرى اليوم» إن هذه الواقعة تمت فى الخامسة من فجر أمس، وحاول الأهالى، المتواجدون فى ذلك الوقت ضمن اللجان الشعبية لحماية بيوتهم، الاتصال بقوات الجيش لمعرفة الإجراءات المتبعة فى مثل هذه الأمور إلا أنهم فشلوا.

وأضافوا أنهم قاموا بتغطية جثة الشاب، وحرصوا على عدم الاقتراب منها حتى لا يتم العبث بها أو ضياع الأدلة التى تحدد سبب وفاة الشاب، واتهموا أطباء مستشفى المنيرة العام التى تقع بجوار نقطة شرطة المنيرة بالتقصير لأنهم رفضوا تسلّم الجثة رغم توجه العشرات منهم وإخبار مدير المستشفى بذلك. وتوجهت «المصرى اليوم» إلى المستشفى وطالبتها بسرعة التقاط الجثة، خوفا من العبث بها أو تركها بعد حالة الفزع التى أصابت الأهالى، حيث ردد أحدهم قائلا: «احنا خايفين كلب يجى ينهش الجثة أو أن تتعفن فى مكانها وبالتالى انتشار الأوبئة فى المكان»، وبالفعل توجه طاقم من المستشفى وقام بالتقاط الجثة، وأكد أن مقتل الشاب نتيجة صعقه بالكهرباء. والجثة لشاب يرتدى «تى شيرت» أحمر وبنطال رمادى اللون وحذاء رياضى، ولاتوجد عليه أى علامات سوى آثار لدم على وجهه وبعض الخدوش المتفرقة فى أنحاء جسده.

[redacted]

مدراء أمن: باقون فى المديريات لحمايتها.. والضباط يساعدون الأهالى فى التصدى للمخربين

الشاعر: «انسحبنا رغماً عنا».. والمراسى: «سأعلق جثة أى مخرب على باب المديرية»

كتب- سامى عبدالراضى ومصطفى المرصفاوى:

رصدت «المصرى اليوم» كيفية عمل مديريات الأمن الرئيسية فى القاهرة الكبرى، وتعاملها مع الأحداث، التى تصاعدت منذ الجمعة الماضى، وهى: الأحداث التى أدت إلى احتراق أكثر من ٩٥٪ من أقسام ومراكز الشرطة فى القاهرة، والجيزة، والقليوبية، و٦ أكتوبر، وتبين أن عدداً كبيراً من الضباط غادروا مكاتبهم وأماكن خدماتهم، فيما ظل الباقون فى مكاتبهم أو فى المديريات التابعين لها للحفاظ على المكان والأسلحة خاصة بعد نهب كميات من الأسلحة والذخيرة من غالبية الأقسام والمراكز.

فى القاهرة قال اللواء إسماعيل الشاعر، مدير الأمن لـ«المصرى اليوم»: «إحنا هنرجع الشارع تانى ومش هنسيبه للبلطجية والحرامية، وإحنا غصب عنا انسحبنا، وخايفين ننزل الشارع حتى لا نصطدم مع المحتجين أو الناقمين على الداخلية».

وقال مصدر أمنى فى المديرية إن ١٥٠ من قيادات وضباط المديرية، بينهم اللواءات أمين عز الدين، وحسام رضا، وطارق الجزار، تجمعوا للدفاع عن المديرية حتى الواحدة من صباح أمس، وبعدها توجهوا إلى شوارع القاهرة دون أسلحة، واستقلوا ميكروباصات، خوفاً من الاصطدام مع الغاضبين والناقمين، وضبطوا أكثر من ٣٠٠ من العناصر المخربة تم تسليمهم إلى القوات المسلحة، مشيراً إلى تعرض ١٥ قسماً للحرق والسلب والنهب من إجمالى ٣٦ قسماً.

وفى الجيزة قال اللواء أسامة المراسى، مدير الأمن، إنه لم يغادر المديرية منذ اندلاع مظاهرات الغضب الثلاثاء الماضى، وتدهور الأحداث يوم الجمعة، وتعرض بعض أقسام الشرطة للحرق، لتأمين المبنى ومعه ٧ من القيادات هم اللواءات كمال الدالى، مدير المباحث، وكامل يس، حكمدار الجيزة، وزاهد محمد، مساعد مدير الأمن، ومحمد طارق ومجدى السيد، والعمداء فايز أباظة، وجمعة توفيق، وأحمد طه، وطاقم مكتب المدير.

وأضاف «المراسى» أنه وقف ومعه عدد من الضباط مساء أمس الأول، بالأسلحة لتأمين المديرية، وأقسم أنه سيعلق جثة أى مخرب أو مستغل للموقف على باب المديرية ليكون عبرة لغيره، مشيراً إلى أنه ناشد الضباط العودة إلى عملهم، واستجاب قرابة ٧٠ ضابطاً وعادوا بالفعل، والباقون فى طريق عودتهم.



إسماعيل الشاعر



فاروق لاشين

وعن الأقسام التى احترقت قال المراسى: «توجه غاضبون ومخربون إلى أقسام الوراق، وبولاق الدكرور، وإمبابة، والعمرانية، والطالبية، والجيزة وأضرموا فيها النيران، بينما أقسام الهرم، والعجوزة، والدقى تواصل عملها، ولم تتعرض لمضايقات»، مشيراً إلى أنه يتعامل بكل جدية مع اللجان الشعبية، وشباب مصر الشرفاء الواقفين بقوة فى الشوارع والحوارى لتأمينها، لافتاً إلى أن بعض ضباط المديرية انضموا إلى اللجان الشعبية، وضبطوا أكثر من ٤٠٠ مخرب أمس وأمس الأول.

وفى القليوبية قال اللواء فاروق لاشين، مدير الأمن، إنه فى مكتبه منذ الاثنين الماضى، أى قبل بدء مظاهرات الغضب، وحتى الآن، وإنه أصدر أوامره إلى رؤساء مباحث أقسام ومراكز المديرية بجمع الأسلحة وإخفائها فى مكان آمن لحين عودة الهدوء، مؤكداً أنه بقى وعدد من قيادات المديرية فى مكاتبهم لتأمينها ومنع وصول المخربين إليها.

وأضاف «لاشين» أن ضباط مباحث استعانوا بالأهالى وشكلوا سوياً حائط صد أمام مركز شرطة القناطر، ومنعوا اقتحام غاضبين حاولوا تهريب محتجزين، موضحاً أن المديرية تضم ١٤ قسماً ومركزاً، وصل المخربون إلى أقسام ومراكز شبرا الخيمة أول، وثان، وقليوب، وأبوزعبل، والخانكة، وقها، فيما نجا باقى الأقسام والمراكز.

وفى ٦ أكتوبر قال اللواء عمر الرفماوى، مدير الأمن، إنه فى مكتبه منذ الأسبوع الماضى، وبصحبته عدد من قيادات المديرية من بينهم اللواءان أحمد عبدالعال، ومحمد أبوزيد، وأنه التقى أعضاء لجان شعبية فى الشوارع، ودفع ببعض الضباط بينهم، وضبطوا أكثر من ٢٠٠ شخص من المخربين، وسلموهم إلى قوات الجيش المنتشرة فى الشوارع.

وأضاف «الفرماوى» أن أكثر من ١٥ ضابطاً و٥٠ شرطياً أصيبوا فى مصادمات مع الأهالى، وأن النقيب فوزى عامر، معاون مباحث قسم أكتوبر، أصيب بـ٥ طعنات نافذة فى الظهر والرأس، وكسور فى الفك، وتهشمت أسنانه بعد أن هاجمه ٤ مسجلين فى شارع جانبى واعتدوا عليه، مشيراً إلى أن مراكز الحوامدية والبدرشين، والعياط، وأوسيم تعرضت للحرق والنهب، بينما لم تتعرض أقسام الشيخ زايد، وأكتوبر أول وثان، ومنشأة القناطر لشىء، وأن الضباط والأفراد يعملون فى مكاتبهم حتى الآن.

خبراء عسكريون: نزول الجيش للشارع يتسق مع المادة ٨٢ من الدستور

«كاطو»: مهمة القوات المسلحة فى الشارع «تنظيمية».. و«خلف»: ٢٥ يناير علامة فارقة

كتبت - داليا عثمان:

أكد خبراء عسكريون أن الجيش المصرى نزل إلى الشارع عقب الأحداث التى شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير، وفقاً للمهام التى تنص عليها المادة ٨٢ من الدستور، مؤكدين أن نجاح القوات المسلحة فى مهامها يرجع إلى ثقة الشعب فيها.

وقال اللواء عبدالمنعم كاطو، الخبير العسكرى: «نزول الجيش يأتى طبقاً للمهام الدستورية التى تحددها المادة ٨٢ من الدستور»، موضحاً أن القوات المسلحة لديها مهام تنظيمية من نزولها للشارع، مشيراً إلى أن ثقة الشعب فى القوات المسلحة أدت إلى نجاح الجيش فى مهامه.

وأضاف «كاطو»: لا ننكر دور الشرطة يوم ٢٥ يناير، وهى المهمة الصعبة من حيث محاولة السيطرة على الوضع، ولكن بعد ذلك نزلت القوات المسلحة.

المتظاهرون التقطوا الصور التذكارية مع مدرعات الجيش أثناء احتجاجهم

وشدد اللواء محمود خلف، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، على نجاح مصر فى مختلف المحن والأزمات، مشيراً إلى الدور الذى قامت به القوات المسلحة والشعب خلال عامى ٥٦ و٧٣، وغيرها من الأزمات والحروب، ونوه بأن النجاح أساسه التماسك الوطنى، وهو ما تؤكد عليه القوات المسلحة فى بياناتها المتتالية.

وطالب «خلف» المواطنين بالالتزام بقرار حظر التجوال، لافتاً فى الوقت نفسه إلى أن التظاهر مسموح، مستطرداً: لكن لابد من الالتزام بحظر التجوال لإعطاء الفرصة كاملة لأمن المواطن.

واعتبر «خلف» أن يوم «٢٥ يناير» نقطة فارقة فى تاريخ مصر، معربا عن أمله فى استخدام المسؤولين طاقات مصر البشرية من مفكرين ومثقفين وكل الفئات بهدف «تغيير مصر تغييرا كليا».

سرور: سننفذ أحكام بطلان العضوية.. وحكومة نظيف لم تستجب لمقترحات البرلمان

كتب- محمد كامل:

أعلن الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، أن محكمة النقض تجرى تحقيقاً فى الطعون المقدمة فى أعضاء مجلس الشعب الحالى، خاصة بعد أن تعالت صيحات تنادى بحل المجلس فى ضوء نتائج الانتخابات الماضية، التى كانت محل طعون كثيرة، مشيراً إلى أن الأمر أصبح الآن محل تحقيق تجريه محكمة النقض، وسوف تعرض على المجلس نتيجة هذه التحقيقات.

أحمد فتحى سرور

وقال «سرور» فى تصريحات أمس، إن سيادة القانون بوصفها أساس الحكم فى الدولة تقتضى دائماً احترام أحكام القضاء ومن مصلحة المجلس أن يصحح عضوية أعضائه المطعون عليها فى ضوء كلمة القضاء حكماً أو تحقيقاً بدلاً من أن تلاحق المجلس الحالى الشكوك، مما يؤثر فى سمعة المجلس وهيبته.

وانتقد أداء حكومة الدكتور أحمد نظيف قائلاً: «الحكومة السابقة فشلت فى الاستجابة لمقترحات ودراسات البرلمان التى قدمها عن المشكلات، التى يعانى منها المواطنون «مشيراً إلى أنه طالما قدم المجلس للحكومة توصيات بحل هذه المشكلات، من الحديث عن البطالة والفقر والفساد ودراسة موازنة الدولة والفجوة بين الرواتب والأسعار، ولكن الحلول التى انتهجتها الحكومة لم تنجح فى علاجها.

«البرادعى» ينضم للمتظاهرين والشباب يسألونه: «إنت هتعمل لنا إيه»



البرادعى وسط المتظاهرين — تصوير - محمد عبد الوهاب

كتبت- ابتسام تعلب:

زار الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، المتظاهرين فى ميدان التحرير بصحبة الدكتور أسامة الغزالى حرب، ووجه التحية للمتظاهرين لنضالهم من أجل الحرية، وطالبهم بمواصلة التواجد بميدان التحرير حتى يحصلوا على مطالبهم وقال: «أنتم أردتم الحرية فهى لكم»، وأضاف أن الشعب المصرى أثبت أنه شعب حر وعريق، وأثناء إلقائه كلمته هتف المتظاهرون «إحنا عارفين كل الكلام ده، إنت هتعمل لينا إيه». وقال البرادعى إن الثورة لن تتراجع، ولا يمكن أن يعود الشعب من حيث بدأ.

العادلى يلتقى قادة الشرطة والأمن المركزى مساء أمس ويشدد على ضرورة استعادة التواجد الأمنى

لقاء وزير الداخلية مع ضباطه جاء بعد اجتماعه مع نائب رئيس الجمهورية

كتب - يسرى البدرى و(أ.ش.أ):

التقى حبيب العادلى، وزير الداخلية فى حكومة تصريف الأعمال أمس، بقادة الشرطة وقيادات الأمن المركزى، وطالبهم بضرورة عودة القوات إلى الانتشار فى الشارع مرة أخرى، وذلك عقب انسحابها مساء الجمعة الماضى. جاء لقاء العادلى مع قيادات الداخلية بعد لقائه مع اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، الذي عقد بعد ظهر أمس.

وقال العادلى فى الاجتماع إنه كلف القيادات الأمنية بتأمين المواطنين وحمايتهم وضرورة الحفاظ على ممتلكاتهم، وإنه شدد على ضرورة استعادة التواجد الشرطى بالتعاون الميدانى مع القوات المسلحة. عقب الاجتماع بدأت قوات الأمن المركزى فى التدفق إلى مناطق مدينة نصر والأماكن الأخرى من أجل استعادة الانضباط الأمنى فى الشوارع مرة أخرى، وأكد المجندون والضباط قدرتهم على إعادة الانضباط فى أسرع وقت، والعمل على سرعة التواجد الأمنى لتحقيق الأمن بين المواطنين، وقالت مصادر أمنية بقطاع الأمن المركزى إن التواجد الأمنى بدأ يظهر فى الشوارع، وإنه سوف يكون موجوداً بصورته الطبيعية فى صباح اليوم بجميع الميادين والشوارع بالعاصمة والمحافظات.

منع «أحمد عز» من السفر والسماح لزوجته وأولاده بالرحيل إلى قبرص

الغردقة - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى - كتب - يوسف العومى:

أكدت مصادر أمنية منع أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى من مغادرة البلاد عن طريق مطار الغردقة الدولى بإحدى الطائرات الخاصة، فيما تم السماح بالسفر لزوجته الأولى «عفاف الشريف» واثنين من بناته وأحد ابنائه إلى قبرص، على متن إحدى الطائرات الخاصة التى وصلت إلى مطار الغردقة الساعة ١٢ ونصف بعد منتصف ليل أمس الأول، وذلك إلى أحد المطارات القبرصية.

أضافت المصادر أن زوجة عز والمرافقين لها وصلوا للمطار على متن ٣ سيارات خاصة ودخلوا إلى صالات المغادرة للرحلات الدولية وبرفقتهم عدد من الحرس الخاص و٧ حقائب، تبين أنها تحتوى على كمية من المصوغات الذهبية والمجوهرات تزن نحو ٢ كيلو جرام تم التحفظ عليها من جانب أجهزة الأمن.

وأوضحت المصادر لـ«المصرى اليوم» أنه تم التحفظ على زوجة عز والمرافقين لها حتى تم التأكد بعدم وجود قرارات بإدراج اسمائهم على قوائم الممنوعين من السفر، وتبين أن بحوزة زوجة عز مبلغ ٨٠ ألف دولار، و٧ آلاف جنيه تم السماح لها بالسفر بها على أنها مصروفات شخصية.

أحمد عز

وأكدت المصادر أن سلطات هيئة الطيران المدنى سمحت للطائرة الخاصة بالمغادرة بعد الحصول على إذن من السلطات العليا للبلاد.

كانت زوجة أحمد عز وأولادها متواجدين بإحدى الفيلات الخاصة بمنتجع الجونة شمال الغردقة، وأكدت مصادر أمنية أن سلطات أمن الموانئ منعت المهندس أحمد عز من مغادرة مطار الغردقة على متن طائرة خاصة إلا أنه تم السماح لعدد من رجال الأعمال والحزب الوطنى بالمغادرة بينهم رجل الأعمال حسين الجمال، المقرب من الرئيس مبارك.

وأكدت مصادر أمنية أن المهندس أحمد عز غادر فيلته الخاصة رقم ٦١ بمنتجع الجونة بالغردقة ومعه عدد من البودى جارد، وسط سيارات من الحراسة دون تحديد المكان الذى انتقل إليه.



سيارة أمن محترقة بعد المواجهات بين الأمن ومتظاهرون

مجندو الأمن المركزى يهربون من «الداخلية» بعد اكتشافهم هروب الضباط فى ملابس مدنية

كتب- يسرى البدرى ومحمد كامل:

واقعة غريبة تعد الثانية من نوعها فى تاريخ الشرطة المصرية خلال مظاهرات الغضب، الأولى عندما رفضت بعض التشكيلات فى الإسكندرية إطلاق النيران، وخلعت ملابسها وانضموا إلى المتظاهرين، والثانية هى عمليات الهروب الجماعى لقوات الأمن المتمركزة بالقرب من وزارة الداخلية لتأمينها من مظاهرات الغضب، وشهدت العملية الثانية هروباً جماعياً للضباط والجنود الذين بادروا بخلع الملابس الميرى، وارتداء الملابس المدنية للهروب من المتظاهرين.

كما رصدت «المصرى اليوم» عملية هروب جماعى، أمس الأول، للعساكر الذين تركهم الضباط ليواجهوا بمفردهم المجهول، ما بين سندان متظاهرين غاضبين، ومطرقة إطلاق الأعيرة النارية الحية، التى وجهتها قوات وزارة الداخلية لحماية المقر ضد كل من يقترب منه، بدون أوامر بالتحرك أو الانسحاب، وهو ما دفعهم إلى الهروب. وقام عساكر الأمن المركزى بالجرى فى الشوارع المحيطة وتخلصوا من كل ما يتعلق بملابس وزارة الداخلية فى الشوارع، وارتدوا ملابس مدنية حتى لا يتعرف عليهم المتظاهرون.

وقال أحد الجنود لـ«المصرى اليوم» إنه ضمن إحدى سيارتى أمن مركزى تضم كل منهما نحو ٣٠ مجنداً لحماية الشارع المؤدى إلى وزارة الداخلية، لكنهم فوجئوا بأن الضباط المسؤولين عنهم هربوا من الموقع مرتدين زياً مدنياً دون إبلاغهم ماذا يفعلون أو يتصرفون.

وأوضح أنهم وجدوا أنفسهم محاصرين بين إطلاق الأعيرة النارية الحية من وزارة الداخلية على المتظاهرين، من جانب، وبين المتظاهرون من جانب آخر،.

وقالت مصادر أمنية إن هذا الكلام غير منطقى، وإن قوات الأمن المركزى موجودة مع القوات المسلحة، لتأمين مبنى الوزارة.

ضباط بالسجون: مسؤولون بالوزارة طلبوا منا ترك مواقعنا ونفكر فى الاستقالة

كتب - أحمد شلبى:

تلقت «المصرى اليوم» عدداً من الاتصالات الهاتفية من ضباط شرطة يكشفون عن مفاجآت كثيرة حدثت قبل دقائق من انسحابهم من الشارع والسجون فقال الرائد محمد يوسف من سجن القطا إنه فى الساعة الخامسة من مساء أمس الأول حدثت أعمال شغب من المساجين وحاولوا الاعتداء عليهم وتحطيم البوابات للخروج منها وتصدى رجال الأمن لهم ساعتين تقريباً إلا أنهم تلقوا تعليمات من مسؤولين كبار بوزارة الداخلية بأن يتركوا العمل ولا شأن لهم بالمساجين.

وأضاف: «وقع عدد من القتلى داخل السجن قبل أن يفر أفراد الشرطة من داخله وفتح الأبواب للمساجين» وأضاف رائد الشرطة إن عدد القتلى وصل إلى ١٥ وإن قرابة ٣٥ مصاباً كانوا يسقطون على الأرض وبينهم عدد كبير من أفراد الشرطة وإنه طلب من رئيس مباحث السجن الاستغاثة بالداخلية فرد عليه إنهم يأمروننا بترك أماكننا إلا إنهم تصدوا لدقائق أخرى للمساجين لكنهم فشلوا فاضطروا للهروب.



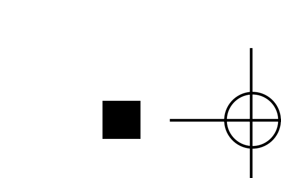


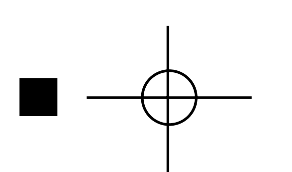
ومن داخل سجن الفيوم تلقت «المصرى اليوم» اتصالاً من أمين شرطة يدعى وائل السيد قال خلاله «الداخلية قالوا لنا أهربوا وخلى الجيش يحميهم»، وأضاف أمين الشرطة أن المساجين تمكنوا من الحصول على أسلحة الحرس وصوبوها تجاههم وأجبروا الشرطة على فتح الأبواب وأن عدداً من الأهالى فى الخارج كانوا يتجمعون أمام السجن وألقوا بالنيران من فوق الأسوار وهو ما اضطر رجال الشرطة إلى ترك مواقعهم أيضا والهروب، كما اضطر عدد كبير من رجال الشرطة للعودة إلى منازلهم والاختباء لدى أقاربهم طوال يوم أمس، خوفاً من تعرضهم للضرب على يد المتظاهرين وإن معظمهم يفكر فى تقديم الاستقالة وعدم الاستمرار فى الخدمة بعد تعرضهم للضرب خلال التظاهرات.

أهالى «السيدة» يكتشفون «جثة» شاب فى الشارع.. وشهود عيان يتهمون «الداخلية» بقتله

كتب - متولى سالم وشيماء عادل:

عثر أهالى السيدة زينب على جثة لشاب، فى أواخر العشرينيات، ملقاة أمام نقطة شرطة المنيرة بشارع منصور، المؤدى إلى وزارة الداخلية، واتهم شهود عيان وزارة الداخلية بالمسؤولية عن مقتل الشاب، مؤكدين أن سيارة «ميكروباص» ألقته أمام مقر نقطة شرطة المنيرة، ثم أطلق راكبوها عدداً من الأعيرة النارية لتفريق الأهالى، وتوجهوا إلى مقر الوزارة. وقال الشهود لـ«المصرى اليوم» إن هذه الواقعة تمت فى الخامسة من فجر أمس، وحاول الأهالى، المتواجدون فى ذلك الوقت ضمن اللجان الشعبية لحماية بيوتهم، الاتصال بقوات الجيش لمعرفة الإجراءات المتبعة فى مثل هذه الأمور إلا أنهم فشلوا.





وأضافوا أنهم قاموا بتغطية جثة الشاب، وحرصوا على عدم الاقتراب منها حتى لا يتم العبث بها أو ضياع الأدلة التى تحدد سبب وفاة الشاب، واتهموا أطباء مستشفى المنيرة العام التى تقع بجوار نقطة شرطة المنيرة بالتقصير لأنهم رفضوا تسلّم الجثة رغم توجه العشرات منهم وإخبار مدير المستشفى بذلك. وتوجهت «المصرى اليوم» إلى المستشفى وطالبتها بسرعة التقاط الجثة، خوفا من العبث بها أو تركها بعد حالة الفزع التى أصابت الأهالى، حيث ردد أحدهم قائلا: «احنا خايفين كلب يجى ينهش الجثة أو أن تتعفن فى مكانها وبالتالى انتشار الأوبئة فى المكان»، وبالفعل توجه طاقم من المستشفى وقام بالتقاط الجثة، وأكد أن مقتل الشاب نتيجة صعقه بالكهرباء. والجثة لشاب يرتدى «تى شيرت» أحمر وبنطال رمادى اللون وحذاء رياضى، ولاتوجد عليه أى علامات سوى آثار لدم على وجهه وبعض الخدوش المتفرقة فى أنحاء جسده.

الشباب ينظمون المرور ويحمون الفتيات المتأخرات حتى وصولهن للمنازل

شباب اللجان الشعبية أثناء تنظيم الشوارع مساء أمس الأول — تصوير - تحسين بكر

كتبت. غادة محمد الشريف:

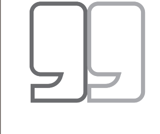
رغم المظاهرات والدماء التى ملأت شوارع القاهرة، إلا أن الأهالى قسموا أنفسهم إلى مجموعات انتشرت فى شوارع وأحياء القاهرة، وتجمعت أعداد منهم لحماية المساكن والمحال التجارية والمطاعم، والبعض الآخر حل محل إشارات المرور، ليكون دليلاً للمشاة والسيارات.

وقف الشابان عادل عبدالرحمن ومحمد حسنى عند مدخل شارع القصر العينى لتنظيم حركة المرور داخل الشارع، وتوجيه السيارات والمارة إلى الاتجاهات الصحيحة، والمداخل الآمنة، منعاً للتعرض للزجاج.

وأكدا أن هذه خدمة يقدمانها بهدف تسهيل حركة المرور فى الشوارع وتسهيلها، لافتين إلى أنهما، لا يعتديان على أحد بل على النقيض لحماياتهم، بالإضافة لمتابعة الأهالى والكشف عن هويتهم، خوفاً من كونهم بلطجية. وعبر المارة من الأهالى سواء المشاة أو قائدى السيارات عن فرحتهم بالنظام الذى ساد الشوارع لقيام الشباب من الأهالى الذين تبرعوا لتنظيم المرور، ليكون محلاً لإشاراتها ولعساكر المرور.

ولم تقتصر الحماية والنظام للسيارات والمحال التجارية أو على تنظيم المرور فقط، بل شملت حماية الفتيات والسيدات اللاتى تأخرن فى العودة إلى منازلهم ليلة أول أمس، حيث شهدت أحياء السيدة زينب والمنيرة قيام العديد من شباب هذه الأحياء باصطحاب الفتيات إلى منازلهن، وتوصيلهن إلى منازلهن.

وقام العديد من الأهالى بتوزيع المأكولات والمشروبات أمس على الشباب الذين تبرعوا بحماية الأهالى والمنازل وإمدادهم بوسائل الإضاءة لإنارة الشوارع الجانبية.





د.صفوت قابل
safwatkabel@hotmail.com

لا لتحويل ثورة الشباب إلى التركيز على الفلتان الأمنى

تشهد مصر تحولاً لم يتوقعه أحد وذلك بثورة الشباب التى قهرت النظام الحاكم وأجهزته الأمنية إلى الدرجة التى جعلت جهاز الأمن يترك الشوارع وكل المؤسسات لتتحول مصر إلى ساحة للفوضى، وأريد أن أوجه الأنظار إلى مجموعة من التصرفات التى يمكن أن تحول المشهد العام فى مصر من مشهد فرح بالتغيير إلى مشهد هلع ورعب لا مبرر له بل تمكن مواجهته ومن ذلك:

■ إن الحديث أخذ فى التراجع عن ثورة الشباب والمطالبة برحيل رأس النظام إلى التركيز على الخوف من البلطجية واختفاء الشرطة من كل الشوارع، حتى أصبح ذلك هو المتصدر للمشهد ووجدنا العديد من المصريين الذين يتصلون بالقنوات الفضائية ليعبروا عن خوفهم من اقتحام البلطجية والعصابات المسلحة حتى وصل الأمر إلى الاستغاثة بالقنوات الأجنبية التى خصصت برامجها على مدار اليوم لأحداث مصر، وبدا الأمر كأن كل منازل مصر يقتحمها اللصوص وتحول الاهتمام بالثورة إلى الاهتمام بهذه الهبة من اللصوص التى تجتاح البلاد.

■ وإننى لا أقلل من حق الناس فى الشعور بالأمن، خاصة أن الحكومة السابقة، كرست فى نفوسنا عدم القدرة على المواجهة والاعتماد على أجهزتها فى كل احتياجاتنا، ولكن لا داعى لتضخيم الأحداث لأن هذا الحديث والهلع من البلطجية يمكن أن يحول ما نخاف منه إلى حقيقة، حيث يبدأ بعض ضعاف النفوس فى استغلال هذه الحالة وتحويلها إلى واقع، فسكان العشوائيات الذين يتخوف الناس منهم هم من عدم الثقافة بحيث لا يستطيعون وضع خطط للاقتحام، بل كل ما يستطيعونه هو الجرأة والبجاحة فى التعامل وعندما يجدون الناس تخاف منهم وتستسلم لهم ويعطونهم ما لديهم سيزدادون تبجحاً ونهباً ولكن عندما يجدون الناس تواجههم سيفرون.

■ من أفضل ما تم عمله تكوين اللجان الشعبية للدفاع عن الممتلكات التى جعلت الشباب يقف فى الشوارع للتصدى لهذه العصابات ومن واقع المعايشة فى حى مدينة نصر فلقد أدى ذلك إلى التنظيم حتى لا يصاب الشباب بالإرهاق وهو ما يمكن تداركه، وبالتالى فلنواجه ما يحدث بشىء من التنظيم بدلاً من الصراخ هلعاً وطلب الحماية عبر الفضائيات وهو ما يجعلنا نظهر كشعب من الجبناء ونحن لسنا هكذا بدليل هذه الثورة العظيمة التى فجرها الشباب، ولقد سمعت من البعض أن صوت الرصاص لم يعد يخيفهم كما كان الحال فى البداية وهو ما يؤكد ما أقول فلنتصد ولا نطلب أحداً ليحمينا، ولنترك الجيش للمهام الصعبة مثل التصدى لهروب السجناء بدلاً من طلبهم لمجرد سماع الرصاص.

■ وعلينا أن نتوقف عن تناقل الشائعات لأنها تبث الرعب فى القلوب، والمشكلة أن التليفزيون المصرى هو من يشارك فى ذلك ـ وقد يكون ذلك متعمداً ليجعل الشعب يترحم على أيام مبارك ـ فلقد سمعت منه أن مصنع السكر فى الحوامدية قد احترق، وبعد أن فعل هذا الخبر فعله فى النفوس، عاد وفى اليوم التالى «الأحد» لينفى ذلك ولكن بعد أن أشاع الذعر فى النفوس على ما ينتظر البلد من كوارث.

■ لابد أن ندرك جميعاً أن ما يحدث مقصود من نظام ينهار ولا يريد أن يترك البلد إلا بعد أن يشيع فيه الخراب بعد أن امتص كل خيراتها، وكأنه يقول أرأيتم هكذا سيكون حالكم يا من تمردتم على الاستقرار الذى كنتم تعيشون فى ظله، وبالطبع فهذا قول مغلوط فى كل شىء ولكن انخفاض الوعى قد يجعل البعض يردده وهو يسمع عن كل هذه الحوادث.

■ كما أن علينا أن نعمل على البناء على ما حدث وأقصد بذلك أن تستمر هذه اللجان الشعبية بعد أن تتم السيطرة على الأمور وتساهم فى مواجهة مشاكل الأحياء ولا تتركها بعد ذلك لرؤساء الأحياء ومعاونيهم الذين نشكو من فسادهم، وعلينا أن نطالب أن يكون اختيار هؤلاء بالانتخابات وليس مكافأة نهاية خدمة كما يحدث الآن.

ـ كما أقترح على شباب هذه اللجان إذا كانوا يعرفون أماكن هذه العصابات أن يخطروا رجال الجيش عنهم ويشاركوهم القبض عليهم بدلاً من انتظار هجومهم.

■ ثم علينا ألا ننسى ما حدث من انسحاب كل الأجهزة الأمنية وعلينا محاسبتهم على ذلك، فلقد عانينا منهم كثيرا من سوء المعاملة، فى وقت الجد نجدهم يهربون بل يشاركون ويساعدون الخارجين على القانون فى السلب والنهب، وهو ما يجعلنى أطالب بضرورة إعادة بناء جهاز الشرطة من جديد، وعلى أسس علمية بدلاً من أن يكون مرتعاً للفاسدين، ويمكن أن يتم ذلك من خلال هؤلاء الشباب الذين صنعوا ثورة الغضب ولا يجدون عملاً فهم سيكونون أفضل كثيراً ممن يفرضون الإتاوات ويستغلون نفوذهم بينما الأمن يتلاشى. لقد بدأت عجلة التغيير فى الحركة وعلينا أن نساعد فى تحريكها ولا نتراجع عن ذلك حتى لا يظهر مستبد جديد.





علاء الغطريفى
alaa_alghatrifi@yahoo.com

كهنة آمون

عندما بدأ إخناتون فى توحيد عبادة الإله «آتون» فى مصر حاول كهنة «آمون» الدفاع عن معابده وحماية قدس أقداسه حتى النزع الأخير أملا فى الحفاظ على مكتسبات سنوات الرغد المبنية على خداع الشعب، فالقرابين التى قدمتها الرعية لـ«آمون»، منحت الكهنة جنة الدنيا ونعيمها فى حين عانى الشعب من شظف العيش وضيق الحال، فالكهنة كانوا رمانة الميزان لاستمرار النظام حتى لحظتنا الحالية، وثنائية الحاكم وكهنته تترجم معادلة الحكم منذ آلاف السنين حتى القرن الواحد والعشرين، فلكل زمن كهنته وسدنته.

كهنة «آمون» يستبسلون لأن مكاسبهم ستذهب فى مهب الريح، ويريدون أن يخفوا خبيئة «آمون» بعيداً عن أيادى عباد «آتون» ورجال إخناتون الداعى للتوحيد، الخبيئة محمولة براً وجواً وبحراً وعبر المتوسط.

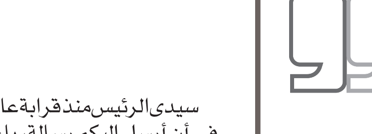
معبد «آمون» يتداعى والكهنة يهربون بخيبتهم تحت أقدام الشرف والنزاهة والوطنية الخالصة، الكهنة وسيدهم يناورون ويداورون فالعادة لديهم الطبطبة والطمأنة والهدهدة والتنويم والتخدير بوعود لا تراها سوى فى التصريحات والكلمات ولم تهبط يوما ما لنراها واقعاً نلمسه ونعايشه.

الكاذبون المتلونون المتحللون من قيم الشرف والوطنية والرجولة يحاولون الالتفاف لأنهم لا يهتمون سوى بأنفسهم ولا يفكرون فى شعب يهدده خطر الفوضى من خلال صنيعتهم التى فجرت التخريب بعيداً عن الشرفاء الذين رأيتهم بأم عينى يحمون المنشآت العامة والخاصة من التخريب فى شارع قصر العينى يوم الجمعة الماضى، السلب والنهب جاء منهم وليس منا، أكره فيما حدث مَنْ يحاولون ركوب الموجة ليصعدوا على قوارب النجاة قبل أن تحصدهم أمواج الغضب، وأكره التغيير من وجهة نظر الكهنة لأنهم يختارون الحواريين وهم لايختلفون عنهم، فهم منهم ولهم، لا تسلموا القياد لأحد إلا إذا كشف للشعب عن ثروته وامواله وكيف يعيش، وما هى ارتباطاته ويجيب عن السؤال: «هل سينتصر للشعب أم أنه امتداد للظلم والقهر؟ فالخيار للمتظاهرين هو الرأس وليس الأطراف، أفهموا الشعب ولاتصمموا على البلادة والعناد، فهو بلدنا وليس بلدكم، وإذا كان مستقركم فى الشمال الأوروبى، فنحن مستقرنا على هذه الأرض، إنه وطننا وليس وطنكم، لأن الجماهير خرجت ولن تتراجع عن سقف مطالبها.

ونهاية لا تنسوا مَنْ عاونوهم وساعدوهم وأيدوا مواقفهم، سياسياً أو صحفياً أو داعية أو إعلامياً أو رجل علم أو دين، جميعهم خانوكم وساقوكم إلى جحيم القهر والخضوع، أرجوكم لاتستمعوا إليهم وعودوا إلى أفعالهم ومواقفهم السابقة، لا تجعلوهم يتصدرون المشهد فهم أخطر، ولنصنع جميعا قائمة سوداء بأسمائهم حتى لايندسوا بين الشرفاء ويسرق الأوغاد الثورة كما قال «جيفارا» قبل عقود.

ونهاية أقبّل كل قدم وقفت فى مظاهرة، وأبارك كل هتاف سمعته آذان المصريين، وأسعد بأننى شهدت لحظة مخاض كنت أظن أننى لن أراها، أننا نتنفس الحرية ولم نولد يوما عبيدا أو رعايا.. إننا أحرار ننتمى إلى تراب مصر وننهل من نيلها.

مرة ثانية.. يا سيادة الرئيس



د. يحيى الجمل

سيدى الرئيس منذ قرابة عامين استأذنتكم فى أن أرسل إليكم رسالة، باعتبارى مواطنا مصريا مهموما بأمر وطنه، وقد أحدثت هذه الرسالة صدى واسعا سواء فى داخل مصر أو لدى المصريين المقيمين فى الخارج، ولم أكن أتصور أن تلك الرسالة ستحدث كل هذا الصدى الإيجابى المؤيد، ومازالت لدى صورة من تعليقات آلاف القراء.

وقد وجدت لزاما علىّ بعدما جرى ويجرى على الساحة العربية والساحة الوطنية من أحداث أن أستأذنكم مرة ثانية فى أن أتوجه إليكم بما أراه من أجل إنقاذ الأوضاع وتجنيب بلادنا ما لا تحبه سيادتكم ولا ترضاه لها ومالا يحبه كل مخلص لهذا البلد الذى أكرمنا جميعا وأعطانا جميعا ومن حقه علينا أن نرعاه وأن نضعه فى حبات العيون وأن نتكاتف جميعا لكى ننقذه من الأوضاع التى تردى إليها.

سيدى الرئيس.. أستأذنك فى أن أقول إن الوقت لم يعد يسمح بانتظار طويل وأن الأحداث الغاضبة غير المسبوقة التى شهدتها القاهرة ومدن أخرى كثيرة إذا لم تعالج فإنها تنذر بشر مستطير.

وأنا أكتب لسيادتكم الآن صباح السبت التاسع والعشرين من يناير ولست أدرى ماذا ستكون عليه الحال عندما يحين موعد نشر هذا المقال صباح الاثنين، فكل شىء قابل للتغير من لحظة إلى لحظة.

وقد انتظر الناس جميعا وانتظرت معهم حتى منتصف ليلة الأمس عندما تكرمت وخاطبت الشعب بعد طول قلق وترقب وانتظار.

وسأقول لك بصراحة يا سيدى الرئيس إن الشعب كان ينتظر أن يسمع أمورا أخرى.

وقد شارك فى هذه الأحداث والانتفاضات والاحتجاجات والمظاهرات عشرات الآلاف من المصريين البسطاء العاديين فى العاصمة وفى الإسكندرية وفى السويس ومدن أخرى كثيرة، وشاركت بعض الأحزاب وفى مقدمتها الوفد وحزب الجبهة والجمعية الوطنية للتغيير.

وقد شارك بعض شباب الإخوان المسلمين ولكنهم لم يكونوا أبدا - كما تحاول بعض أجهزة الأمن أن توحى - غالبية المتظاهرين، كانوا بضعة مئات أو حتى بضعة آلاف بين عشرات الألوف، ولم يلاحظ أحد أن الهتافات واللافتات والمطالب أخذت طابع الإخوان المسلمين، لم يرتفع هتاف واحد يقول إن الإسلام هو الحل أو أن القرآن دستورنا، أو ما إلى ذلك مما يردد الإخوان.

لقد كانت المظاهرات مصرية مائة فى المائة ولا يستطيع أحد أن يقول إنه كان قائدها أو مفجرها.

فجر المظاهرات الغضب المكتوم المتراكم ضد الاستبداد والفساد، الاستبداد السياسى والفساد الاقتصادى. هذان - الفساد والاستبداد - كانا المفجر وكانا القائد لما حدث يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من يناير والأيام التالية له.

وصدقنى يا سيدى الرئيس إذا قلت لكم إن المعالجة الأمنية والعبارات الإنشائية وحدها لا تكفى حتى وإن غطيت بمساحة من الاعتدال، إن الأمور يا سيادة الرئيس تقتضى تدخلا سياسيا ولما كنت أنت وليس غيرك هو من يملك القرار السياسى فى البلد فإن واجبك يلزمك بالتصدى السريع.

وليس فى الأمر ألغاز، هناك أمور تعالج اليوم ولا تنتظر إلى الغد، وهناك أمور تعالج وتنجز فى مدى قريب وقبل انتهاء مدة الرئاسة الحالية كأطول الآجيال الممكنة.

أما ما يمكن أن يتم اليوم قبل الغد فهو حل مجلس الشعب الأخير، فالناس كلها فى الداخل وفى الخارج وأعضاء المجلس نفسه يعرفون والعالم كله يعرف ما حدث لأننا نعيش فى عالم لا أسرار فيه وكل شىء جرى موثق ومصور وموجود لدى وكالات الأنباء والفضائيات والأقمار الصناعية، هذا المجلس يا سيدى أرجوك أن تصدر قرارا بحله والدعوة إلى انتخابات جديدة حقيقية تعبر عن إرادة الشعب، الناس يعرفون ما يريدون ومن يريدون وآن الأوان لاحترام إرادة الناس.

كذلك يا سيدى لابد من وزارة إنقاذ وطنى تستطيع أن تواجه العواصف الحالية مواجهة سياسية وليست أمنية وتكون محل رضا الناس وقبولهم وتحوز ثقة المجلس الحقيقى والمنتخب انتخابات سليمة ونزيهة ومعبرة عن إرادة الشعب.

كذلك يا سيدى الرئيس آن الأوان بعد ثلاثين عاما لإنهاء حالة الطوارئ، هذه يا سيدى إجراءات عاجلة لا تحتمل الانتظار إن كنا نريد أن نطفئ النيران التى تشتعل فى كل مكان وتسرى كالنار فى الهشيم ولن يوقفها عنف الأمن، هذا العنف قد يزيدها اشتعالا.

أما الأمور الأخرى التى يتعين أن تتم خلال الشهر القادم على أقصى تقدير فهى الأمور الأكثر حسما والأكثر تأثيرا والتى تحتاج إلى كثير من الحسم والغيرية واسمح لى أن أقول ومراجعة الذات والجرأة فى مواجهتها، أكاد أجزم بأن هناك ملفا من الملفات التى كانت تثير الكثيرين قد انطوى ولم يعد له وجود، ذلك هو ملف التوريث، يستحيل أن يلقى أب يعرف حجم المشاكل الرهيبة والمتراكمة فى كل مجالات الحياة على مدى سنين طوال ابنه وسط هذا الواقع المخيف.

هذا ظنى عن هذا الملف الذى أعتقد أنه أغلق للأبد وإن كان كثيرون لا يشاركوننى هذا الظن.

وإذا كان ملف التوريث قد أغلق وإذا كان الذين صنعوا المجلس المزور الذى ستحلونه لكى تعرفوا إرادة الناس الحقيقية لم يعد لهم أى رصيد عند أحد من الناس قاطبة أولئك الذين كان رهانهم أن يستولوا على البلد بملياراتهم وحديدهم وذهبهم ولكنهم باؤوا بخسران كبير.

وإذا كان ذلك كذلك فما البديل؟

البديل واضح وهو ينحصر فى أمرين لا ثالث لهما.

إما فوضى عارمة تأكل الأخضر واليابس ولا يعلم مداها إلا الله ولا يعلم أحد من سيركب موجتها وإلى أين ستكون وجهتها.

ويقينا فأنت لا تحب ذلك لمصر ولا يحبه أى مخلص لها وأنت على رأسهم، فما البديل إذن.

هنا سأستأذنك يا سيادة الرئيس فى أن أسوق بعض العبارات التى جاءت فى رسالتى لسيادتكم منذ سنتين لأنها مازالت صالحة ومازالت ضرورية وما زالت واجبة.

سيدى بيدك أنت وحدك أن توجه الأمور وجهة السلامة والأمان.

سيدى أقترح عليك أن تصدر خلال الأيام القليلة القادمة قرارا جمهوريا بانتخاب جمعية تأسيسية لوضع مشروع دستور جديد.

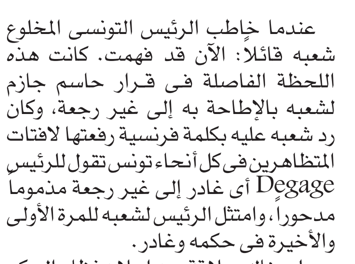
وأستأذنك يا سيدى فى أن تعلن مع دعوة الجمعية التأسيسية أنك لن تبقى فى الحكم بعد أن تنتهى مدتك الحالية على أبعد التقديرات وأنك لن ترشح نفسك من جديد بعد هذا الأمد الطويل الذى حملت فيه العبء الثقيل على كاهلك.

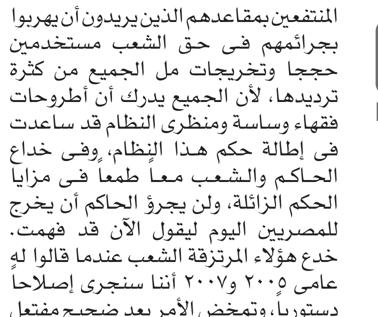
هل تعرف يا سيدى أنك منذ محمد على مؤسس مصر الحديثة أنك أطول حاكم حكم مصر سواء فى العهد الملكى أو فى العهد المسمى جمهورى، ولهذا فأنا واثق أنه من حقك أن تستريح بقية حياتك، أعطاك الله الصحة والعافية.

ولا تقلق يا سيدى على مصر.

مصر فرازة وأبناؤها قادرون.

متى يرحل هذا النظام؟





د. محمد نور فرحات

عندما خاطب الرئيس التونسى المخلوع شعبه قائلاً: الآن قد فهمت. كانت هذه اللحظة الفاصلة فى قرار حاسم جازم لشعبه بالإطاحة به إلى غير رجعة، وكان رد شعبه عليه بكلمة فرنسية رفعتها لافتات المتظاهرين فى كل أنحاء تونس تقول للرئيس Degage أى غادر إلى غير رجعة مذموما مدحورا، وامتثل الرئيس لشعبه للمرة الأولى والأخيرة فى حكمه وغادر.

هل هناك علاقة بين إعلان نظام الحكم أنه يفهم شعبه وتأجيج ثورة الشعب عليه؟ نعم بطبيعة الحال: فلابد أن يتساءل المواطنون فى غضب: وما الذى منع النظام أن يفهم شعبه طوال عشرات السنوات الماضية؟ الأرجح إذن أنه نظام كاذب ممعن فى الكذب، وأنه فهم شعبه على أنه شعب من النعاج التى تساق سوقاً إلى مصيرها المحتوم ليذهب هو إلى مصيره المحتوم Degage غير مأسوف عليه، لقد فهم الشعب حكامه على نحو صحيح، والشعوب لا تخطئ.

هذه الحقيقة يبدو أن رموز الحكم فى مصر قد فهموها حق الفهم «نحن هنا لا نتحدث عن فهم لم يزعمونه للشعب ولكننا نتحدث عن فهمهم لفنون المناورة والمداورة لقمع الشعب» وإلا فكيف نفسر ردود فعل هؤلاء الرموز وتصريحاتهم تعليقا على ما تشهده مصر من ثورة، بدءاً من يوم الثلاثاء الماضى الخامس والعشرين من يناير.

فى البداية قوبلت مظاهرات الشعب المصرى، التى فاقت فى حجمها وفى مطالبها كل توقع، والتى خرج فيها عشرات الآلاف من المصريين مطالبين بالعيش الكريم والحرية، مطالبين بالإصلاح السياسى والاقتصادى، قوبلت بالصمت وكأنها تجرى فى بلد آخر غير مصر، كان هذا أمراً غريباً ومدهشاً ومستهجناً إلى أقصى حد، ولا يحمل هذا الصمت إلا معنى واحداً، أن نظام الحكم فى مصر اليوم يتنازل عن شرعيته عن طيب خاطر، أو لا يعبأ كثيراً بأمر هذه الشرعية، تاركاً لهراوات الشرطة ومصفحاتها الأمر- كل الأمر- فى صياغة العلاقة بين السلطة الفاشلة والشعب الثائر على فشلها، وهل تستمد نظم الحكم شرعيتها إلا من رضاء الناس بها؟ فكيف بنظام للحكم لا يكترث برضاء الناس عنه.

الصمت ثم الصمت ثم الصمت.. وعندما نطق المسؤولون نطقوا سخفاً وصفاقة وسخرية.

فى البدء وقبل اندلاع الأحداث يوم الثلاثاء الماضى تحدث وزير الداخلية عن شباب الفضاء الافتراضى بنوع من الاستخفاف، وعن واجب المثقفين فى توعيتهم، بعد عدة أيام تحدث رئيس الوزراء عن احترامه لحرية الرأى والتعبير، وذلك قبل أن تندلع نيران الغضب، وترك بقية حديثه لمتحدثه الرسمى السيد مجدى راضى الذى لم نفهم من حديثه شيئاً، رئيس الوزراء لا شأن له بالسياسة وإن كان بارعاً فى أمور الاتصالات، ولذلك استجاب مسرعاً لتعليمات الأمن «الحاكم الفعلى لمصر» يوم الجمعة، وأبطل عمل الهواتف المحمولة وقطع شبكة الإنترنت عن البلاد وليذهب بعد ذلك اقتصاد مصر إلى الجحيم، المثير للضحك أن المجلس القومى لحقوق، استقرت تصريحات المسئولين الحزبيين «إن كان هناك حقاً حزب حاكم يستحق هذا الاسم» والرسميين «إن كانت هناك فعلاً مؤسسات رسمية تعمل خارج فلك شخص الحاكم الأوحد»، استقرت هذه التصريحات على أن المشكلة شبابية فى طبيعتها وجوهرها، وأننا يجب أن ننصت إلى شبابنا وأن نعمل على توعيتهم فهم قبل كل شىء فلذات أكبادنا ويحتاجون إى الرعاية والتوجيه، أخيراً تنبه مسؤولو النظام الرسمى فى مصر أن هناك ملايين المصريين من الشباب يمثلون حوالى ٧٠٪ من سكان مصر تعانى قطاعات عريضة منهم من البطالة ومن سوء العيش ومن عدم تكافؤ الفرص ومن امتهان الكرامة فى أقسام الشرطة ومن تدهور نظام التعليم والرعاية الصحية ومن الواسطة والفساد والمحسوبية ومن انتشار العشوائيات ومن ومن..... ولم يجرؤ هؤلاء المسؤولون «وهم فعلا مسؤولون عما آلت إليه أحوال مصر» أن يعترفوا بأن الشباب الذى تظاهر إنما هو صوت شعب بأكمله يعبر عن معاناته، وأن مشكلاته ليست مشكلات شبابية يحسن إحالتها إلى السيد صفى الدين خربوش للتعامل معها، ولكنها مشكلات مجتمعية تعانى منها أوسع قطاعات الشعب المصرى منذ عقود أنتجتها سياسات الحكم الفردى، الذى لا يقيم وزناً لإرادة الشعب ويعمل على إحكام قبضة أجهزة الأمن والاستعانة بمجموعة من التكنوقراط محدودى الكفاءة.

لا يجرؤ أحد من المسؤولين على طرح المشكلة مثل هذا الطرح ولكنهم يتحدثون عن مشكلات الشباب كما تحدث السيدان صفوت الشريف وأحمد فتحى سرور، ومن عجب أن الدكتور سرور أستاذ القانون والحريات، الذى لا يخجله أن يبقى على رأس مجلس شعب، أتى فى كل انتخاباته بالتزوير طوال ربع قرن، يتحدث مع المحررين البرلمانيين عن الشرعية وعن أن المجلس هو سيد قراره وفقاً للمادة ٩٣ من الدستور، ويتجاهل أن هذه المادة بالذات وضعتها قرائح قرنائه من فقهاء الاستبداد الذين باعوا ضمائرهم القانونية لخدمة الحكام المستبدين، وأن هذه المادة بالذات هى التى أمكن للنظام بها أن يحصن مجالس الشعب المزورة عن كل مطعن، إذ بمقتضاها يصوت نواب المجلس الذين جاءوا إلى مقاعدهم بالتزوير على إذا كانوا قد جاءوا لمقاعدهم بالتزوير على إذا كانوا قد جاءوا لمقاعدهم بالتزوير أم لا.. وعما إذا كانوا يجب أن يرحلوا أم لا؟، وهكذا يجلس المجرمون مجلس القضاء ليفصلوا فيما إذا كانوا يستحقون العقاب أم لا؟.

تصريحات المسؤولين إذن تدل على أن مصر لا يحكمها ساسة وإنما مجموعة من المنتفعين بمقاعدهم الذين يريدون أن يهربوا بجرائمهم فى حق الشعب مستخدمين حججا وتخريجات مل الجميع من كثرة ترديدها، لأن الجميع يدرك أن أطروحات فقهاء وساسة ومنظرى النظام قد ساعدت فى إطالة حكم هذا النظام، وفى خداع الحاكم والشعب معاً طمعاً فى مزايا الحكم الزائلة، ولن يجرؤ الحاكم أن يخرج للمصريين اليوم ليقول الآن قد فهمت. خدع هؤلاء المرتزقة الشعب عندما قالوا له عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ أننا سنجرى إصلاحاً دستورياً، وتمخض الأمر بعد ضجيج مفتعل عن مواد شائهة فى الدستور تؤكد تكريس الاستبداد وحكم الفرد وتوريث الحكم أبا لابن دون وازع أخلاقى، وخدع هؤلاء الشعب عندما أعلنوا عزمهم على إجراء انتخابات نزيهة وأسفر الأمر عن انتخابات لم يشهد لها التاريخ المصرى مثيلاً فى التزوير.

واستمر صمت النظام وكادت مصر أن تحترق، حيث تم تفريق مثقفيها وشبابها المطالبين بالإصلاح بالهراوات والرصاص المطاطى والقنابل المسيلة، فخرج الزعر والحرافيش من جحورهم يسلبون وينهبون ويشعلون الحرائق، وهو نفس ما حدث فى حريق القاهرة سنة ١٩٥٢ وفى مظاهرات الخبز سنة ١٩٧٧، إذ عندما يتم قمع النخبة بقسوة يخرج الجياع يحتجون بقسوة أيضاً، الجديد هذه المرة أن جماعات الزعر والحرافيش التى خرجت للتخريب منذ أيام قد اصطنعها النظام الحاكم بنفسه لنفسه، فقد انتجت سياساته الخرقاء ملايين من سكان القبور والعشوائيات الذين يقدمون للنظام خدمات جليلة فى تقفيل الانتخابات، ثم ينقضون عليه كضماً بأسنانهم عند أول مظاهرة تلوح فى الأفق.

وعندما خرج الرئيس للحديث إلى الشعب فى منتصف ليلة التاسع والعشرين كانت الحرائق قد عمت القاهرة وعدداً من مدن مصر، ولم يقدم الرئيس فى خطابه للشعب بعباراته الإنشائية غير قراره بإقالة الحكومة، فكم من حكومات شكلت وتمت إقالتها والحال يسير من سىء إلى أسوأ، إن المشكلة ليست فى مجرد حكومة لا تملك قرارها، وإنما فى نظام أوصل مصر إلى ما وصلت إليه.

فهل آن لهذا النظام أن يرحل؟ ولا نقصد بهذا النظام شخص الرئيس مبارك، فعندما جاء مبارك إلى الحكم بعد اغتيال الرئيس السادات كان حاكماً ورعاً متواضعاً لا يطمع فى أن يجلس فى سدة الرئاسة أكثر من مدة واحدة، ولكن كان ما كان بفعل آليات النظام، ولا نقصد بالنظام رئيس الحكومة الذى يفعل ما يؤمر به ولا يدرى من أمر السياسة شيئاً، ولا نقصد بالنظام وزراء الحكومة أو كبار مسؤوليها ورؤساء هيئاتها وجامعاتها الذين تتحصر كفاءتهم فى السمع والطاعة لأجهزة الأمن وهى الكفاءة الوحيدة التى جاءت بهم إلى مقاعد الحكم رغم محدودية مهاراتهم الأمر الذى أدى إلى تدهور الآداء العام.

لا نقصد بالنظام كل هؤلاء لأنهم بعض المظاهر السلبية للنظام الذى نطالب برحيله، وإنما يقصد بالنظام الآليات القانونية والسياسية التى انتجت كل هذا الكم الهائل وغير المسبوق من الفساد وعدم الكفاءة.

تلك الآليات التى انتجت تعليماً متردياً ورعاية صحية معدومة وخدمات محلية يعشش فيها الفساد وعقارات تنهار على أصحابها وفتنة طائفية مشتعلة دون علاج جدى، وفقراً يطحن أوسع القطاعات السكانية فى مصر وجهاز أمن داخلى مخصص لخدمة أمن الحاكم ولو على حساب كرامة المواطن المصرى وسياسات اقتصادية تزيد الفقراء فقراً والأثرياء ثراء ونظاماً قضائياً فيه الحقوق بالتقادم، وعلاقة بالمواطنين تقوم على التمييز وانعدام تكافؤ الفرص.

تلك هى بعض بضاعة نظام الحكم فى مصر اليوم فهل من سبيل للخروج مما نحن فيه: نعم هناك سبيل واضح يعلمه الجميع أعلنته وثائق الإصلاح التى وضعتها النخبة فى مصر فى السنوات الأخيرة بدءاً من وثيقة مكتبة الإسكندرية حتى تقارير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية فى المنطقة العربية.

- يجب أن يعلن الرئيس مبارك أنه لن يرشح نفسه للرئاسة مرة أخرى.

- يجب أن تشكل هيئة تأسيسية لوضع دستور جديد يقيم بنيان حكم ديمقراطى حقيقى.

- يجب أن يعاد النظر فى جميع القوانين المقيدة للحريات فى مصر بدءاً من قانون مباشرة الحقوق السياسية لضمان انتخابات حقيقية بين برامج سياسية يشرف عليها القضاء إشرافاً فعلياً، حتى قوانين الجمعيات وجميع القوانين المنظمة للحقوق والحريات العامة.

- يجب أن يعاد النظر فى الإعفاءات الضريبية المقررة لرجال الأعمال، وأن تفرض ضرائب تصاعدية على الدخل تلزم الأغنياء أن يؤدوا ما عليهم من فروض لصالح تنمية الوطن.

- يجب أن يعاد النظر فى النظام التعليمى لصالح نظام كفء يخرج أجيالاً يطلبها سوق العمل وجديرة بالنهوض بالوطن.

- يجب أن يصدر قانون لمكافحة جميع صور التمييز الدينى والعرقى والاقتصادى والاجتماعى.

- يجب تأمين استقلال القضاء استقلالاً حقيقياً وإلغاء جميع صور تدخل السلطة التنفيذية فى عمل القضاء وإلغاء جميع صور القضاء الاستثنائى.

- يجب تيسير وصول العدالة الناجزة الفعالة إلى مستحقيها.

- يجب تحديث الجهاز الأمنى بما يضمن كفاءته المهنية واحترامه للقانون وحقوق الإنسان.

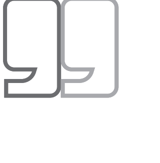
- يجب تحديث الجهاز الإدارى للدولة لزيادة كفاءته والقضاء على الفساد فيه.

- يجب وضع نظام للتأمين الصحى يمد شبكة الرعاية الصحية المجانية لكل أبناء مصر.

هذا وغيره هو معنى تغيير النظام، فمتى يرحل نظام الحكم القائم ويأتى نظام جديد.

إن ترك الأمر فى يد الأمن وحده لن يحل مشاكل مصر، فمصر منذ عقود طويلة يحكمها الأمن ويرعى كل صغيرة وكبيرة فيها، وهذا ما آل إليه الحال، فمتى يرحل نظام حكم الأمن فى مصر؟ فلا نريد لحكامنا أن يعلنوا أنهم قد فهموا، ولكننا نطمع أن يكونوا قد فهموا فعلاً.

اقطعوا ألسنتكم واقصفوا أقلامكم وانحنوا أمام ثوار يناير







د . طارق الغزالى حرب
tarekghharb@gmail.com

أعرف أن الطريق مازال طويلاً، وأن المؤامرات والمكائد لن تنتهى، وأن اللصوص السفلة لن يُسلّموا بسهولة.. وأعرف أن مُحترفى الكذب والنفاق لن يعدموا الوسيلة.. وأن من يدعون العلم بخصائص الشعوب وتاريخ الثورات واحتلوا فى غفلة من الزمن مقاعد المعلمين والموجهين لن يُقروا أبداً بأنهم لم يكونوا أكثر من خدم عند أصحاب السلطة والثروة لتحقيق المنفعة المتبادلة.. ونسوا عن جهل أو تناسوا عن عمد أن تاريخاً جديداً يمكن أن يصنع، وأن الشعوب قد تضعف لكنها لا تموت أبداً.. وأن الأمة المصرية بالذات، ومنذ فجر الحضارة صانعة للتاريخ وملهمة للعالمين.. لكنى فقط وفى كلمات موجزة أود أن أوجه الأنظار إلى معنى مهم تتضمنه صيحة الشعب الثائر العظيم الذى سمعه العالم كله، وهو يزأر «الشعب يريد.. تغيير النظام»، وهو أن هذا النظام الذى نريد تغييره، يشمل من أوائل ما يشمل قادة المواقع الإعلامية وأبواق هذا النظام البائد فى الحاضر والماضى القريب، مع ضرورة محاسبتهم هم وأعوانهم ومن سبقوهم طيلة عقدين كاملين، حققوا فيهما مكاسب شخصية بالملايين فى مقابل تزييف الحقائق وتخدير الشعب وإفساده بكل الطرق الممكنة، ليستمر النظام تتنحى للتليفزيون الحكومى المهترئ راقداً على أنفاس هذا الوطن الصابر سنين وسنين ينهبون فيها خيراته ويُفسدون فيه أهله وناسه. إن الشعب المصرى لا يريد أن يقرأ بين اليوم سطور كذب وبهتان لخدمة السلطان..

الشعب لا يريد أن يرى بعد اليوم على صفحات الصحف التى يملكها ويدفع من أمواله تكلفتها، أسماء من أمثال عبدالله كمال وكرم جبر ومحمد على إبراهيم وممتاز القط وأسامة سرايا وعبدالمنعم سعيد ومجدى الدقاق ومن على شاكلتهم من طائفة الكتاب صنائع أمن الدولة وخدمها.. الشعب لا يريد أن يرى بعد اليوم على شاشات التليفزيون الذى يملكه ويدفع للعاملين فيه من أمواله، كذابى الزفة المنافقين الذين لا مبدأ لهم ولا قيم ولا يعرفون إلا مصالحهم الخاصة واغتراف أموال بلا حساب مقابل قيامهم بمحاولة تجميل الوجه القبيح لهذا النظام الفاسد، التى ثبت بالدليل القاطع أنها كانت محاولات فاشلة بدليل هذه الثورة الشعبية الرائعة التى تعلّم العالم كله الآن كيف أن هذا الشعب لم ينطل عليه فى يوم من الأيام أساليب الكذب والخداع والنفاق وأنه فقط يتحلى بفضيلة الصبر إلى حين.. الشعب لا يريد أن يرى بعد الآن وجوهاً ولا أمثال الموظفين معدومى الكفاءة الذين وجدوا أنفسهم فى مناصب أكبر منهم بكثير فأخذوا يدافعون عنها، وعما يغتنمون منها بتقديم خدمات الولاء والزيف وبيع الشعب بأرخص الأثمان.. الشعب لا يريد أن يرى وجوهاً من هؤلاء الإعلاميين الذين احتلوا أماكنهم فى القنوات الخاصة بتعليمات الأجهزة الأمنية لتمثيل بعض الأدوار المطلوبة للإيحاء بوجود نظام ديمقراطى حر من أمثال سيد على وهناء السمرى ومعتز الدمرداش وغيرهم كثير.. الشعب لا يريد كل من كان يتعاون مع الجهاز الأمنى الفاسد- الذى انكشف على حقيقته كعدو للشعب بعدما ترك الحبل على الغارب لكل من يمكن أن ينشر الفوضى ويروع المواطنين- سواء فى ذلك من يعمل بالصحافة أو أجهزة الإعلام الأخرى.. هؤلاء جميعاً هم من صلب هذا النظام الذى خرجت الملايين تنادى بسقوطه.. فاحترموا أنفسكم وغادروا.. أو على الأقل لتُخرسوا ألسنتكم وتقصفوا أقلامكم.. وانحنوا أمام رغبات ثوار يناير العظماء وعلى رأسهم شبابهم الغض، النبت الأخضر لهذه الأرض الطيبة.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

أحمد وعمر

كان «كمال حسن على» رئيسًا للوزارة، وكذلك «كمال الجنزورى»، وجاء «عاطف عبيد» بعد «عاطف صدقى» و«أحمد شفيق» بعد «أحمد نظيف».. فكل كمال يرحل ويأتى كمال جديد، وكل عاطف يمضى ويحضر عاطف جديد، وكل أحمد يذهب ويجىء أحمد جديد، ولا جديد، لذلك تتعثر المفاوضات التى تجرى حاليا بين الدولة والمتظاهرين عبر شاشات التليفزيون، إذ تقدم الدولة تنازلا على الشاشة، ثم تراقب التليفزيون لتعرف رد الفعل، فيتظاهر الناس فتقدم تنازلا جديدا وهكذا ولا جديد، إذ لا يصلح العطار ما أفسده الدهر، والحل هو قطع إرسال التليفزيون ووقف المفاوضات.. وقد وقفت طول الليل مع رجال العمارة فى انتظار اللصوص، ومعنا المشغولات الذهبية والأجهزة الكهربائية، لكنهم لم يحضروا ولم يتصلوا ليعتذروا.. وأى اجتماع لمجلس الشعب الآن هو استفزاز لمشاعر الناس، فهذا المجلس كان هو محطة «سيدى جابر» قبل الوصول إلى النهاية، بالإضافة إلى قسم «سيدى جابر»، الذى قتل الشاب «خالد»، وبينهما مسرحية (٣٠ سنة فى السجن).. ومنذ أسبوع رشحت نفسى مديرا لمصلحة السجون، ومن يومها والسجون تحترق والمساجين تهرب. ولا أحد يعرف نتيجة المفاوضات، فالمتظاهرون يرفضون أن ترد عليهم الدولة «أحمد وعمر» رغم كل التقدير والاحترام والمحبة التى يحملها الناس لهما، فالناس ترفض تغيير الأسماء قبل تغيير السياسات، وتحول شعار «ابحث مع الشرطة» إلى «ابحث عن الشرطة».. لذلك كل يوم بعد موعد حظر التجول أراجع أخطائى وأستعين بالله ثم أردد «مصر ليست تونس، وتونس ليست مصر» ثلاث مرات، وأشكر المحللين الاستراتيجيين والتكتيكيين، وأنام فى انتظار اللصوص.. فاللص الصغير هرب من السجن، واللص الكبير هرب من المطار.

فمتى تنتهى المفاوضات على الهواء؟ عندما تمتلئ الأرض بالجثث أم عندما تحلق الطائرة فى الجو؟!.. سأتركك الآن لتحرس «العمارة» وسلم لى على «العمارة» وأخبرهم أننى جاى أسرقهم.

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

أحوال الفقراء

ظل يتجول فى الشوارع ضائعاً وهو لا يصدق نفسه. الطرقات المتآكلة المليئة بالقمامة، الأسفلت الذى تحول إلى ذكرى، الأرصفة المهشمة المليئة بالأتربة، الوجوه السقيمة التى أنهكها الفقر، الملابس الرثة المليئة بالبراغيث، التوك توك الذى يملأ الشوارع. هذه هى حياته الجديدة التى انتقل إليها بغتة، وصارت مرشحة لأن تصبح باقى حياته.

لم تكن هذه هى أول مرة يشاهد فيها الأماكن الفقيرة، ولكن كان يذهب إليها كما يقوم برحلة، يعود منها إلى عالمه الفاخر. الآن رحلة بلا عودة. توقف أمام بائعة فقيرة للجرائد. بحث فى جيبه عن ورقة مالية فوجد جنيها رثاً بائساً، أعطاه للبائعة فى صمت، ثم أخذ الصحيفة وجلس على مقهى متواضع. نظر إلى كوب الشاى فى رعب. تذوق قطرة ثم أوشك أن يتقيأ. طالع الجريدة كلها ليأخذ فكرة سريعة. فهم من سياق المقالات أن الزعيم الحالى للبلاد اسمه على إبراهيم، كان وزير الداخلية الذى قفز إلى السلطة بعد وفاة الرئيس السابق. امتدت فترة حكمه ثلاثين عاما. فى البدء كان أداؤه ممتازا، ثم كبر أولاده وعملوا بالبيزنس، يتحدثون أيضاً عن توريث محتمل للسلطة إلى ابنه الأكبر «عبدالهادى». نفس الكلام عن زواج السلطة بالمال، وتغوّل الجهاز الأمنى، ودخول المثقفين الحظيرة. يبدو أن المقدمات المتشابهة تؤدى دائما إلى نفس النتائج. الفارق الوحيد أنه أزيح من الصورة لأسباب لا يفهمها، انتقل من المقصورة إلى الترسو دون أن يفهم كيفية حدوث ذلك.

■ ■ ■

لأسابيع تالية ظل عقله يرفض ما حدث. يستيقظ كل يوم متوقعاً أن يجد نفسه فى غرفته القديمة. لأسابيع تالية يكتشف عشرات الأمور الصغيرة. اكتشف أنه يعمل بوظيفة بسيطة غير مستقرة، وأن أخاه الأكبر يحب الكرة، وأن والده التحق بالوظيفة بعد الثانوية العامة، المدهش أن والده كان قانعاً بحياته، ربما لأنه لا يعرف غيرها. رغم معاناته من الغلاء فقد كان له أصدقاء كثيرون يملأون حياته أنساً وبهجة. لطالما ظل يحملق فيه صامتاً، ويتساءل: هل يصدقه لو أخبره أنه كان - فى حياة أخرى - زعيماً للبلاد؟ وأن الرؤوس كانت تخشع حين يقترب، وأخباره تملأ الصحف، وتُذيعها وكالات الأنباء. ليته يستطيع أن ينسى هذه الحياة.

■ ■ ■

فى النهاية اضطر أن يندمج فى حياته الجديدة، كمواطن بسيط مسحوق لا بد أن يحصل على لقمة العيش. صحيح أن أصدقاءه استغربوا من غرابة أطواره، وشروده الذى أصبح يلازمه، وتأففه من أشياء لم يكن يتأفف منها، لكن الحياة دائما تنتصر، وإرادة الحياة تتغلب فى النهاية.

رويداً بدأ يسأل نفسه: لقد كان يظن أنه يعرف كل شىء عن أحوال الفقراء. كل صباح كانوا يحملون إلى مكتبه تقارير دقيقة عن الأوضاع الاقتصادية. لكن تغير الأمر تماماً حينما أصبح منهم. الآن يكتشف أنه شتان بين أن تكون رقماً على الورق، أو تكون أنت هذا الإنسان (النهاية غدا).



تلات أغنيات للحب والحرية

من وحى يوم الغضب

شعر:
محمد بغدادى



1 البشارة

اطلعى بقى من سُكاتك
ياللى سَاكتة من سنين
وارفعى بإيدك راياتك
مهما كانوا منَكّسين
مُستحيل النيل ح يجرى
عكس مجراه الأسَاسى
من هنا سكة سلامتك
صحصحى العقل اللى ناسى
التاريخ دايماً فى صفك
والخطر بيزيد بصمتك
إبعدى الخوف اللى حاوطك
واطلعى بقى من سُكاتك
وارفعى بإيدك راياتك

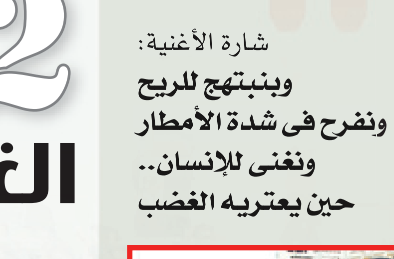
إنتِ تاج الشرق
ونجوم الأماسى
إنت صوت الحق
ونشَيدى الحماسى

اطلعى بقى من سُكاتك
وارفعى بإيدك راياتك
صحصحى العقل اللى ناسى

ياللى زارعة الحب دايماً
تحت شبابيك الغلابة
ياللى غازلة من تاريخك
شال محبة وإنسانية
أفرده يضلل عليَّا
ادبحى الخوف اللى فيَّا
اكسرى لحن الرتابة
واعزفى لحنك هدية
ما انت طول عمرك قوية
افردى دراعك وضُمِى
لمِى كُل الخَلقْ.. لمِى
انهضِى وقُومِى وهمِى
واطلعِى بقى من سُكاتك
وارفعى بإيدك راياتك

من هنا سكة سلامتك
نورى العالم بشمسك
واهزمى بالحب صمتك
تحرس الحرية أرضك
تطلع الأجيال عفية

شارة الأغنية:
وبنبتهج للريح
ونفرح فى شدة الأمطار
ونغنى للإنسان..
حين يعتريه الغضب



2 الغضب

الجموع بتشب فوق طرف الأمانى
والحناجر طالعة تهتف بالأغانى
والعساكر واقفة.. بتخبى الهتاف
والخوذات السودة، قدامها الدروع
والرصاص زى المطر..
والقنابل والدموع..
والمباحث واقفة بتسجل فى تقريرها الأغانى
والهتاف بيصحى قلبك.. اللى نايم من سنين
والولاد السُمر ماشين بالموبايل
بيحركوا الدنيا، فى غمضة عين
الولاد السمر رابطين العمايم
فوق جبينهم دم مصر
ومصر ضاجة بالمظالم
قلبها بيرجف بحنية وألم
قلبها بينزف من جديد
مرة علشان اللى ماتوا
ومرة علشان العساكر
اللى بيحركهم الباشا الكبير
والبنادق والمدافع، قلبها طبعا حديد
والقضية ضايعة تحت رجلين العساكر
والحوارى طالعة برة فى الشوارع
والرصاص واقف على باب المصانع..
والمزارع.. والجوامع

سدوا شوارع مصر بالمتاريس
قفلوا البيبان فى وش (النت)
وعبوا السجن بالمحابيس
وقعت بنات (الفيس بوك) على الأسفلت
واتنطورت كل الرسايل ع التراب
واتمزعت قمصان بناتك
تحت عصيان العساكر

لميت جراحك يا حبيبتى فى أحضانى
وجريت على حصانى
غلب التعب جسمى، وحطيت ع النجيل
وحلمت بالبيت والسرير
وحلمت بالفجر اللى جاى
وبجيل جديد بيعمر الصحرا
ونور شديد بيُغمُر الميادين
وبإيد حديد بنضرب الظالم..
وبإيد حديد بنحاكم الفاسدين..
وفى السويس بينوروا المينا..
وفى الصعيد..
بيحصدوا الغلة من الفدادين..
وحلمت ببنات المدارس..
بيكسروا المتاريس..
ويسطروا الكراريس
ومصر حضناهم، وضماهم بفرحة
وهى بتنشف دموعها، وتبكى:
على الشهدا..
وعلى المحابيس..



شارة الأغنية:
فى الحلق غصة..
وفى الصدور مراجل..
وفى المراجل نار..
يا معلمانى الضحك،
وقت الجد..
والحزن، فى زمن الهزار..
ومعلمانى:
كيف يخطلت بالنهر
طعم القهر..
فى وضح النهار.



3 الحب والحرية

خرج العبير..
قبل الربيع ما يهل..
وخرج الشباب شايل فى إيده الفل
وزع على العسكر تهانى العيد
ورفع بإيده التانية
راية التغيير

ما أصعبك يا لحظة لاختيار
ما بين: الموت م الخوف.. وبين النار
الخلق فى الشارع
والخوف تحت القدم
ميت وبيصارع
مين يوقف المارد
ومين يقدر يقاوم.. مين!!
دى كلمة الساكتين سنين..
إذا خرجت تصم الودان
وتهز عمدان القصور
وبتنطلق للنور..
تحوش طوفان الظلم فى قبو القبور

لا ترتجف فى الصدر يا قلبى
ولا تخشى كلام منعاد
ولا لحن كان معزوف..
على نفس الوتر وعاد
يطن فى الودان
الدم فى الشريان حبيس
ع الأرض سال بحور
أبصم بكفك ع الجسور
وكون جسور
وازرع غيطان الحب فى قلبك
يا ملتقى الأحباب، يا مدينتى
ومجمعة العشاق، برضو انتى
أنا بنطرب واتهز من جوه
حين يعلى الهتاف فيكى
حين بالتقى بيكى
من كام سنة.. وانا.. وانتى
لا نجتمع فى مكان
لكنه حتما جاى
الوقت يا حبيبتى
نخرج أنا وانتى والحب للشارع
نتنسم نسيم الحب فى الصبحية
ونداعب الأطفال بحرية
نرسم على الحيطان شجر
وفى العيون قُبل
وعلى الإيدين عصافير طليقة.. وطير
من كل جنس ولون
وفى الأعياد
نحضن خيوط الشمس.. ونغنى
أنا.. وانتى..
أغانى الحب والحرية

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

عرفت الإجابة؟



سكوت.. سكوت.. سكوت.. ثورة وتغيير وصوت.. صوت شعب ميت بينتفض. ولا دا صوت مصيرة موت.. أسئلة كتيرة بتتطرح.. عن معنى شعب ومعنى قوت.. عن البطالة.. عن العوالة.. عن ثروة باقية بتتنهب.. عن شعب بايت يتسلب.. عن الموارد.. عن قطر شارد.. عن كل يوم مريض يموت.. عن مية رايحة.. عن دمعة سايحة.. عن كل سجان بسوط.. عن الوساطة والمحسوبية.. عن الرشاوى والشلة دية.. عن فساد كتير وياما.. زى بحور ملهاش شطوط.. أسئلة كتيرة بتتطرح.. ومفيش إجابة.. غير قلب شعب بينجرح.. ويجيينى أفندى يقول نظام.. التغيير هايحصل بذوق واحترام.. أصلة أفندى.. عاملى وطنى.. راجل مثقف وبتاع كلام.. والحقيقة إنه بياع كلام.. الإرادة مش كلمة وسلام.. الإرادة جاية منا.. جاية من شعب اتطحن.. اتقهر.. اتظلم..اتذل واتداس واتفرم.. جاية بعد آه وويل.. جاية بعد ليل طويل.. عشنا فيه.. شفنا فيه.. بلاد بتسبق.. حضارة المصرى الأصيل.. أسئلة كتيرة بتتطرح.. وأخيرا عرفت الإجابة.. الانتفاضة من ناس بسيطة.. ناس غلابة.. ناس طيابة.. عم عبده والواد شلاطة.. أستاذ سعيد وعم جرجس.. سامى صاحبى وخاله يونس.. عرفت الإجابة؟

الإجابة هي ببساطة...؟

أحمد ضياء الدين

لسه الأغانى ممكنة

أرى أن أجمل ما تنطوى عليه ثورة تونس بالنسبة للمواطن العربى، هو ذاك البريق من الأمل الذى أشرقت به لتقول لكل إنسان عربى يئن تحت وطأة الفساد والظلم والاستبداد إن حلم التغيير ليس بعيد المنال كما تظن، رغم جدب الأرض، وعبوس السماء، وبعد الطريق، وانغلاق كل الأبواب، ، تأتى ثورة تونس لتضرب «للإنسان العربى» المثل بأنه على الرغم من انعدام الأسباب،فهناك رب الأسباب، هناك الله القادر على أن يقول للشىء كن فيكون، ومن يقول إن إضرام أحد المواطنين النار فى نفسه بسبب تعرضهِ للظلمِ فى أكل عيشهٍ يسقط حكماً وحاكماً، وينهى عهداً وينبئ ببزوغ عهد جديد!.. تأتى ثورة تونس لتقول «لكل حاكم عربى» تمادى فى غيه وفساده وظلمه واستبداده، لا تظن أنك بمأمن لأن الله جل شأنه يقول فى الحديث القدسى «الكبرياء ردائى والعزة إزارى فمن نازعنى وأحداً منها ألقيته فى جهنم».

محمد فوزى
mfawzy1234@yahoo.com

مجرد مناصب

فعولن فعولن فعولن فعولن
ده بحر اللى غرق بلدنا وجرا
وبحر اللى خد واللى فرق وسرق
سكتناله باعنا وزوق عروشهم
وبانت وشوشهم وكبرت كروشهم
وقلناله عندك حقوق الغلابة
وليه وانتوا مالكم بأكل الديابة
حالم المراكب بأمر اللى راكب
تعالوا ف مواكب وروحوا ف مواكب
شوية عجايز مجرد عوالة
بتستنوا دوركم فى أمر الإزالة
لا منكم بناخد ولا أنتم بتدوا
ما تربط حزامك وقرط يا جدو
أخدتم معاشكم ولا حد حاشكم
ولو مش حيعجب حابهدل وحاشكم
سمعتك وطبعا مصدق كلامك
لأنك بتشتم ولا حد لامك
وأصل اللى زيك يا راجل يا طيب
عشان اللى زيك لغاية قريب
فعولن فعولن فعولن فعوا
علينا اللى ضحكم وبيكركعوا
جميع اللى من دمنا أربعوا
وخلا الأفاعى لنا يطلعوا
ولعبت قروشهم وبيسقعوا
ورد انتوا مين اللى يتجعجعوا
حياكلوا اللى فاضل وطظ أولعوا
وهزوا المناكب لنا وبرطعوا
حاكمل عليكم وحتفرقعوا
لا بتضروا أصلا ولا بتنفعوا
وبكرة من الدنيا حتفلسعوا
بناكلوها جاهزة ولا بتدفعوا
صحيح انتوا عالم بتدلعوا
وبتهزوا رجليكو وبترفعوا
وحاضرب لغاية ما تتوجعوا
وكل اللى زيك بيتمطعوا
لكن بكره دوركم وحتوسعوا
لا بتشوفوا أصلا ولا بتسمعوا
مجرد مناصب بيتوزعوا

محمد كمال محمد
zizonour@yahoo.com

آلو..!!

لأن الحياة فرص.. ومع إعمال العقل والتوكل على الله واستغلال الفرصة فقد يتغير مصير الإنسان!.. فدعونى أتخيل أننى مكان الرئيس مبارك فى موقفين.. أولهما عند إلقائه خطابه أمام الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى عقب إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة.. وبدلا من إعرابه عن سعادته كـ«رئيس للحزب» بما حققه مرشحوه من نجاح، وأن الانتخابات قد تمت فى الغالب الأعم من الدوائر بما يتفق مع صحيح القانون والإجراءات وبعيدا عن العنف والانحراف والتجاوز، وإن الانتخابات قد انتهت!! فقلت: «لقد ساءنى ما حدث من تجاوزات غير مقبولة فى الانتخابات وبصفتى (رئيس كل المصريين) أطلب إعادة الانتخابات بين من تقدموا سابقا، وأن تتم بكل الصدق والشفافية ولن أسمح بأى تجاوزات»!!.. نعم لن يحدث ما تخيلته فكان ما نحن فيه!!.. أما ثانيهما فكلمات مساء الجمعة، فبدلا من «طلبت من الحكومة تقديم استقالتها» سأقول: «لقد قررت إقالة الحكومة»، وتعيين عمر سليمان نائبا لى، وأحمد شفيق رئيسا للوزراء.. وسأنظر فى موقف البرلمان الحالى، وسأعقد اجتماعا فوريا مع ممثلى المعارضة ومن يرشحونه من شباب الغاضبين لأسمع منهم «مباشرة» وأعمل على تحقيق ما فيه صالح مصر، قبل أن أستأذنكم قريبا فى التقاعد!! تخيلوا لو حدث هذا؟!

حاتم

قبل فوات الأوان

غياب الديمقراطية، وحكم الفرد الواحد، وانتشار الفساد، وتزوير الانتخابات، واستنزاف ثروات البلاد بصرف المليارات على أمن الحاكم، وتربح فئة قليلة من الشعب على حساب الشعب بأكمله، هى التى أدت إلى ثورة تونس المجيدة التى تمكنت من الإطاحة بنظام ديكتاتورى حكم البلاد بالقهر والاستبداد لمدة ٢٣ عاما!! حكم حزب التجمع الدستورى الديمقراطى يشبه حكم الحزب الوطنى الديمقراطى!! يضم كل منهما ثلاثة ملايين عضو ورئاسة مدى الحياة، علاوة على الفساد وتزوير الانتخابات، وديمقراطية مزيفة وإنجازات زائفة، وغياب فرص العمل وسوء الأحوال المعيشية وعدم وجود عدالة اجتماعية وسيادة القانون، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، والسيطرة على النقابات والاعتماد على الدولة البوليسية وامتهان كرامة الإنسان فى الشرطة، وسيطرة الطبقة الحاكمة على خيرات البلد، ووجود وزراء فى الحكم أكثر من ٢٠ عاما.. فى مصر مستوى دخل الفرد أقل من تونس، ونظام التعليم والصحة فى تونس أفضل، والأمية والفقر فى مصر فى زيادة مستمرة، ولا يوجد فى الأفق أى إصلاح سياسى، أو اقتصادى حقيقى، وأصبح التزوير شفافية ونزاهة والفساد ممنهجا، له مؤسسات وجيوش تحميه، وينظر الحاكم إلى المعارضة على أنهم بيتسلوا، لأنهم ليس لهم مكان على الخريطة السياسية طالما يتحكم الحزب الوطنى فى جميع الأمور فى الدولة، ولديه مليون ونصف ضابط وعسكرى أمن مركزى يحمونه من غضب الشعب!!

لم يفهم الرئيس زين العابدين بن على أن للشعب حقوقاً ومطالب ويشتاق إلى الحرية والديمقراطية، لكنه تصور أنه ثابت ومسيطر على جميع الأمور فى الدولة، ويعتبر نفسه المنقذ الذى هبط من السماء لإنقاذ الشعب من ذل التخلف والفقر، وينظر إلى شعبه كأنهم قطيع من العبيد يساقون وليس لهم مطالب إلا الإشادة بحكمة الرئيس، وترديد الأغانى له فى كل الأوقات وكان يتوهم أنه سيبقى فى الحكم مدى الحياة، وزين له مستشاروه سوء عمله، فمضى فى ضلاله وجنى ما اقترفته يداه فهرب فى جنح الظلام، ولم يلق مصير ساوشيسكو ديكتاتور رومانيا، ولكن الشعب التونسى سوف يلاحقه قضائيا بتهم الفساد واختلاس الأموال العامة وجرائم قتل بحق المتظاهرين فحكومتنا تعتبر أن ارتفاع مستوى المعيشة يقاس بزيادة السيارات والمكيفات والموبايلات!! فى الوقت الذى تستولى فيه فئة قليلة على الثروات، بينما تعيش الأغلبية تحت خط الفقر!! .. لنسارع فى إطلاق حرية إنشاء الأحزاب وتعديل الدستور ومحاربة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين الجميع وإحداث توازن بين الأجور والأسعار «قبل فوات الأوان».

محاسب- جمال المتولى جمعة
بشبيش- المحلة الكبرى
gamalgomaa58@yahoo.com

من كندا.. أدعو لكم

التغيير فى مصر أصبح ضرورة ملحة لشعب مصر وباقى الشعوب المظلومة.. لقد وصل الاستعمار وربيبته الصهيونية وعملاؤهم فى مصر، وباقى البلدان العربية، ودول العالم الثالث، لدرجة من الطمع والجشع الاستفزازى الذى جعل كل هذه الشعوب تعيش فى درجة من الظلم والقهر، لا تقل عن حالة الشعب التونسى قبل انفجاره الثورى التاريخى.. هرب رأس عصابة العملاء وعائلته.. الثورة فى تونس سوف تؤثر إيجابيا على كل هذه الشعوب وتقربها خطوات نحو تحررها، أما الثورة فى مصر فسوف تكون خطوة فاصلة نحو هذا التحرر الكامل لهذه الشعوب، وبداية النهاية لهذا الاستعمار المنحط والصهيونية الغاصبة وعملائهم المحليين الحقراء!! لقد آن الأوان لذلك فى مصر الحبيبة، إن مظاهرة ٢٥ يناير بداية النهاية والنصر والحرية والحياة الكريمة للشعوب وقواها الشريفة المنتجه.. ويقول بعض المسؤولين إن ما حدث فى تونس لا يمكن أن يحدث فى مصر!! ونقول له إن زين العابدين كان أيضا يعتقد ذلك!! من فانكوفو فى كندا أحيى كل الشرفاء وسوف أتابع داعيا أن يحفظ الله مصرنا العظيمة.

أ.د. سعيد صلاح الدين النشائى
جامعة بريتش كولومبيا- فانكوفر- كندا
selnashaie@gmail.com

احذروا غضب الشعوب

لشعب الإرادة شعب الصمود..
فنحن نبارك تلك الجهود..
لثورة شعب تفوق الحدود..
لشعب قوى أبىّ عنيد..
يريد الحياة يفل الحديد..
شهدنا أحباءنا من بعيد..
يهزون عرشاً بدا من حديد..
تصدت شعوب لكم لا تريد..
وحتى فرنسا وجدتم صدود..
وصرتم وبا مصله لا يفيد..
أبا القاسم قولك رجع بعيد..
نحييك صوتاً زئير الأسود..
ونسمع دوما شعوبا تسود..

محمود الفيل - سيدى جابر الإسكندرية

طواغيت الأرض

يقول الله سبحانه وتعالى فى سورة القصص «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

كل طواغيت الأرض يظنون أنهم قد استعبدوا شعوبهم، يزين لهم شيطانهم أنهم فى منأى ومنعة من العقاب ويتوهمون أنهم قد ملكوا الأرض ومن عليها، ويسوغ لهم المنافقون أعمالهم السيئة ويصورون لهم الفساد صلاحا، والرذيلة طهارة ونقاء، حتى تأتى لحظة الحساب، تقول لكل طاغية، من أى صفحة سوداء نبدأ بتذكيرك: من صفحات التزوير المتتابعة على طول عهدك المظلم أم من صفحات الاعتقال وقوانين الطوارئ المتواصلة.. من صفحات النهب والسرقة وتوزيع خيرات بلدك وأرضها على الفاسدين المفسدين، أم من صفحات تدمير الشركات والمصانع وتوزيعها على العملاء تارة وعلى الأجانب تارة أخرى؟!

من أى صفحة نبدأ: من صفحة الغلاء، والأدوية المسرطنة، من صفحة التعذيب والقتل فى سجونكم.. أم من صفحة الفشل الكلوى وفيروسات الكبد المزمنة.. من صفحات السياسة الداخلية الفاشلة، أم من صفحات العمالة الواضحة، من صفحة التفريط فى وحدة الأمة، أم من صفحة تدمير التعليم والخدمات الصحية.. من أى صفحة سوداء تريدنا أن نبدأ؟.. اليوم لا يطاردك الشعب، بل تطاردك الأخطاء والخطايا.. تطاردك دعوات المظلومين والمنهوبين والعاطلين.. يطاردك التاريخ على أخطائك الجسيمة.

تحية لكل الأحرار والشرفاء.. فليرحل كل طاغية.. فالعار له المجد للشعب.

أحمد خفاجى
ahkbagy@yahoo.com

آااااه.. يا بلد

آااه يا بلد
عايزة ولد
متربى ع الصبر والجلد
يحمى شعبك
ويصون فى أرضك
ويكون فى وش عدوك أسد
مايبعش الغاز لأصحابنا إياهم
ويقعد ببجاحة
يتسامر معاهم
ويذل فى شعبك
ليل نهار
عشان فى الآخر
ينول رضاهم
غلاء ورشوة
وفساد ومحسوبية
والمهيه فى الآخر
هيه هيه
وكله بيزور
كله بيحوّر
لا تقوللى انتخابات
ولا حتى شرعية..
شوف كام شهيد
وقعوا فى ساعات
واللى نجيوا فى تظاهر
نجيوا بعاهات
عاهتك هتفضل
رمز المقاومة
تتشرف بيها
لحد الممات..
فلو أنت ما تعبتش
إحنا تعبنا
ويومنا جه
يا نغلبك يا تغلبنا
الحكم فى إيدك
بقاله سنين..
وبكرة جاى
وهيبقى فى إيدنا..
فالعبها صح
وسيبها بالذوق
وحبه حبه
الدنيا هتروق..

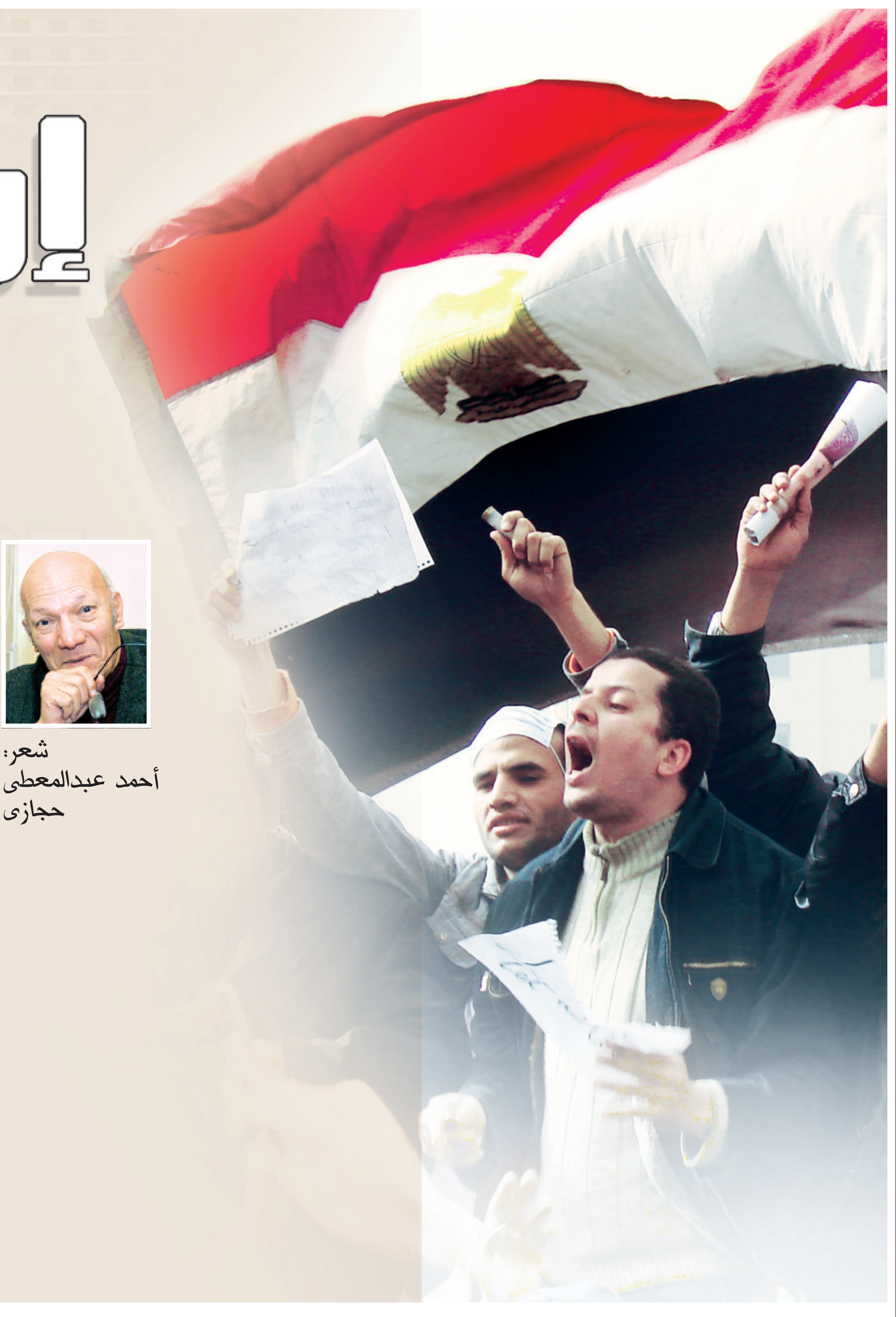
شعر- محمد الجلاد

معنى الوطن

الوطن مش هتاف وكلام وبس.. الوطن شعور بالأمان جوانا يتحس.. ولقمة بالعدل مقسومة.. ضحكة مرسومة.. فوق وشوش الصبايا.. بتلون الفرحة عبايا.. بتغزل الحلم بخيوط الأمل.. بصبر وعزيمة وعمل.. عمره بإيد الغدر مايتمس.. الوطن حب مالى الجوف.. غنوة تعزف للحروف.. مش لسان مربوط بخوف.. جوا النفوس يندس.. الوطن كنوز فيروز مليانة حنان.. رنين الجرس جنب الأذان..

راضى على أحمد حسن
mrrady0@gmail.com

[redacted]



إرادة الحياة

إلى أبى القاسم الشابى

شعر: أحمد عبدالمعطى حجازى

«إذا الشعب يوماً أراد الحياة»
فلابد أن يتحرر من خوفه
ويحمل فى كفه روحَهُ
ويسير بها مُوغلاً فى الخَطَر
إلى أن يستجيبَ القَدَر!

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلابد من أن يقوم العبيد قيامَتَهم
يصبرون على عَضّة الجوع
لكن على عَضّة القَيْد لا يصْبرون
يموتون فى أوّل الليل
إن كان لابد من أن يموتوا
لأنهم سيقُومون فى مطْلَع الفَجْر
كى يولَدُوا فى غدٍ من جديد!

فَيَا أيها الميّتون انهَضُوا
أيّها الفقراء الأرقّاء قوموا قيامَتَكُمْ
أيّها الساكنون اللحود
فقد طالما انتظرتْكُم حَيَاةٌ مؤجّلة
وشُمُوسٌ بلا عدد لم تروها
ومرت عليكم عصورٌ، وأنتم رقود!

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة
فلابد أن يستردّ مدينتَهُ
بعد أن أصبحت للمَماليك من شركس وتَتَر
لصوصٌ صيارفة ينصبُون موائدَهُم
فى شوارعها، وحدائقها، ومساجدها، وكنائسها
يملكون السّماء وما خلفها، والهَواءَ
ويحتكرون النهَر!
«إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القَدَرْ»
وها هو يومٌ يمر، وعام،
وجيلٌ، وجيل
ولم يستجبْ أحدٌ بعد للشعب
لم يتملْمَل حَجَر
ولم يأتنا عن غد نبأٌ أو دليل
وقد مر يومٌ، وعامٌ،
وجيلٌ، وجيل
وما أمطرتنا سماءٌ،
ولا فاضَ فى مصر نيل!

«إذا الشعب يوماً أراد الحياة»
فلابد أن يسترد شجاعتَهُ
وينادى جماعتَهُ
ويسير بأمواجه العاتية
إلى الطاغية
يطالبه بالمقابل عن كل ما عرفته البلاد
من الجوع، والقهر فى ظلّه، والهَوَان
أن يعيدَ الذى مات حياً،
ومن خافَ يشفيه من خوفهٍ
ويعيد إليه الأمان
وما سفحته العيون من الدمع يجمعه دمعة دمعة،
ويرد الزمانَ إلى حيث كان!

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلابد أن يتحرش بالموت
أن يُنزل الموتَ من عرشه
حيث يلقاه فى طُرقاتَ المدينة وجهاً لوجه
ينازله إنْ أرادَ النزال
فيغلبهُ
ويجادله إن دعا للجدال
فيُسقط حجتَه
ويدغدغ لحْيَته، ويقصْقِص من ريشه!

لا تخافوا من الموت،
فالموت ليس سوى أن تخافوا من الموت
يغلبكم واحداً واحدا
فإذا ما اجتمعتم عليه مضى خاسراً خامدا
يتخبّط فى الطرقات،
ويهوى صريعاً على رفشه!

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلابد أن يتعلّم كيف يغنى
وكيف يُغذ خطاه إذا ما مَشَى
ويطول السّمَاء
وكيف يحبُّ الرجَالَ النساء
ولابد للشعب أن يزرَعَ القمح،
فالقمحُ فى رَحم الأرض بذرتنا
ودليلُ قرابَتنا
وهو جسمٌ ورُوحٌ، وخُبْزٌ ومَاء
شرايين خضراء يمشى دمُ الأرض فيها
وتمشى دماءُ البَشَر
ولابد فى الأرض من كَرْمة
نستظل بها فى النهار
ونرضَعُ من ثَدْيها فى المساء
ولابد للشعب أن ينتصر!

■ مطلع قصيدة أبى القاسم الشابى

القوى السياسية تشكل «أئتلافاً وطنياً للتغيير» وتطالب الرئيس بترك منصبه استجابة لمطالب الشعب

كتب ـ عادل الدرجلى ومحمد طلعت داوود ومحمود رمزى:

قررت أحزاب الوفد والتجمع والناصرى والغد والجمعية الوطنية للتغيير وممثلى الحركات الاحتجاجية وأصحاب الفكر والرأى، وعلى رأسهم الدكتور أحمد كمال أبوالمجد والدكتور يحيى الجمل والدكتور حسب اللّه الكفراوى والدكتور منصور حسن والدكتور أحمد زويل، تشكيل «ائتلاف وطنى للتغيير» لمواجهة الفراغ السياسى الحالى بعد تصاعد الاحتجاجات والمظاهرات.

قال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد فى مؤتمر صحفى: «فى ظل الأحداث العصيبة التى يمر بها الوطن والتى تتصاعد وتيرتها وتتوافق مع مطالب القوى الوطنية، حدد الائتلاف الوطنى للتغيير، مجموعة من الإجراءات التى يجب اتخاذها فى المرحلة المقبلة وهى استجابة الرئيس مبارك للمطالب الشعبية وترك منصبه كرئيس للجمهورية بعد أن أسقطت التظاهرات والاحتجاجات، شرعية نظامه، وتشكيل حكومة وطنية تكون مهمتها تنفيذ آمال وطموحات الوطن بالإضافة إلى تشكيل جمعية تأسيسية منتخبة لوضع دستور جديد للبلاد، يضمن تداول السلطة فى إطار دولة مدنية ديمقراطية عادلة وحل المجالس النيابية القائمة والتى جاءت نتيجة للتزوير وإجراء انتخابات جديدة بنظام القائمة النسبية وفق قانون جديد لمباشرة الحقوق السياسية».





السيد البدوى

منصور حسن

أحمد كمال أبوالمجد

وأضاف البدوى: «أن (الائتلاف الوطنى) يدعو المخلصين من رجال الشرطة للقيام بدورهم فى حماية الممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على أمن وسلامة الوطن بالإضافة إلى القوات المسلحة التى تشكل درعاً حامياً للبلاد ومحققاً للأمن والاستقرار.

وشدد «البدوى» على رفض «الائتلاف» أى تدخل أجنبى فى الشأن الداخلى، وقال إن المصريين بتاريخهم ووعيهم قادرون على حماية الوطن وتحقيق مطالبهم وناشد الشباب المتظاهر الحفاظ على ما حققه من نجاحات لهذه الانتفاضة الوطنية، ومواجهة كل من يحاولون «وئد» هذه الانتفاضة بأعمال السلب والنهب التى يبدأ منها الشعب المصرى، على حد قوله.

وأوضح أن «الائتلاف» يرفض محاولات القفز التى تجرى الآن فوق انتفاضة الشعب، للانحراف بها عن مسارها الوطنى لتحقيق مكاسب وأهداف متعارضة مع صالح الوطن.

الكنائس تقيم قداسات الأحد لـ«الحفاظ على مصر» ولجان لحماية أديرة بعد الفرار الجماعى من السجون المجاورة

«زاخر»: اعتذرت للشباب عن موقفى الرافض للمظاهرات.. و«جبرائيل»: مطلوب محاكمة رجال الأعمال

كتب ـ عماد خليل:

أقامت الكنائس القبطية الأرثوذكسية قداسات، صباح أمس «الأحد»، من أجل «الحفاظ على أمن وسلامة شعب مصر»، على خلفية أعمال السلب والنهب التى تعرضت لها الممتلكات والأرواح من قبل مجموعات البلطجية والسجناء الفارين.

حضر القداسات أعداد قليلة من المصلين بسبب اشتراك العديد من شباب الأقباط فى المظاهرات، فيما شارك البعض الآخر فى فرق مع جيرانه المسلمين لحماية المنشآت، خاصة فى مناطق شبرا وعين شمس وعزبة النخل.

وأكد القساوسة فى عظات الأحد عدم رفضهم لاشتراك الشباب فى المطالب التى ينادى بها الشعب المصرى، لكنهم شددوا على البعد عن التخريب، مطالبين الأقباط الالتزام بتعليمات القوات المسلحة، وبمواعيد حظر التجول.

من جهة أخرى، قام الشباب القبطى بتشكيل وحدات لحماية الأديرة بوادى النطرون خاصة بعد هروب السجناء من السجون المجاورة للأديرة، ووجود تهديدات للأديرة بتعرضها لعمليات السرقة والنهب من قبل الخارجين على القانون.

من جانبه، أكد الناشط القبطى كمال زاخر تأييده للمظاهرات، وقدم الاعتذار لجموع الشباب المتظاهر ليل ٢٥ يناير بعد أن شاهد رقيهم فى التظاهر، وقال: «أعلنت مرتين موقفى من المظاهرات، فقد كنت ضد أى تحرك عشوائى لأن المعطيات كانت تقول إن الإخوان والتيارات المتطرفة هى الأقرب لقيادة المظاهرات»، منوهاً بأن التخوف كان قائماً بسبب هذا الأمر، و«لكن بعد أن شاهدت مطالب الشباب الراقية والطريقة السلمية للتظاهر ورفض أى شعارات لتيار معين أبديت اعتذارى لهم». وأضاف: «جاء الوقت الذى لا بديل فيه عن الدولة المدنية والعودة إلى إحياء مبدأ الفصل بين السلطات، وإعادة النظر فى الدستور، خاصة فى فك القيود على الحراك السياسى والأحزاب الحقيقية». وعن موقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أكد زاخر أن موقفها سليم بعدم التدخل، مشيراً إلى أن البابا لم يرفض فى عظة الأربعاء مشاركة الشباب القبطى، وقال إن تصريحاته تم تحريفها.

كمال زاخر

من جانبه، أشار نجيب جبرائيل، محامى الكنيسة، إلى أن الكنيسة القبطية لا تمانع فى أى تغيير طالما فى مصلحة الشعب، مطالباً النائب العام بإصدار قرار بحظر سفر جميع أعضاء لجنة السياسات بالحزب الوطنى.

كما طالب جبرائيل، عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، بوضع الحراسة على جميع ممتلكات رجال الأعمال فى مصر تمهيداً لمحاكمتهم.

مصدر قضائى ينفى وقف الأعمال القضائية.. ومصادر: ما يحدث قوة قاهرة ويد النيابة مغلولة

كتب - يسرى البدرى وفاروق الدسوقى:

صرح مصدر قضائى بأنه رغم الظروف الحالية وأعمال التخريب التى وصلت إلى بعض دور المحاكم والنيابات، فإن أعضاء النيابة العامة مستمرون فى أداء أعمالهم، سواء فى الأماكن الخاصة بهم أو فى الأماكن القريبة التابعة لها، وأن العمل بالنيابة العامة لم يتوقف، وأوضح أن النائب العام ومكتبه يتابعون سير العمل فى جميع النيابات من خلال المحامين الأوائل والمحامين العامين المتواجدين بمقار عملهم، حفاظاً على مصالح المتقاضين.

وقال المصدر إن النائب العام لم يصدر أى قرارات بإجازات مفتوحة لأعضاء النيابة العامة والعمل مستمر فى مختلف النيابات باستثناء محكمة الجلاء التى اشتعلت النيران فيها ومحكمة دمنهور ومحكمة الإسكندرية لنفس السبب، وأن أعضاء النيابة يتابعون أعمالهم من خلال مقرات النيابة فى مكاتب المحامين العموم أو أقرب مقرات أخرى للنيابة.

فى سياق متصل صرح مصدر قانونى مسؤول بأن الظروف غير العادية التى تمر بها البلاد فى الوقت الراهن التى تحول دون حسن انتظام سير العمل فى المحاكم والنيابات العامة تعد قوة قاهرة يترتب عليها وقف جميع مواعيد التقادم والطعون ورفع الدعاوى وسائر إجراءات المرافعات التى تقرر لها القوانين مواعيد معينة، وذلك حتى تزول هذه الظروف غير العادية، وينتظم العمل بالمحاكم، والنيابة العامة.

وقال المصدر أعمال الشغب والتخريب تجعل يد النيابة العامة مغلولة فى اتخاذ الإجراءات القانونية الخاصة بالتقادم والطعون القضائية وأن عدم انتظام المحاكم بسبب قرار حظر التجوال يحول دون انتظام سير العمل فى المحاكم والنيابات وهو ما يستلزم وقف جميع المواعيد التى حددها القانون بالنسبة للدعاوى القضائية من حيث التقادم أو الطعون أو رفعها أو أى إجراءات أخرى متعلقة بالمرافعات التى حددها قانون الإجراءات الجنائية ، وأضاف أن هذا الوقف سيستمر حتى تزول هذه الظروف القهرية.

زويل: ما يحدث فى مصر «انتفاضة عظيمة» ومصلحة مصر فى التغيير «الشامل»

يجب تشكيل «لجنة حكماء» لوضع دستور «الحرية والمواطنة» و«التوريث» وتزاوج رأس المال بالسلطة سبب استياء المصريين

كتب - هيثم الشرقاوى:

وصف الدكتور أحمد زويل، ما يحدث فى مصر حاليا بأنه «انتفاضة شعبية عظيمة وتاريخية»، مطالبا بتشكيل لجنة حكماء لوضع دستور جديد للبلاد يقوم على «الحرية والديمقراطية والمواطنة»، مشددا على أن مصلحة مصر فى «التغيير الشامل».

ووجه العالم الحاصل على جائزة «نوبل» فى الكيمياء، كلمة إلى الشعب المصرى عبر قناة الجزيرة الفضائية أمس الأول، قال فيها إن شباب مصر يريد تغييرا شاملا وعادلا، منوها بأن هذا الشباب «يتظاهر من أجل الوطن ولا يعبر عن أى بولوجيات دينية أو سياسية، وإنما يعبر عن رغبته فى وطن يمنحه الحرية والعدالة والمساواة»، مشيرا إلى أن هذا الشباب يحركه الأمل وإيمانه العصرى بمكانة مصر ومستقبلها.

وقال: «ربما حاول البعض أن يصور الوضع بأنه مجرد شغب شباب، ولكن الحقيقة أن الوضع بات غير محتمل وجميع المتظاهرين يطالبون بمصر ينعمون فيها بالعزة والكرامة»، وأرجع زويل تفاقم الأوضاع فى مصر وتردى أمور البلاد واستياء المصريين إلى «أسباب عدة عبر السنوات الماضية وهى نظام الحكم والانشغال بالصراع على السلطة بين الحرس القديم والحرس الجديد، وكذلك توريث السلطة وتزوير الانتخابات وغياب الشفافية الذى أدى إلى فقد ثقة المواطنين فى نظام الحكم»، مشيرا إلى سوء الوضع الاقتصادى» حيث صارت الطبقات الفقيرة معدمة وتراجعت الطبقات الوسطى، بينما اختصت فئة قليلة بالثراء الفاحش نتيجة تزاوج السلطة ورأس المال».

وقال إن من بين أسباب تفاقم الأوضاع «الفساد الذى صار متفشيا فى البلاد، وأصبح العملة المتداولة للحياة اليومية، فضلا عن أن التعليم أصبح قضية كل منزل فى مصر ومستوى البحث العلمى أصبح فى الحضيض وهو ما لا يليق بمكانة مصر فى العالم».

وطالب زويل المصريين بنقلة نوعية وتغيير شامل يرتكز على عدة أمور وهى تغيير الدستور، وتشكيل لجنة حكماء لوضع دستور أساسه مبنى على الحرية والمواطنة الحقيقية واحترام حقوق الإنسان والتداول السلمى للسلطة، وضمان الاستقلالية الكاملة للقضاء المصرى، وضمان حرية الانتخابات لمجلسى الشعب والشورى والرئاسة تحت رعاية القضاء المصرى، وتعيين حكومة وطنية جديدة، مشددا على ضرورة «قيام القوات المسلحة التى تتمتع بثقة المصريين بحماية البلاد من الفوضى والخراب فى هذه الفترة الحرجة».

وأكد زويل أن مصر غنية بأبنائها المصريين القادرين على تحمل المسؤولية، و«نحن جميعا مستعدون لوضع حياتنا فى خدمة هذا الوطن فى هذه المرحلة التاريخية، أما الذين يقومون بأعمال تخريبية ونهب فلابد فى تأمين حياة المصريين وممتلكاتهم ضدهم»، مطالبا القوات المسلحة بالتدخل الفورى لإعادة هيبة الدولة من أجل مصلحة واستقرار مصر.

أحمد زويل

وشدد على أن مصلحة واستقرار مصر «فى التغيير الشامل الذى سيحول ثورة الغضب إلى ثمار الأمل، حيث إن العمل العظيم للشباب الوطنى يجعلنى واثقا بأن مصر ستبقى عالية شامخة».

وقال: «الشعب يقول كلمته الأخيرة وهى تغيير النظام الحالى بنظام جديد شامل»، مؤكدا أن عملية «ترقيع» الدستور على حد وصفه لا تؤدى إلى نتيجة سلمية يتمناها الشعب، وأضاف أن أصوات الملايين من المصريين تريد حلا شاملا وحكومة وطنية جديدة ديمقراطية تعتمد على نظام ديمقراطى حديث، وأضاف زويل: من يحل مشاكل المصريين هم المصريون.



[redacted]

«S.M.S» من القوات المسلحة لرجال مصر

كتبت - أميرة صالح:

«القوات المسلحة تهيب برجال مصر المخلصين مواجهة الخونة والمجرمين وحماية أهلنا وعرضنا ومصرنا الغالية» رسالة قامت شركات المحمول أمس بإرسالها إلى عدد كبير من المشتركين لحثهم إلى القيام بأعمال الحراسة، وعدم التخريب للمنشآت.

يذكر أن جميع الشوارع فى مصر، شهدت أمس انتشار مجموعات من الشباب لتأمين المنشآت، والأفراد فى جميع المناطق.

المصري اليوم

الاثنين ٣١ من يناير ٢٠١١م- ٢٧ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٣ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٣

Al Masry Al Youm-Monday-Jan 31 th - 2011- Issue No. 2423- Vol.7









أهالى «الهرم» يستعيدون ذكريات «٧٧» و«٨٦».. و«البلطجية» يحرقون الملاهى الليلية

كتب- عبدالرحمن شلبى ومحمد السنهورى:

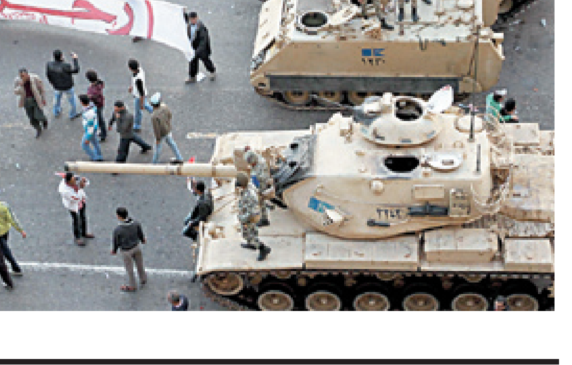
شارع الهرم فى الجيزة شهد أحداث سلب ونهب وتدمير، أعادت للأذهان ذكريات ما حدث أثناء انتفاضة ١٩٧٧ التى أطلق عليها الرئيس الراحل أنور السادات «انتفاضة الحرامية»، وأحداث الأمن المركزى عام ١٩٨٦.

انتشر، البلطجية فى الشارع، منذ مساء أمس الأول، رغم إعلان «حظر التجول»، وحاول «البلطجية» اقتحام مطبعة البنك المركزى، الموجودة بالشارع، مطلقين أعيرة نارية «كثيفة» على المقر، إلا أن قوات الجيش تدخلت بعدد من المدرعات، واستطاعت السيطرة على الموقف بعد مرور نحو ربع ساعة، بحسب شهود عيان، وقامت قوات الجيش بتحويل مسارات الطرق المؤدية إلى منطقة «المطبعة»، إلى شوارع جانبية، بهدف تأمين المقر.

كما اقتحم البلطجية فندق «أوروبا»، وأحرقوا عددا من الملاهى الليلية أبرزها «الليل - الأندلس- الجندول»، ودمروا شارع «العريش» التجارى، بعد نهب المحال الموجودة به، فتجمهر عدد من أصحاب المحال، واتفقوا على المكوث فى الشارع لحماية ما تبقى من ممتلكاتهم، مرددين هتافات عدائية ضد النظام السياسى.



أعمال الحرائق انتشرت أمس فى شارع الهرم «أ.ف.ب»



قالوا:



«حاجز الخوف انكسر»

يسرى فودة فى «المصرى اليوم».



«سيناريو تونس»

محمود مسلم فى «المصرى اليوم».





«تحيا القلة المندسة»

د. ليس جابر فى «المصرى اليوم».





«شتاء الغضب العربى»

سمير فريد فى «المصرى اليوم».





«لا أمن إلا بالديمقراطية»

د. عمرو الشوبكى فى «المصرى اليوم».







«مطلوب استدعاء مبارك ٨٢»

سليمان جودة فى «المصرى اليوم».

طلبة «الأمريكية» صمموا خريطة لـ«التحرير».. وطلاب «الألمانية» و«الكندية» و«البريطانية» وزعوها على المحتجين

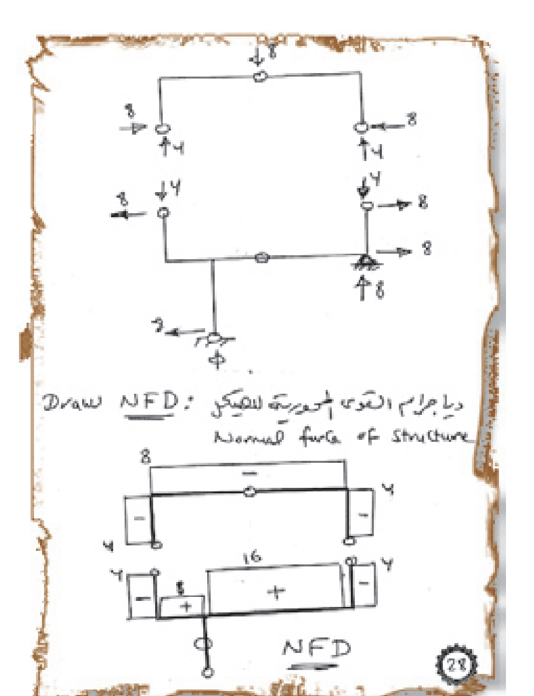
كتب - محسن سميكة:

طلبة الجامعات الأمريكية والألمانية والكندية والبريطانية المشاركون فى تنظيم احتجاجات يوم الغضب من خلال مواقع الإنترنت المختلفة ومواقع التعارف الاجتماعى الـ«فيس بوك» و«تويتر» المسؤولون عن توجيه الشباب الغاضب فى ميدان التحرير يوم الثلاثاء الماضى، وزعوا خريطة لميدان التحرير توضح جميع المداخل والمخارج للميدان والشوارع المحيطة والجانبية.

قال أحد طلبة الجامعة الأمريكية لـ«المصرى اليوم»: الخريطة تساعد المحتجين على الهروب من أجهزة الأمن وهى من تصميم طلبة كلية الهندسة بالجامعة وقام بمراجعتها وتوزيعها وشرحها جغرافياً للمحتجين طلبة الجامعات الكندية والألمانية والبريطانية.

وتوضح الخريطة التى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها هيكل الميدان ومداخل ومخارج منطقة عمر مكرم وشوارع طلعت حرب والبستان وباب اللوق والمناطق المحيطة بالميدان، بالإضافة إلى مجموعة من الأرقام والحروف غير المفهومة المعنى.

وأوضح ممدوح نافع، أحد المشاركين فى الاحتجاجات، من طلبة جامعة القاهرة أن المحتجين بشكل عام والشباب بشكل خاص فى حاجة شديدة لمشاركة طلبة الجامعات الخاصة الذين لهم مهارات التواصل عبر الإنترنت وغيره من الأدوات المنظمة لعمليات التظاهر والاحتجاج.



«الإعلام» تغلق مكتب «الجزيرة» فى القاهرة ورواد الإعلام الخاص يعتبرونه «قراراً صائباً لكنه متأخر»

كتبت. شيماء البردينى وحمدى دبش:

بعد ٦ أيام من نقلها الحدث، أصدر وزير الإعلام أنس الفقى قراراً للهيئة العامة للاستثمار بإغلاق ووقف نشاط مكتب الجزيرة فى مصر، وإلغاء جميع التراخيص وسحب البطاقات الممنوحة لجميع العاملين بها، اعتباراً من أمس، ووقف تراخيص أجهزة ووسائل النقل الفضائى المباشر.

قيادات وزارة الإعلام اكتفت بالبيان المقتضب، دون أن توضح أسبابه، فى الوقت الذى التزم فيه عبدالفتاح فايد، مدير مكتب الجزيرة فى القاهرة، الصمت، وإن صرح لـ«المصرى اليوم» بأنه بالفعل تلقى تعليمات بإغلاق المكتب فى القاهرة، ومنع المراسلين من العمل، وقالت قناة الجزيرة فى بيان لها أمس: إن منعها من العمل فى مصر من قبل السلطات يهدف إلى إسكات الشعب المصرى، ووعدت بمواصلة تغطيتها «المعمقة والشاملة» للأحداث فى هذا البلد. وأكدت القناة فى بيان أن إغلاق مكاتبها وسحب الاعتمادات من صحفييها فى مصر «خطوة» موجهة لخنق وكبت حرية التغطية الصحفية الميدانية التى قام ويقوم بها مراسلو الشبكة وصحفيوها، وفرض الرقابة أصوات جموع المصريين وإسكاتهم.

وعلى النقيض جاءت ردود فعل القنوات المصرية الخاصة، حيث اعتبر محمد عبدالمتعال، رئيس شبكة تليفزيون «الحياة» أن القرار صائب، لكنه تأخر كثيراً، وقال لـ«المصرى اليوم»: القرار تأخر ٤ أيام كاملة، كان من المفترض أن يصدر من صباح الأربعاء الماضى، واتهم عبدالمتعال الإعلام المصرى بأنه هو من تسبب فى هذه الحالة، إذ ترك المصريين فريسة للجزيرة وما تبثه من أخبار، خاصة أن الإعلام المصرى ظل يؤكد على أنه لا يوجد شىء، وعندما بدأ يتحدث بحياد وينقل الأحداث لم يجد مشاهداً مصرياً يلتفت إليه لأنه فقد مصداقيته. عبدالمتعال أكد أن الجزيرة لا تنقل الأحداث بمصداقية، وقال: تعرض صوراً قديمة باعتبارها مباشرة، وتعتمد على مراسلين هم فى الأساس مواطنون، وتنشر الرأى والشائعات باعتبارها أخبارا، وللأسف الإعلام المصرى تأخر فى كل شىء، تأخر فى التغطية وتأخر فى إغلاق الجزيرة، وكان من المفترض أن تخرج وزارة الإعلام ببيان قوى يوضح أسباب الإغلاق، ويقول إن الجزيرة تبث شائعات وأنها قناة تحرض على مصر، مشيراً إلى أن إعلام الشائعات لابد أن يواجهه إعلام قوى، وليس إعلاماً لا يقول شيئاً، وهنا لابد أن تنتبه القيادة الإعلامية الجديدة إلى وجود قناة إخبارية مصرية تجمع بين الإمكانيات الحكومية والفكر المصرى الخاص الحر فى إدارتها. الإعلامى معتز الدمرداش اعتبر هو الآخر ما يحدث من قبل الجزيرة تشفياً فى مصر، وقال لـ«المصرى اليوم»: طوال الوقت أدافع عن الجزيرة باعتبارها قناة لديها معايير مهنية، لكننى اكتشفتها فى الأزمة الأخيرة وشعرت فى تغطيتها بنوع من التشفى، فهى تنقل حالة من الهلع غير المبرر، وعن نفسى فقد انصرفت عن متابعتها، ولم تعد بالنسبة لى منبراً للإعلام الحر كما تدعى، وإن كنت أرى أن قرار إغلاق مكتبها فى القاهرة سيجعل منها بطلة، المفروض أن أوفر إعلاماً مضاداً، ويجب أن تقدم القنوات المصرية البديل للإعلام الرسمى فى مواجهة شائعات الجزيرة.

محمد عبدالمتعال

معتز الدمرداش



